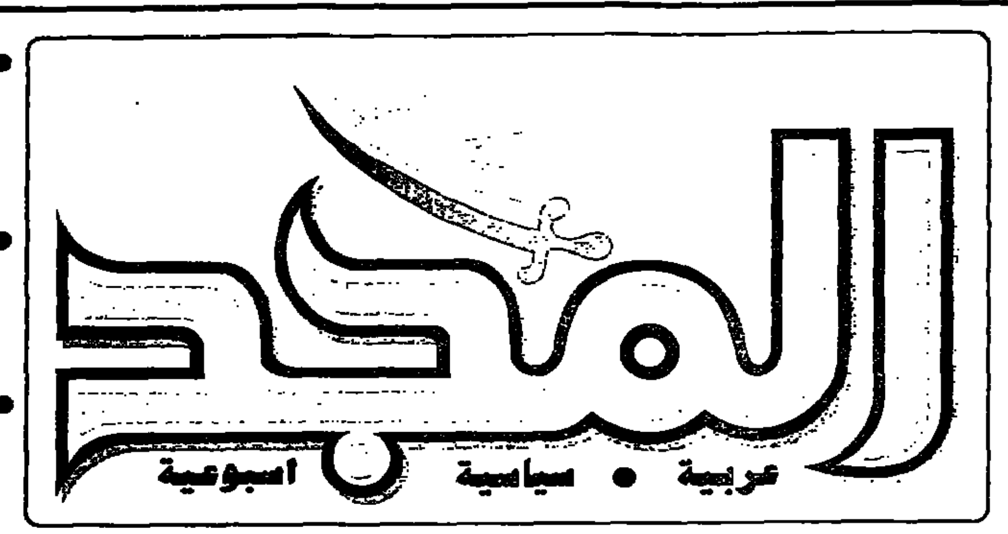
سر تاريخي خطير يكشفه سامي شرف



عدد خاص في الذكرى السنوية لثورة ٢٣ يوليو المجيدة



المجد

عربية • سياسية • اسبوعية

● واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل
قرآن كريم

● من لم يكن لديه سيف فليبع رداءه لشرائه
السيد المسيح

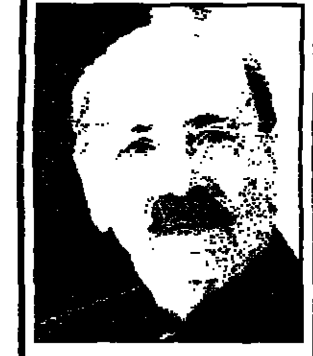
● ما اخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة
عبدالناصر

١٢ صفحة | العدد ٢١٥- الاثنين ٢٦ ربيع الاول ١٤١٩ هـ الموافق ٢٠ تموز ١٩٩٨ م | ٣٠٠ فلس

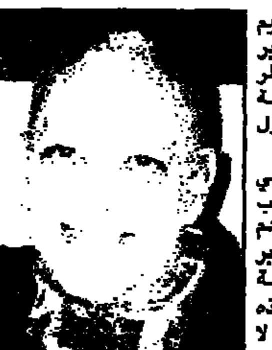
AL-MAJD weekly -no 215- Mon.20 JULY 1998, Amman



ثورة يوليو كما تراها الفعاليات السياسية الاردنية



خالد عبدالمجيد: مشروع ناصر القومي شكل املا كبيرا للامة



ابو صياح: مساهماتنا الفنية من اجل قضية فلسطين متواضعة

قرار نيابي وشيك بنسف مشروع قانون المطبوعات

لجنة التوجيه الوطني مقتنعة برد المشروع للحكومة او تغييره جذريا

علمت "المجد" ان النية تتجه لدى لجنة التوجيه الوطني في مجلس النواب للتوصية برد مشروع قانون المطبوعات والنشر المعروض عليها وذلك في الجلسة التي ستعقدها اللجنة يوم غد - الثلاثاء.

وذكرت مصادر اللجنة ان اربعة من اعضاء اللجنة التسعة كانوا منذ البداية يؤيدون رد مشروع القانون، غير ان هذا العدد قد ارتفع بعد استماع اللجنة لوجهات نظر وزراء الاعلام السابقين، والامناء العامين للاحزاب السياسية، ورؤساء النقابات المهنية، ومؤسسات المجتمع المدني. حيث اجمعت كافة هذه الشخصيات على ضرورة رفض مشروع قانون المطبوعات والنشر الجديد الذي اعتبرته قانونا للعقوبات وليس قانوناً للمطبوعات.

واكدت هذه المصادر لـ "المجد" ان المطالبين برد مشروع القانون من بين الاعضاء باتوا يشكلون اغلبية اعضاء اللجنة. وان النائب محمود الخرابشة مقرر اللجنة هو الذي يقود الحملة الداعية لرد مشروع القانون الى الحكومة.

وعلمت "المجد" ان جميع اعضاء اللجنة التسعة مجمعون في حالة تعذر التوصية برد المشروع على الغاء جميع المواد المتعلقة بالعقوبات في القانون خاصة وان هذه المواد منصوص عليها في قانون المطبوعات.

واكدت مصادر اللجنة ان هناك توجهاً عاماً لدى غالبية اعضاء اللجنة حول ضرورة عدم الاخذ بمشروع القانون المقدم كأساس لاجراء تعديلات عليه، بل يحبذون وقت الضرورة اعتماد قانون المطبوعات المعمول به حالياً كأساس لادخال تعديلات عليه تواكب رغبة جميع القوى في اخراج قانون عصري للمطبوعات، وليس العكس.

وكشفت بعض القوى الحزبية التي شاركت في الادلاء برأيها امام لجنة التوجيه الوطني النقاب لـ "المجد" عن ان رد مشروع قانون المطبوعات سوف يؤدي الى المزيد من احراج الحكومة، خاصة بعد اعلان الارقام الحقيقية للنمو الاقتصادي من قبل نائب رئيس البنك الدولي والتي جاءت مغايرة تماماً للارقام التي اعلنتها الحكومة.

من جانبه حث مجلس نقابة الصحفيين رئيس واعضاء مجلس النواب ولجنة التوجيه الوطني على رد مشروع القانون، واكد المجلس الجديد في اول بيان له ان مشروع القانون يتعارض مع الدستور الاردني الذي يؤكد في مادته رقم ١٥ على ان الصحافة والطباعة حرتان، ولكن المشروع جاء مقيداً لهذه الحريات بدلاً من ان تتكفل الدولة برعايتها كما جاء في الدستور.

وقال البيان.. ان الاسباب الموجبة التي ساقتها الحكومة لتقديم مشروع القانون، هي اسباب واهية ولا تصمد امام المنطق.

واكد البيان ان قراءة مشروع القانون تكشف بوضوح ان الحكومة تهدف الى السيطرة على الصحافة وافقادها استقلاليتها وتعطيل دورها من خلال المحظورات الكثيرة المبهمة والمطاطة، والعقوبات المتزايدة التي تصل الى السجن واغلاق المؤسسات الصحفية.

وقال بيان مجلس النقابة ان الحريات كلها مهددة اذا ما اقر مشروع قانون المطبوعات والنشر، داعياً مؤسسات المجتمع المدني للدفاع عن الحريات وحمايتها.

الاسد: تشغيل خط النفط السوري - العراقي لا صلة بينه وبين قرارات الامم المتحدة

قال الرئيس السوري حافظ الاسد انه لا يعول كثيراً على العلاقات الدبلوماسية بين البلدان العربية، معتبراً ان ذلك غير عملي، وضارباً المثل بما بين سوريا ولبنان من علاقات وطيدة، واشياء مشتركة منذ سنوات طويلة، دون حاجة لوجود علاقات دبلوماسية.

جاء ذلك خلال المؤتمر الصحفي الذي عقده الرئيس الاسد في باريس قبيل انتهاء زيارته لها يوم امس الاول، رداً على سؤال صحفي حول احتمالات عودة العلاقات بين دمشق وبغداد.

واشار الرئيس الاسد باسلوبه الرزين، في معرض رده عن سؤال اخر حول الاعتراض الامريكي على قرب استخدام الانبوب النفطي السوري - العراقي بدعوى مخالفته لقرارات الامم المتحدة.. ان موضوع الانبوب - حسب معلوماتي - لا صلة بينه وبين قرارات الامم المتحدة قط.

ورداً على سؤال اخر، اكد الاسد انه سيقوم بزيارة لبنان قبل نهاية هذا العام، واشار ضاحكاً الى ان هناك زيارات سورية اسبوعية الى لبنان، ولكن دون ان يعرف بها الصحفيون.

وقال الرئيس الاسد ايضاً في معرض رده عن سؤال اخر، ان فرنسا متعاطفة مع قضية لبنان عامة، وليس فقط مع تنفيذ قرار رقم ٤٢٥، وفي رأينا نحن في سوريا وفي لبنان ان على الاسرائيليين الذين جاءوا الى جنوب لبنان دون دعوة، ان يخرجوا ايضاً كما جاءوا.

وقال الرئيس الاسد انهم في الولايات المتحدة لا يحبون ان يضغطوا على اسرائيل لمتابعة عملية السلام، وان الرئيس كلنتون كان نشيطاً في دورته الاولى، ولكن في الولاية الثانية لا توجد له اية فعالية.

واردف قائلاً.. انا لا اعتقد ان الرئيس كلنتون في وضع مريح الآن، بل لعلي اعتقد العكس، لان من كان متحمساً للسلام في البداية لا يجد ما يبرر خلاف ذلك في الولاية الثانية، خاصة انهم يقولون في امريكا ان الرئيس يكون في الولاية الثانية سيد نفسه، ويستطيع فعل ما لم يستطع فعله في الدورة الاولى.

فشل عملية استشهادية بالقدس
اشتعال السيارة المفخخة قبل انفجارها

القدس المحتلة - قدس برس

اعلنت الشرطة الاسرائيلية ان خللاً فنياً حال دون انفجار سيارة مفخخة صباح امس الاحد داخل مدينة القدس الغربية. اعدها عناصر في المقاومة الفلسطينية المسلحة، وكان يمكن ان تؤدي الى ايقاع العشرات من القتلى والجرحى في شارع يعج بالاسرائيليين.

وقال الجنرال يائير يتسحاقي قائد لواء القدس في الشرطة انها ابطلت مفعول المواد المتفجرة التي كانت في السيارة، موضحاً انه لا يستطيع الافصاح عن نوع المواد التي عثر عليها.

وقد اشتعلت السيارة المفخخة في شارع يافا بمدينة القدس حيث كانت تحتوي على كمية كبيرة من المواد المتفجرة، وذلك عندما حاول السائق تشغيل السيارة مما ادى الى حضور قوات من الشرطة واعتقال السائق.

وقال شاهد عيان انه لاحظ السيارة وهي تشتعل واستدعى قوات الشرطة التي قامت بنقل السائق وهو فلسطيني من مواطني الاراضي المحتلة الى المشفى وابطال مفعول المواد المتفجرة التي كانت داخلها.

واشار يتسحاقي الى ان السيارة لم تكن مسروقة. غير انها تحمل لوحتي تسجيل مختلفتين، واضاف انه لم تكن لدى الشرطة معلومات استخبارية معينة عن احتمال وقوع عملية تفجير، وقد اصيب السائق بحروق خطيرة وهو يتلقى العلاج في مشفى هداسا عين كارم الاسرائيلي.

وقال الجنرال يهودا فيلك المفتش العام للشرطة الاسرائيلية خلال تفقده مكان الحادث ان الطريقة التي تم فيها تركيب السيارة المفخخة تعتبر جديدة ولم تعهدها الشرطة من قبل.

واصدرت محكمة الصلح في القدس امراً يحظر نشر اي تفاصيل اخرى حول سير التحقيق في الحادث وذلك بناء على طلب الشرطة. كما تم تعزيز قوات الشرطة وحرس الحدود في المدينة المحتلة تحسباً لاي محاولة اخرى لارتكاب عملية مسلحة، ويشهد شارع يافا ازدحاماً شديداً لحركة السير.

يشار الى ان يوم امس قد صادف مرور عام حسب التقويم العبري للعملية الاستشهادية التي وقعت في سوق محانيه يهودا في القدس، ونفذها ناشطون في كتائب "عز الدين القسام" الجناح العسكري لحركة "حماس" واسفرت عن وقوع العشرات من الاسرائيليين بين قتيل وجريح.

شارون: لن نزود الاردن بكوب ماء زيادة عن الاتفاقية

ذكرت صحيفة "كل العرب" التي تصدر في مدينة الناصرة ان وزير البنى التحتية الاسرائيلي ارئيل شارون اكد انه لن يضيف كوب ماء واحدا الى الاردن غير ما اتفق عليه بشأن المياه ضمن اتفاقية المياه الموقعة بين الاردن واسرائيل.

ونسبت الصحيفة الى رعنان تميسين الناطق الرسمي باسم شارون ان الوزير الاسرائيلي اوضح ان الاتفاق المؤقت الذي تم التوصل اليه بين شارون والمسؤولين الاردنيين والذي يقضي بزيادة مؤقتة مقدارها ٢٥ الف متر مكعب من المياه لمدة ٣ سنوات حتى بناء مصنع لتحلية مياه البحر كان واضحا ومعلنا ولم يكن سرياً.

'المجد' تنفرد بنشر نص رسالة عرفات الى كلنتون

الرسالة تكشف التهافت العرفاتي على الاستجابة لشروط نتنياهو

قام صائب عريقات بنقل رسالة من ياسر عرفات الى الرئيس الامريكي كلنتون، لدى وصوله الاسبوع قبل الماضي مع نبيل شعث الى واشنطن، للاجتماع بوزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت..

وقد تسلمت اولبرايت من عريقات هذه الرسالة التي رفعتها فيما بعد الى الرئيس كلنتون.

"المجد" حصلت على النص الحرفي لهذه الرسالة التي تظهر مدى الضعف والتهافت الذي وصلته السلطة الفلسطينية، واستعدادها الكامل للانصياع لشروط نتنياهو ازاء موضوعي الالتزام الامني ضد "الارهاب"، والغاء الميثاق الوطني الفلسطيني.

وفيما يلي نص الرسالة..

عزيزي الرئيس

نشكركم للترحيب والضيافة اثناء زيارة واشنطن. نحن نعتمد عليكم وعلى السيدة اولبرايت وسائر معاونيكم من اجل دعم العملية السلمية لما فيه الخير لشعوب المنطقة، واود ان الخص لكم موقفنا حول بعض المسائل الحيوية بهدف دفع عملية السلام ودرء المخاطر التي يمكن ان تنجم عن تعثرها وانهيارها.

ان المبدأ الاساسي الذي ننطلق منه هو الالتزام بالاتفاقيات الموقعة وبقراري مجلس الامن ٢٤٢ + ٣٣٨، ومبدأ الارض مقابل السلام.. ان المدخل هو الالتزام بهذه المبادئ وفي هذا الاطار فاننا نؤكد :

١- اننا ملتزمون بسياستنا بعدم التسامح تجاه العنف والارهاب سواء من جانب الفلسطينيين او الاسرائيليين، ونؤكد التزامنا بمذكرة التفاهم الامنية الموقعة في ١٩٩٧/١٢/٧.

٢- نحن ملتزمون بقرار المجلس الوطني بتعديل "الميثاق الوطني" والغاء البنود التي تتعارض مع رسائل الاعتراف المتبادل، ولذلك فان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير سوف تلتئم للمصادقة على الرسالة التي وجهتها لفخامتكم بهذا الشأن.

٣- انني احث فخامتكم على بذل الجهود لوقف الاجراءات احادية الجانب مثل الاستيطان، هدم البيوت، الخ..

٤- ان اعادة الانتشار يجب ان تنفذ وفقاً للاتفاقات الموقعة ورسالة السيد كريستوفر (الملحقة ببروتوكول الخليل). وان استكمال عملية الانسحاب من المنطقة (ج) يعتبر امراً اساسياً.

٥- فيما يتعلق بالمرحلة الثانية ينبغي الانسحاب من جزء كبير من منطقة (ج) وتحويل مجموع المنطقة (ب) الى (أ).

٦- ان اعادة الانتشار كان يجب ان تنفذ قبل ٧ نيسان، وكان يجب تفعيل اللجان الفرعية بمعالجة قضايا المرحلة الانتقالية كمسائل الممر الآمن، المطار، الافراج عن المعتقلين، الخ..

٧- عندما يتم التطبيق الملموس لهذه القضايا يمكن ان تتم المباشرة في مفاوضات المرحلة النهائية.

نواب المعارضة يتوقفون عن جمع تواقيع لحجب الثقة عن الحكومة لقناعتهم بقرب رحيلها

صرف نواب المعارضة في مجلس النواب النظر عن جمع تواقيع النواب على مذكرة للمطالبة بحجب الثقة عن الحكومة، بعد ان تمت صياغة المذكرة، ومناقشتها من قبل عدد من النواب امس الاحد.

وذكرت مصادر نيابية لـ "المجد" ان نواب المعارضة الذين قاموا بصياغة المذكرة اتفقوا في نهاية مناقشاتهم على صرف النظر عن جمع تواقيع النواب على المذكرة بحجة انها ستطيل عمر الحكومة.

وقالت المصادر ان احساس النواب بقرب رحيل الحكومة هو السبب المباشر في صرف النظر عن اعتماد المذكرة وجمع التواقيع عليها.

وعلمت "المجد" ان نائبين فقط وافقا على اعتماد المذكرة ومن تم عرضها على النواب لجمع تواقيعهم عليها تمهيداً لرفعها الى رئيس مجلس النواب.

وتضمنت المذكرة التي حصلت "المجد" على نسخة منها عدة اسباب ومبررات لطرح ثقة النواب بالحكومة منها، فشل الحكومة في تحقيق كافة الاهداف والغايات التي جاءت من اجلها، بما في ذلك معالجة البطالة والفقر، والركود الاقتصادي والتسيب الاداري، وتضليل مجلس النواب بارقام مغايرة تماما للواقع وفشل اهداف برامجها وما يسمى ببرنامج التصحيح الاقتصادي الذي تبنته والذي كلف الوطن والمواطن تضحيات جسام دون اية جدوى تذكر.

واكدت المذكرة في المبررات التي ساقتها على عدم احترام الحكومة لمجلس النواب وارادته، وخاصة في ادراج موضوع مناقشة سياسات الحكومة المالية والنقدية على جدول اعمال الدورة الاستثنائية.

ووصفت المذكرة الحكومة بعدم احترام الدستور، وتكرار التجاوزات الدستورية وخاصة فيما يتعلق بقانون المطبوعات والنشر المؤقت.

ونصت المذكرة على فشل الحكومة في تعاملها مع قضايا الحريات العامة، وخاصة الطريقة العجيبة في تعاملها مع احداث مدينة معان، والجامع الحسيني، وكذلك كارثة تلوث مياه الشرب الأخيرة في العاصمة عمان.

واعتبرت المذكرة واستناداً لما سبق ان بقاء الحكومة بات عبئاً ثقيلاً على الوطن والمواطن، والنظام، بدلاً من ان تكون سنداً له، واصبح الوطن لذلك بحاجة ماسة الى حكومة انقاذ وطني.

جناحا الوسط الذهبي والصقور يتقاسمان قيادة الاخوان المسلمين

بات في حكم الواضح والمقرر ان يسيطر جناحا الوسط الذهبي والصقور على المكتب التنفيذي الوشيك التشكيل لجماعة الاخوان المسلمين، بعد ان احرز هذان الجناحان فوزاً كبيراً في انتخابات مجلس الشورى على حساب جناح الحمائم الذي مني بخسارة فادحة.

كما بات في حكم المقرر ايضاً، اعادة انتخاب المحامي عبد المجيد الذنيبات، مراقباً عاماً للجماعة بالتزكية، فيما يطمح ويعمل جناح الصقور لضمان انتخاب الدكتور همام سعيد، في موقع نائب المراقب العام، خلفاً للشيخ عبد الرحيم العكور.

وتدل المؤشرات شبه الثابتة ان المكتب التنفيذي المقبل والذي سيتم انتخابه في اجتماع مجلس الشورى الجديد يوم الجمعة القادم، سوف يضم ثلاثة اعضاء من جناح الوسط، هم سالم الفلاحات، وجميل ابو بكر، وعماد ابو دية.. كما يضم عضواً واحداً او عضوين، هما محمد ابو فارس، وهمام سعيد من جناح الصقور.. فيما يمكن ان يضم عضواً واحداً من جناح الحمائم على سبيل الترضية.

جدير بالذكر ان حركة مخاض شديدة تجتاح مجلس الشورى الجديد الذي يشهد مشاورات وكولسات ليل نهار، وبالذات من جناح الوسط الذهبي، بغية الفوز بالحصة الكبيرة في المكتب التنفيذي، رغم ان هناك دعوات كثيرة تنادي بعدم جواز اجتماع مجلس الشورى لانتخاب المكتب التنفيذي، قبل البت في الطعون التي تشكك في شرعية انتخابات مجلس الشورى التي جرت قبل اسبوعين.

النازحون يطالبون باعادة بطاقات التموين

طالب النازحون وزارتي المالية والتموين ودائرة الشؤون الفلسطينية باعادة البطاقات التموينية التي كانت بحوزتهم قبل صدور قرار الحكومة باستبدال هذه البطاقات بالكوبونات التموينية.

وتجيء هذه المطالبة التي تقدم بها عدد من النازحين الى دائرة الشؤون الفلسطينية بسبب الغاء الحكومة لنظام الكوبونات.

وقال عدد من النازحين انهم يريدون الاحتفاظ ببطاقاتهم لانها الاثبات الوحيد على انهم نازحون وذلك تمسكا بحقهم في العودة الى اراضيهم.

باشرت مجموعة الدكتور يعقوب زيادين في الحزب الشيوعي تشكيل "لجنة اعداد وتحضير" لعقد المؤتمر الاستثنائي للحزب في منتصف شهر آب القادم.

وقال ناطق باسم هذه المجموعة "للمجد" ان "لجنة الاعداد" سوف توجه الدعوة الى قيادة الحزب الحالية لحضور المؤتمر الاستثنائي، وطرح آرائها وتصوراتها، والدفاع عن سياساتها وممارساتها بكل حرية.

واشار الناطق الى ان لقاء موسعاً واخيراً قد تم في عمان يوم امس الاول - السبت، وحضرته كافة منظمات الحزب في مختلف مناطق الاردن.. قد تمخض عن قرار جماعي بضرورة عقد المؤتمر الاستثنائي للحزب، بغية الخروج به من المأزق الراهن.

وقال ان بعضاً من الذين لا يشاطروننا كل آرائنا وطروحاتنا، قد اقتنعوا في لقاء امس الاول بضرورة عقد المؤتمر الاستثنائي، شرط توجيه الدعوات بالحضور الى جميع الفرقاء دون استثناء او تفريق.

وزعم الناطق ان قيادة الحزب الحالية قد حاولت شن هجمة مضادة لنشاطات مجموعة زيادين، من خلال عقد لقاءات ومشاورات مع منظمات الحزب في المحافظات.. غير ان محاولاتها منيت بالفشل، وذهبت ادراج الرياح.

عبد الناصر يتدخل لمنع تنظيم فلسطيني من تفجير طائرة الحسين في الجو

كشف سامي شرف مدير مكتب الزعيم الخالد جمال عبد الناصر عن سر الخبر الذي قيل ان عبد الناصر كان ينتظر سماعه من الاذاعة في نشرة الساعة الخامسة مساء يوم وفاته في ٢٨ ايلول ١٩٧٠.

وقال شرف في حوار مع الصحفي المعروف عبدالله امام نشر في كتاب بعنوان.. "عبد الناصر.. كيف حكم مصر" انه لم يكن هناك شيء اسمه خبر الساعة الخامسة ولا اذاعة الساعة الخامسة، لسبب بسيط هو ان هذه المعلومة كانت من الخطورة بحيث لا ينتظر عبد الناصر سماعها من الاذاعة، وهي متعلقة بحدث كبير كان ينتظر ان يتم ولم يكن عبد الناصر راغباً باتمامه.

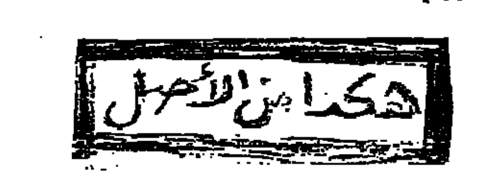
واضاف شرف بان كل ما يستطيع ان يقوله في الوقت الراهن، انه كان هناك مخطط من قبل تنظيم فلسطيني معين للقيام بعملية تستهدف حياة جلالة الملك الحسين، وقد علمنا بها بشكل من الاشكال.

واكد ان رد الفعل التلقائي السريع للرئيس جمال عبد الناصر هو الرفض حيث طلب مني على وجه التحديد الاتصال بالتنظيم الفلسطيني وابلغتهم رغبة الرئيس في رفض التنفيذ، لان هذا ليس هو الاسلوب المفروض ان يتبع في مثل هذه الاحوال، انطلاقاً من مبدأ كان الرئيس دائماً مؤمناً به، وهو ان "الدم يجر الدم" وانه كان ضد فكرة الاغتيالات بشكل مطلق.

واشار شرف الى ان القيادة المصرية قد أبلغت بهذه العملية من قبل شخص جاء وابلغ شرف بهذا الموضوع وكان على اتصال بالطرف الآخر.

واكد شرف ان الرئيس عبد الناصر تحدث معه بالهاتف بعد عودته من المطار حيث ودع امير دولة الكويت، وسأل عن اخبار هذه الواقعة فاجابه شرف جاءتني رسالة حالاً سأقرأها لسيادتك بالنص.. وقرأت له رد الرسالة بما يفيد طمأنته، وتأكيد تنفيذ رغبته في عدم اتمام العملية.

ورداً على سؤال لامام حول ما اذا كانت العملية هي محاولة لاسقاط طائرة الملك الحسين اثناء عودته من القاهرة الى عمان بعد انتهاء اعمال قمة القاهرة في ذلك اليوم، قال شرف ان خبر وصول الملك الحسين الى عمان كان معلناً لانه كان قد وصل فعلاً، وجاءني على وجه التحديد تأكيد من قيادة التنظيم الفلسطيني بانهم لم ينفذوا هذه العملية نزولاً عند رغبة الرئيس جمال عبد الناصر.



هكذا من الأجل

المجد

عربية - سياسية - اسبوعية

تصدر عن

دار المجد للصحافة

رئيس التحرير المسؤول

فهد الريماوي

هيئة التحرير

خليل خرمة

اياد سمرين

ساطع الزغول

هيئة المندوبين

يسرى الكردي

وليد حسني

الادارة والاعلان

سمير الريماوي

عاهد صبحي

الانجاز الفني

شادي علي

محمد ناصر

مندوبو المحافظات

احمد اليماني

العقبة

ماجد الباشا

الزرقاء

خيري دياب

اربد

مكتب القاهرة

صلاح عزازي

مكتب دمشق

احمد مظهر سعدو

مكتب بيروت

طلال خالدي

الادارة والتحرير

ضاحية اسكان الحسين

اول شارع مكة

هاتف ٥٥٣٠٥٥٢

فاكس ٥٥٣٠٥٥٢

ص ب ٩٢٦٨٥٦

الرمز البريدي

١١١١٠

عمان - الاردن

الاشتراكات السنوية

للافراد والمؤسسات

اربعون دينارا

الاعلانات

يراجع بشأنها وكالات

الاعلان المعتمدة

او مقر الجريدة

او هاتف ٥٦٦٨٧٢٥

الطباعة

المؤسسة الصحفية

الاردنية

من النافذة

٢٠ تموز ١٩٩٨

السبب الحقيقي

● الدكتور عبدالله النسور، رئيس الوزراء بالوكالة ووزير الاعلام، تعلل في معرض الغاء مؤتمره الصحفي يوم الاثنين الماضي بانه كان على موعد مع جلسة مجلس الاعيان.

غير ان السبب الحقيقي لالغاء المؤتمر الصحفي، ان الفريق الاقتصادي في الحكومة قد اقنع "ابو زهير" بالالغاء حتى لا يحرجه الصحفيون بالسؤال عن حقيقة ارقام النمو الاقتصادي التي اتضح انها في الحضيض !!!.

ابناء المسؤولين

● كوكبة من ابناء كبار المسؤولين وعلية القوم، اشتبكوا الاسبوع الماضي داخل احد المطاعم الراقية بجبل عمان، في شجار مرير استوجب تدخل الشرطة واحتجاز عدد من المتشاجرين قيد التوقيف لمدة ليلة واحدة.

في الصباح تدخل الاباء، وتمت حركة مصالحة سريعة بين الابناء، وخرجوا جميعاً من الاحتجاز.. ويا دار ما دخلك شر.

صحوة جزئية

● يبدو ان صحوة ما قد اصابت الضمير الاقتصادي - فقط - للزميل الدكتور فهد الفانك الذي كان له فضل السبق في كشف الارقام المزيفة للنمو الاقتصادي الاردني.

"ابو جهاد" شرب حليب السباع بعد ان تأكد ان حكومة المجالي راحلة، ولبى دعوة من "حزب المستقبل" لالقاء محاضرة من قاع الدست ضد تحويل ميناء العقبة الى منطقة حرة يسرح ويمرح فيها العدو الاسرائيلي !!!.

وليمة سياسية

● وهيب جبر، القائم بالاعمال في السفارة السورية بعمان، اقام مساء الاربعاء الماضي وليمة فاخرة حضرها حشد من القيادات السياسية والصحفية الاردنية.

"ابو عمار" - وهو اسم الدبلوماسي السوري وليس الرئيس الفلسطيني - شرح للحضور جانباً من السياسات القومية السورية، كما استمع من الحضور الى عدد من الاراء والملاحظات.

الامين والسفير

● السفير المصري بعمان دعا باقة من الصحفيين الاردنيين مساء يوم الخميس الماضي لحضور لقاء في منزله الانيق مع الدكتور بطرس غالي، الامين العام السابق للامم المتحدة.

دعوة السفير تزامنت حرفياً مع دعوة امين عمان الكبرى لتكريم المجلس الجديد لنقابة الصحفيين.. الامر الذي دفع احد الخبثاء الى القول ان سعادة السفير يضارب على معالي الامين.. والله اعلم.

على رؤوس الاشهاد

● الرفيق عربي عواد، امين عام الحزب الشيوعي الثوري الفلسطيني، غادر عمان يوم الاربعاء الماضي عائداً الى دمشق، بعد زيارة للاردن دامت اسبوعاً.

"ابو الفهد" الذي زار مكاتب "المجد" للسلام والكلام، اجرى لقاء مطولاً مع مجموعة الدكتور يعقوب زيادين الرافضة لبعض ممارسات قيادة الحزب الشيوعي الاردني، واعلن على رؤوس الاشهاد تأييده لها وتضامنه معها.

ممدوح القومي

● امين عمان الكبرى د. ممدوح العبادي احتفى بشكل مميز بأسرة تحرير "المجد" اثناء استقباله للصحفيين.

العبادي خاطب الزميل خليل خرمة، مدير التحرير قائلاً.. ارجو ان تواصلوا نهجكم القومي الهادف لوحدة الامة العربية، فنحن اليوم احوج ما نكون الى الوحدة والتضامن.

ممدوح الاقليمي

● تورية ضاحكة استخدمها د. ممدوح العبادي امين عمان الكبرى اثناء استقباله اعضاء مجلس نقابة الصحفيين، وحين سلامه على الزميلين طارق المومني، ونضال منصور حيث خاطب العبادي الزميل منصور بقوله، ليسلم عليّ اولاً طارق المومني، باعتباره نائباً اول للنقيب، ولانه شرق اردني، اما انت يا نضال فنائب ثان وفلسطيني.

هذه التورية اثارت ضحك العديد من الصحفيين الذين لبوا دعوة د. العبادي على العشاء احتفاءاً من امانة عمان بمجلس نقابة الصحفيين الجديد، واعضاء النقابة مساء الخميس الماضي.

منع اللقاء

● قال احد النواب ان الجهات المعنية في احدى محافظات الوسط منعت عقد لقاء جماهيري له مع المواطنين في احدى صالات الافراح.

النائب اعترض على ذلك الا ان الجهات المعنية ابلغته ان صاحب الصالة هو الذي رفض عقد اللقاء. فيما اكد النائب ان ضغوطاً مورست على صاحب الصالة والمواطنين لمقاطعة اللقاء.

اعتراض على التعيينات

● قدم عدد من اعضاء احد الاحزاب مذكرة ضد رئيس احدى الجامعات الخاصة.

المذكرة اشارت الى ان التعيينات التي تمت في الجامعة لم تتم على اسس صحيحة وانها تفوق حاجة الجامعة.

احتجاج على الانتخابات

● قدم عدد من اعضاء شعبة الشميساني اعتراضاً للمكتب التنفيذي للاخوان المسلمين على نتائج الانتخابات.

واشار هؤلاء الاعضاء الى ان سبب الاعتراض يعود لتأثير نائب الشعبة على الاعضاء حيث اعتبر هؤلاء هذا التأثير مخالفة اخوانية لا يسمح بها القانون.

توأمة حزبية

● ينوي احد الاحزاب الاردنية اعلان توأمة مع حزب اسرائيلي يحمل نفس اسم الحزب الاردني.

فكرة التوأمة جاءت بعد اجتماعات عديدة عقدت بين اردنيين واسرائيليين في اربد وتل ابيب.

ابن بطوطة

● يقال - والعهدة على الراوي - ان دولة رئيس الوزراء الذي عاد امس من اجازة مطولة في ربوع اوروبا، قد استطاب حركة الانتقال والتجوال والترحال بين النمسا والمانيا.

دولة "ابو سامر" الذي رافقته اسرته في اجازته كان قد استأجر باصاً سياحياً صغيراً حتى يتمكن من التجول بحرية في مرابط خيلنا النمساوية والالمانية وغيرها من الديار الاوروبية.

اشتال اسرائيلية

● ظهرت في الاسواق مؤخراً كميات كبيرة من الاشتال الاسرائيلية تباع بأقل من السعر الدارج في السوق.

احد الخبراء الزراعيين حذر من زراعة هذه الاشتال خوفاً من ان تكون مطعمة بفيروسات معينة.

تلاسن وزاري

● اكدت مصادر حكومية ان خلافاً واسعاً اندلع بين وزيرين في الحكومة.

وقالت المصادر ان الوزيرين تبادلا الالفاظ الحادة خلال مشادة كلامية بينهما.

منع العمل الاضافي

● اصدر رئيس بلدية الزرقاء قراراً منع بموجبه اي موظف من موظفي البلدية من العمل في اي مهنة اخرى.

وجاء هذا القرار بعد ان اكتشف رئيس البلدية ان العشرات من الموظفين يعملون في مهن اخرى مما يؤثر على سير عملهم اثناء الدوام.

طبربور بلا ماء

● مازال اسكان ابو عليا في طبربور يعاني من انقطاع المياه منذ شهر كامل.

عدد كبير من السكان راجعوا وزارة المياه والري للحصول على المياه الا ان الوزارة لم تلب مطالبهم حتى الآن.

تأجير شوارع

● تدرس بلدية الزرقاء تطبيق خطة للحد من الازمة المرورية في الوسط التجاري.

وبموجب هذه الخطة سيتم تأجير شوارع الوسط التجاري كمواقف سيارات لان سيارات التجار تبقى واقفة في هذه الشوارع.

هذه الخطة ووجهت بانتقاد شديد من قبل العديد من الجهات في المحافظة.

البلدية والبيئة

● اندلع خلاف من العيار الثقيل بين بلدية الرصيفة وجمعية البيئة الاردنية فرع الرصيفة على خلفية تدخل الجمعية في بعض الامور التي هي من اختصاص البلدية.

البلدية احتجت على تدخل الجمعية في بعض الامور الحساسة.

لجنة تحقيق

● تم تشكيل لجنة تحقيق في احدى البلديات الكبرى في منطقة الوسط.

سبب تشكيل اللجنة هو ورود معلومات للجهات المعنية تفيد بوجود فساد مالي واداري في هذه البلدية.

السلامة العامة

● عشرات الشكاوى بحق لجنة السلامة العامة وصلت الى الجهات المعنية في الزرقاء.

هذه الشكاوى اكدت ان هذه اللجنة تقوم باغلاق المحلات التجارية لاسباب واهية وغير منطقية.

المشتكون طالبوا بوقف هذه اللجنة عن العمل والابقاء على وزارة الصحة التي اناط بها القانون مراقبة المحال التجارية.

علاج المدمنين

● قالت مصادر مطلعة ان الايام القادمة ستشهد انشاء مستشفى متخصص بعلاج المدمنين على الحبوب المهدئة في منطقة شفا بدران.

وبينت المصادر ان انشاء هذا المستشفى يهدف لتخفيف الازمة على مركز العلاج في جبل اللويبدة والذي اصبح يعاني من اكتظاظ شديد وعدم قدرته على استيعاب المقبلين على العلاج.

حزب طفران

● احد الاحزاب الاردنية وهو حزب وسطي اصبح غير قادر على دفع الالتزامات المالية المترتبة على الحزب.

وقالت مصادر مقربة من الحزب بانه اصبح غير قادر على دفع اجرة المقر وفواتير الهاتف والماء والكهرباء وان التفكير يتجه لاغلاق مقر الحزب.

بيع الاراضي

● امين عام احد الاحزاب الوسطية طلب من عدد من اعضاء الحزب تقديم استقالاتهم بعدما تبين انهم قاموا ببيع اراض في مناطق ١٩٤٨.

المستقيلون من الحزب بدأوا يعدون لتشكيل حزب جديد قريب من اهداف وبرامج حزبهم الاصلي.

غزو تجاري

● تدرس مجموعة من الشركات اليهودية الاستثمار في المنطقة الحرة بالزرقاء.

بعض المستثمرين قالوا ان عدداً من الشخصيات اليهودية زارت مؤخراً المنطقة الحرة ودرست فرص الاستثمار والتسهيلات التي تقدم للمستثمرين.

ومن المتوقع ان تباشر هذه الشركات العمل قريباً وهي شركات متخصصة بانتاج المواد الغذائية.

زواج القطط

● وصف النائب د. عبدالله العكايلة العلاقة القائمة بين الحكومة والشعب في جلسة مجلس النواب يوم الاربعاء الماضي، بأنها مثل زواج القطط ".. الكل يصيح".

العكايلة كان قد اعتذر اصلاً قبل ان يطلق توصيفه هذا، وطالب رئيس المجلس المهندس سعد هايل السرور بأن يكون كلامه هذا على نظام "أف ريكورد" فقال له السرور، لا يوجد في المجلس "أف ريكورد". ولكنه عندما سمع هذا التوصيف قال السرور ضاحكاً، انا معك يا دكتور بشطب هذا الكلام من محضر الجلسة.

ملف الصحافة الاسلامي

● قامت جبهة العمل الاسلامي بوضع ملف شامل لكل ما كتبته الصحافة الاردنية والعربية عن انتخابات مجلس شورى جماعة الاخوان المسلمين، ووزعته على القياديين في الجماعة وفي الجبهة.

احد صقور الاخوان قال للصحفيين ان هذا الملف لن يكون مثل ملف دائرة المطبوعات الذي وزعته على النواب. فأنتم لا تمارسون ضدنا ارهاباً فكرياً.

شهادات عمارين

● النائب د. نزيه عمارين طلب من ديوان مجلس الامة استعادة سؤال كان قد وجهه سابقاً الى الحكومة يسأل فيه عن دور المستشارين ومهماتهم ورواتبهم وتاريخ تعيينهم في الوزارات والدوائر، والمؤسسات الحكومية.

السبب في ذلك ان د. عمارين "حسب قوله" نسي ان يلحق بسؤاله سؤالاً اخر عن مؤهلات وشهادات المستشارين.

عمارين قال لـ "المجد" ان هناك العديد من المستشارين والمسؤولين لا يحملون حتى شهادة الثانوية العامة.

النواب الوسطاء

● شهد مجلس الامة الاسبوع الماضي تعيين ستة موظفين جدد على ملاك المجلس وسط تساؤلات العديد من الموظفين عن الدواعي وراء هذه التعيينات الاستثنائية التي لا حاجة للمجلس بها.

العارفون ببواطن الامور اكدوا ان توظيف هؤلاء جاء بناءاً على وساطة عدد من النواب والاعيان.

المعارضة غائبة

● غابت احزاب المعارضة وممثلوها عن الندوة التي اقامها حزب جبهة العمل الاسلامي يوم السبت قبل الماضي عن قانون المطبوعات والنشر الجديد.

الطريف في الامر ان رئيس لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة لم يحضر هو الاخر هذا اللقاء الهام، ومع ذلك تمت اضافته كعضو في لجنة المتابعة التي انبثقت عن هذا اللقاء، وضمت ثمانية اعضاء.

اين النواب ؟؟

● حتى موظفي البنك المركزي ذاته، لم يصدقوا ان ادارة البنك يمكن ان تشتري في هذا الوقت العصيب، سيارتي مرسيدس "شبح" جديدتين تماماً، لاستخدام نائبي محافظ البنك.

ولكن ما حدث فعلاً ان البنك قد اقدم فعلاً على شراء هاتين السيارتين اللتين تبلغ تكاليفهما المعفاة من الضرائب والرسوم الجمركية، حوالي مئة الف دينار. دون ان يأخذ بعين الاعتبار ان النمو الاقتصادي بالاردن يساوي صفراً مكعباً.. فأين نواب الشعب ؟؟.

المؤتمر المريض

● اتهامات من العيار الثقيل تطلقها الاحزاب ضد بعضها البعض حول ما يجري من اصطفافات حزبية داخل اللجنة التنفيذية للمؤتمر الوطني.

امين عام احد الاحزاب قال لـ "المجد" ان الخلافات هذه لم تعد ظاهرة صحية. بل اصبحت ظاهرة مرضية. والخوف ان يولد المؤتمر الوطني وهو مصاب بالكساح.

مهام الوزير

● احد الوزراء سلم زمام الامور في وزارته الى الامين العام للوزارة.

الامين العام يقوم حالياً باعادة ترتيب امور الوزارة دون علم الوزير.

الدغمي والثقة

● النائب عبد الكريم الدغمي قال اثناء اختلاف النواب حول مصطلح "الخلف القانوني" التي وردت في المادة الثالثة من تعديلات قانون وزارة الصناعة والتجارة الذي ناقشه النواب يوم الاربعاء الماضي، ان الوزارة شخصية اعتبارية مستقلة. والقانون يجيز طرح الثقة بالحكومة مجتمعة، او بوزير واحد، او بعدة وزراء.

احد النواب قال : ياريت، فرد عليه الدغمي ضاحكاً، طرح الثقة بالحكومة ليس الان. وانما في الدورة العادية القادمة.

النائب الرفيق

● النائب خليل حدادين خاطب النائب د. نشأت حمارنة بـ "الرفيق حمارنة" حين ثنى حدادين على تخوف حمارنة من قانون وزارة الصناعة والتجارة اثناء مناقشة المجلس له يوم الاربعاء الماضي.

صفة "رفيق" لا يستخدمها حدادين في المجلس الا نادراً. علماً بأن حدادين وحمارنة "رفاق" في حزب البعث العربي الاشتراكي.

استبدال الجواز

● نسبت وزارة الداخلية الى دائرة الجوازات العامة بسحب جواز سفر احد المواطنين الذين عملوا في جيش التحرير الفلسطيني واستبداله بجواز اخر لمدة سنتين.

المواطن قال ان هذا القرار يتنافى مع حقوقه الدستورية.

طلب الزيارة

● طالب اهالي المتهمين في قضايا التفجيرات التي وقعت في عمان مؤخراً من لجنة الحريات في مجلس النواب مساعدتهم في زيارة ابنائهم وعرض هؤلاء على الطبيب الشرعي.

الاهالي اكدوا في مذكرتهم انهم لا يعرفون شيئاً عن مصير ابنائهم.

ضرب مبرح

● طالب في الثانوية العامة من احد الوية الشمال رفع مذكرة الى رئيس لجنة الحريات في مجلس النواب احتجاجاً على تعرضه لضرب مبرح حسب قوله.

الطالب قال في مذكرته انه يطالب بفتح تحقيق في هذا الاعتداء الذي تعرض له اثناء تقديمه الامتحانات.

الاوراق الثبوتية

● رفضت ادارة الحدود السماح لاحدى العائلات الاردنية بالدخول الى الاردن لعدم وجود اوراق ثبوتية لدى العائلة.

العائلة اكدت في مذكرة رفعتها الى الجهات المختصة ان الاوراق الثبوتية فقدت من رب العائلة مؤكدة انها تملك اوراقاً ثبوتية اخرى في عمان.

تجديد الجواز

● طلب احد المواطنين الاردنيين المقيمين في العراق من لجنة الحريات العامة التدخل الفوري لدى السفارة الاردنية في بغداد والمسؤولين في الاردن من اجل تجديد جواز السفر الشخصي.

المواطن اكد ان قرار تجديد الجواز رفض اكثر من مرة بسبب عمله في الجيش العراقي بعد احالته على الخدمة الاحتياطية.

رخص السلام

● بدأت بعض المحلات التجارية المتخصصة ببيع الملابس الصيفية الترويج "لتي شيرت" مروس ببعض الكلمات العبرية الخاصة بالسلام واقوال لبعض زعماء اسرائيل، معروفين بارهابهم وبطشهم ضد الشعب الفلسطيني.

ثمن "التي شيرت" لا يتجاوز ديناراً واحداً فقط. يا بلاش ؟!.

شحنة شعير

● رفعت ادارة احدى الشركات الغذائية المتخصصة باستيراد المواد التموينية عشرات الشكاوى والاحتجاجات على وزارة الزراعة والتموين لقرارها القاضي بعدم الافراج عن شحنة شعير مازالت محجوزة في صوامع ميناء العقبة.

وزارة الزراعة من جهتها اكدت بان هذه الشحنة مليئة بالديدان والفطريات.

شهادات للبيع

● بدأت الاجهزة الامنية التحقيق في قضية تزوير لشهادات جامعية باحدى الجامعات الحكومية.

هذه الشهادات كانت تباع بمبلغ وصل الى ٥٠٠ دينار اردني.

رسوم الخياطة

● رفض احد الاطباء الاختصاصيين اجراء عملية تخييط رأس طفل، الا اذا قام اهله بدفع مبلغ ٢٥ دينار.

الام التي لم يكن لديها ربع هذا المبلغ اضطرت الى الذهاب لطبيب اخر.

ترميم اثري

● في دار السرايا العثمانية - سجن اربد القديم - تجري حالياً عملية ترميم لملحقات الدار منذ ٤ سنوات. وكذلك للوحات فسيفسائية اثرية تم نقلها الى هناك.

عملية ترميم الفسيفساء تجري باسلوب "عشوائي" حيث يجد الزائر لدار السرايا التي ستكون متحفاً لشمال الاردن، قطع الفسيفساء الصغيرة متناثرة على الارض بكل الاتجاهات، فضلاً عن ان عملية الترميم تجري بشكل اشبه بمشي السلحفاة !!.

شهادة شكر

● اتخذ الجهاز الاداري في وزارة التربية والتعليم قراراً يقضي بالاستغناء عن خدمات احدى المعلمات الحكوميات المعينات، في احدى المديريات البعيدة، بحجة انها لا تصلح للتعليم.

المعلمة غير الصالحة تملك شهادة شكر من مدير التربية على نشاطها وتميزها التعليمي.

سرقات فنية

● هددت احدى الفنانات العربيات المعروفات جداً بانها مستعدة لفتح ملف مشاركاتها الفنية في الاردن، وكشف اسماء الذين حاولوا لهف الاموال منها لحسابهم الشخصي، بحجة ان حفلاتها مباعة الى المحطات الفضائية العربية المعروفة.

الفنانة العربية التي ساهم الاردن بنجاحها قالت في حديث مع بعض المقربين ان شخصية اردنية معروفة حاولت سرقة خمسة الاف دينار منها.

استغلال سياحي

● احتج زوار وسياح المناطق الاثرية من سلوك وزارة السياحة المادي جداً، والقاضي بضرورة دفع ضريبة مالية كبيرة على الزائرين لهذه المواقع.

العديد من المواطنين يعودون دون زيارة هذه المناطق، احتجاجاً على هذا السلوك الاستغلالي، الهادف الى جمع الاموال والضرائب فقط. كما يقولون.

السر الدفين

● اكد سعيد القشاش الذي قام بتصفية جميع افراد عائلته في مرج الحمام الى بعض الاشخاص الذين التقوا معه بالصدفة في السجن بان سراً عميقاً وراء قرار التصفية الذي اتخذه بحق افراد عائلته.

وقال القشاش انه لا يريد التحدث حول هذا السر الى اي شخص كان، وانه يريد ان يدفن السر معه في القبر.

وزير الداخلية

● مطلوب من وزير الداخلية بمجرد ان يقرأ "المجد" - اذا كان يقرأها اصلاً - ان يقوم بزيارة مفاجئة وفورية الى الجانب الاردني من جسر الملك حسين.

اما الاسباب الموجبة لزيارة معاليه المقترحة، فلسوف يتعرف اليها بنفسه حين يرى تراكم المشاكل والتعقيدات الصيفية هناك. بوجه القادمين والمغادرين على حد سواء.

زيارات البنك الدولي

● زيارات مكوكية عديدة تشهدها وزارة المالية هذه الايام يقوم بها وفود للبنك الدولي.

هدف هذه الزيارات مراجعة بعض الارقام والدراسات الاقتصادية الهامة خصوصاً المتعلقة بالايرادات والنفقات.

تقدير الروتاري

● استلم عدد من الصحفيين شهادات تقدير من ادارة احدى اندية الروتاري المنتشرة في عمان.

شهادات التقدير جاءت لجهودهم ونشاطهم في خدمة هذه الاندية والعمل الانساني.

قرار جريء

● قرار جريء اتخذته احدى الهيئات التابعة لمحكمة العدل العليا يتعلق باحدى القضايا المتعلقة بالجوازات، قام مواطن برفعها ضد دائرة الجوازات العامة التي رفضت تجديد جواز سفره لعدم موافقة الجهات الامنية على ذلك.

قرار الهيئة اكد انه لا يجوز اشتراط الحصول على الموافقة الامنية، لانه مخالف للقانون جملة وتفصيلاً.

بدل مواصلات

● رفض امين عام وزارة الثقافة بشدة دفع مبلغ (٧٠٠) دينار لاحدى الفرق الموسيقية الغنائية الفلكلورية، كبدل مواصلات لاجراء بروفات لمدة اسبوع، تمهيداً لاحياء مهرجان الحصاد الثقافي الذي سيقام في اربد في نهاية ايلول المقبل.

امين عام الوزارة قال انه لا يمكن ان يقتنع ان اجرة مواصلات لمدة اسبوع داخل محافظة اربد لاعضاء فرقة واحدة تصل الى (٧٠٠) دينار.

فهرس الاخبار

حق الرد

تعقيب من حزب الارض العربية

■ جاءنا من محمد النحاس، الناطق الاعلامي باسم حزب الارض العربية ما يلي..

اطلع حزب الارض العربية على ما كتبه السيد/ وليد حسني على الصفحة الثانية من "المجد" الغراء بتاريخ ٩٨/٧/١٣ تحت عنوان "الاعلان عن تشكيل الجبهة القومية الشهر القادم ومشاورات لتشكيل جبهة قومية اسلامية موحدة". ويرى حزب الارض العربية ضرورة توضيح ما يلي :

اولا : فيما يعلم حزب الارض العربية، فان اللقاء الذي تم في مقر حزب البعث العربي الاشتراكي، كان لقاء عابراً، طرح خلاله بعض الحاضرين فكرة اعادة تشكيل الجبهة القومية على قاعدة حزبية وصولاً كما قيل يومها الى جبهة قومية اسلامية.

وقد استمع الامين العام لحزب الارض العربية لما تم طرحه، وافاد الحاضرين بانه سيعود للمكتب السياسي للحزب لدراسة الموضوع.

ثانيا : لم يتدارس حزب الارض العربية في ذلك الاجتماع مع حزبي البعث العربي الاشتراكي وحزب حق اية وثائق او مضامين وثائق للجبهة القومية، لا لانه لا يريد ذلك وحسب، وانما لان هذه الوثائق قد تم تدارسها والاتفاق عليها ووضعها موضع التنفيذ قبل حوالي عامين، ويتساءل حزب الارض العربية عن الهدف غير المعلن لمثل هذا التدارس، ومثل هذا الحديث عن الجبهة القومية في هذا الوقت بالذات ؟

ثالثاً : يؤكد حزب الارض العربية انه مازال شريكاً فاعلاً في الجبهة القومية الديمقراطية، وانه مازال يمارس دوره في اطارها، وانه لا يبحث حالياً عن بدائل لها.

يضاف الى ذلك ان حزب الارض العربية يشارك مع عدد من العناصر القومية المكونة للجبهة القومية الديمقراطية في الاردن، في حوار معمق منذ اكثر من اربعة شهور حول افضل السبل لتوحيد العناصر القومية في الاردن في اطار سياسي قابل للحياة، وان هذا الحوار يشارف على مراحله النهائية خلال الاسابيع القليلة القادمة.

رابعاً : يؤكد حزب الارض العربية انه غير معني حالياً بالمشاركة في تشكيل اية جبهة قومية جديدة لانه عضو فاعل في الجبهة القومية الديمقراطية القائمة منذ سنوات. ولا يريد ان يتخلى عن عضويته فيها.

مخيمات

المعسكر الصيفي الاول للايتام

يعقد يوم الاربعاء القادم

■ برعاية الدكتور محمد خير مامسر وزير التنمية الاجتماعية يفتتح في الساعة السادسة من مساء الاربعاء القادم المخيم الصيفي الاول للفتيان الايتام في مدارس الاتحاد في عمان، التي تبرعت باستضافة هذا المخيم وتقديم جميع مرافقها والخدمات الضرورية للمشاركين فيه.

ويشارك في المخيم الصيفي ٣٥٠ من الفتيان الايتام، يمثلون ١٣ نادياً وهيئة خيرية متمثلة في البقعة، والوحدات، والطالبية، والعودة، والمحطة، وشباب الحسين، والجليل، وحي الامير حسن، وايتام لجنة زكاة المنارة، وايتام المركز الاسلامي في اربد، وهيئة الاعمال الخيرية.

ويتضمن برنامج المعسكر الذي يستمر لثمانية ايام، وينتهي بحفل تخريج للايتام المشاركين، برامج رياضية وثقافية متنوعة، اضافة الى القيام بانشطة رياضية داخل المعسكر وخارجه، والقاء محاضرات وعروض فيديو، واقامة حلقات سمر ليلي، ومسابقات ثقافية متنوعة.

وتهدف اقامة هذا المعسكر الذي يشرف عليه نمر ابو غنيم رئيس اللجنة الثقافية في نادي البقعة وبمشاركة عدد من الاداريين والمشرفين المتميزين الى زيادة اواصر المحبة والاخوة بين المشاركين بمجموعة من المهارات، والخبرات لتساعدهم في الاعتماد على الذات، والقدرة على القيادة

ايضاح

توضيح من المنظمة العربية لحقوق الانسان

■ جاءنا من المحامي هاني الدحلة، عضو مجلس امناء المنظمة العربية لحقوق الانسان الايضاح التالي..

نشرت بعض الصحف ان /عبد الحسين شعبان/ رئيس المنظمة العربية لحقوق الانسان قد قابل بعض المسؤولين في الاردن للبحث في قضايا تتعلق بحقوق الانسان.

والمنظمة العربية لحقوق الانسان تود ان توضح ان رئيس المنظمة العربية لحقوق الانسان هو جاسم القطامي.. اما عبد الحسين شعبان فهو رئيس فرع المنظمة في لندن، وهو بالتالي غير مخول بالحديث باسم المنظمة العربية لحقوق الانسان.

ولذلك نرجو نشر هذا التوضيح/ عملاً بنص القانون..

جامعات

المجلس التأسيسي لاتحاد الطلبة

■ انتخب المجلس التأسيسي للاتحاد العام لطلبة الاردن في اجتماعه يوم الاثنين الماضي في مقر اتحاد طلبة جامعة اليرموك باربد كلاً من راشد العطيوي (رئيس اتحاد طلبة جامعة اليرموك) رئيساً للمجلس، ومحمد البطاينة (رئيس اتحاد طلبة العلوم والتكنولوجيا) نائباً للرئيس، وابراهيم المنسي (رئيس اتحاد طلبة جامعة مؤتة - الجناح المدني) اميناً للسر.

كما انتخب المجلس كلاً من الحارث فخري (رئيس مجلس طلبة الجامعة الاردنية)، واحمد الملكاوي (نائب رئيس اتحاد طلبة جامعة اليرموك)، ومحمد النوباني (امين سر اتحاد طلبة جامعة مؤتة)، واحمد الاشقر (نائب رئيس اتحاد طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا) اعضاء في المجلس.

وسائل

رفع الرسوم الجامعية

■ جاءنا من مجلس طلبة الجامعة الاردنية الرسالة التالية..

السيد رئيس تحرير جريدة "المجد" الغراء

لقد واكب الاردن في العقود القليلة الماضية نهضة تعليمية وثقافية قل نظيرها في الوطن العربي، فانخفضت معدلات الامية الى نسب متدنية وانتشرت المدارس والمعاهد والجامعات واصبح الاردن رائداً للحركة التعليمية في الوطن العربي، ومصدراً للكفاءات التي تنير دروب العلم في العديد من الدول العربية والقاصي والداني يشهد لها بالكفاءة.

وما كان لكل هذا ان يتحقق الا بجهود مخلصة وسياسة تعليمية هادفة مبرمجة اتبعها الاردن رغم ظروفه الصعبة وقدراته المحدودة، ولكننا في هذه الايام نشهد نكسة وتراجعاً عن هذا الدرب، ومحاولة لتدمير كل ما انجز، ومحاولة للاجهاز على الجيل القادم من ابناء هذا البلد.

ففي الفترة الماضية جرى الحديث عن رفع الرسوم الجامعية لطلبة البكالوريوس وذلك الحاقاً لهم بطلبة الماجستير والذين سبق وتم رفع رسومهم، وكان تصريح السيد رئيس الوزراء تأكيداً لكل التكهنات والشعارات بان رفع الرسوم قادم لا محالة وبوقت قريب.

ان المساس بقطاع التعليم هو مساو للمساس بلقمة عيش المواطن، فالعلم والتعليم هو غذاء العقول وزادها، والمساس به تجويع فكري وثقافي لابناء هذا الوطن وبناة مستقبله.

وانتم في هذا الموقع اصحاب الكلمة الحرة والصادقة، لا تخافون في الحق لومة لائم، عليكم ينعقد الامل والرجاء في التصدي لمثل هذه السياسات التي هي ليست في مصلحة الوطن ولا المواطن.

اجتماعات

الهيئة الانسانية الاردنية لمساعدة المريض الليبي

■ وجهت اللجنة التحضيرية للهيئة الانسانية الاردنية لمساعدة المريض الليبي عدة دعوات لحضور اجتماعها الاعلامي الاول.

وسيقام الاجتماع في تمام الساعة العاشرة من صباح يوم غد الثلاثاء، في صالة البتراء بفندق الريجنسي.

اخبار خاصة

اسرائيل تدرب اردنيين على سباق الزوارق

■ بدأ النادي البحري الاسرائيلي في ايلات بتدريب مجموعة من الاردنيين على سباق الزوارق.

وذكرت مصادر مطلعة ان ثمانية اردنيين، من بينهم ثلاث فتيات قد بدأوا قبل اسبوع بالتدرب على هذا النوع من السباقات، الذي يبدأ من العقبة ويتجه الى ايلات، ويقطع ١١ كيلومتراً.

وقالت ان هذه التدريبات التي تجري لاول مرة منذ توقيع اتفاقية وادي عربة، تأتي استعداداً لمهرجان سباق الزوارق السريعة، الذي سيجري في خليج العقبة، بمشاركة كل من الاردن ومصر والسلطة الذاتية والدولة العبرية، ويستمر ثلاثة ايام.

واشارت الى ان حفلاً سيقام في ايلات، برعاية وزير السياحة الاسرائيلي لتكريم الفائزين في هذا السباق.

الدورة الثالثة لمهرجان شبيب الغنائي

■ تقررت اقامة فعاليات "مهرجان شبيب" بالزرقاء، في العاشر من آب القادم.. وتجدر الاشارة الى ان هذه هي المرة الثالثة، التي يقام فيها هذا المهرجان، الذي تترأس ادارته الشريفة بدور بنت عبدالاله.

وتقرر عقد الدورة الثالثة للمهرجان في معرض السيارات الدولي، الذي انشأته بلدية الزرقاء حديثاً، في احد مواقع الزرقاء الجديدة.

وعلمت "المجد" ان جهات رسمية وشعبية قامت بتبني الدورة الثالثة للمهرجان، وقدمت لادارته دعماً مادياً ولوجستياً، لتلافي ضعف الاعداد له في الدورتين السابقتين.

وسيشارك في هذا المهرجان مطربون اردنيون وعرب. اضافة الى مشاركة عدد من الفرق الفنية.

خبراء اردنيون يزورون بحيرة طبريا

■ ذكرت بعض الصحف العبرية ان وفداً اردنياً رفيع المستوى، من وزارة المياه والري وسلطة المياه، قد زار الدولة العبرية مؤخراً، للتأكد من مطابقة المياه التي تضخ من بحيرة طبريا للمواصفات العالمية، المتفق عليها ما بين الطرفين.

وقالت الصحف ان الفريق الاردني زار بحيرة طبريا، حيث اطلع على نوعية المياه فيها، كما ابدى اهتمامه للاطلاع على تجربة الدولة العبرية في المجال المائي، للاستفادة منها في التغلب على المصاعب التي تواجه الاردن.

وكان احد خبراء المياه في الاردن قد اكد في وقت سابق على ان سبب تلوث مياه عمان، يعود الى ضخ مياه من بحيرة طبريا، تحتوي على نسبة عالية من الطحالب.

وساطة مغربية بين الاردن وسورية

■ ذكرت مصادر سياسية رفيعة المستوى ان رئيس الوزراء المغربي، عبد الرحمن اليوسفي، بدأ باجراء اتصالات مع كل من رئيس الوزراء الاردني ونظيره السوري، بهدف تقريب وجهات النظر بين الجانبين.

واشارت المصادر الى ان اليوسفي استعرض مع الطرفين اسباب الخلاف، التي تتركز اساساً على علاقة الاردن بالدولة العبرية.

واوضحت ان الجانب السوري اشترط للمصالحة مع الاردن، ان يقوم الجانب الاردني بوقف عمليات التطبيع مع الكيان الصهيوني، واغلاق السفارة الاردنية في تل ابيب والسفارة العبرية في عمان.. مشيرة الى ان رئيس الوزراء المغربي مازال يواصل جهوده، للتقريب بين الطرفين، على امل عودة المياه الى مجاريها.

المستشار الثقافي الاسرائيلي يمارس سياسة الاقتناص

■ ذكرت مصادر مطلعة ان المستشار الثقافي للسفارة العبرية في عمان قد نشط خلال الايام القليلة الماضية، باجراء اتصالات مع مدرسين اردنيين، بهدف حثهم على الالتحاق بالجامعات العبرية.

واشارت الى ان المستشار طلب من مدرسين جامعيين، قضاء اجازة التفرغ العلمي في جامعات عبرية. وقالت انه واجه صعوبات عديدة، حيث جوبه برفض شبه مطلق من قبل هؤلاء المدرسين، باستثناء ثلاثة وافقوا على الانضمام لركب المطبعين، والالتحاق بجامعات عبرية.

وجاءت جهود المستشار الثقافي هذه، بعد فشل جهود مماثلة قام بها وفد من الجامعات العبرية زار الاردن قبل ثلاثة اشهر، واجرى اتصالات مع مختلف الجامعات الاردنية، بهدف التعاقد مع مدرسين اردنيين للتدريس في جامعات عبرية. وباءت جهوده بالفشل.

الجامعات الحكومية والخاصة تدخل سباق التنافس

■ ذكرت مصادر مطلعة ان مجلس التعليم العالي قرر مؤخراً، زيادة عدد الطلبة في الجامعات الحكومية، عن طريق الحاق الطلبة الجدد ببرنامج الدراسات الموازي، وهو برنامج حديث لا يختلف عن برامج الدراسة العادية، الا في نقطة واحدة، تتعلق بثمن الساعات المعتمدة، الذي تم تحديده على اساس تجاري.

واوضحت المصادر ان هذه الخطوة تأتي بهدف التخفيف من العجز في موازنة الجامعات الحكومية.

واشارت الى ان رسوم الساعات المعتمدة في البرنامج الموازي، ستكون متقاربة مع اسعار الجامعات الخاصة، بحيث لا يقل سعر الساعة الواحدة عن ٤٠ ديناراً.

وقالت المصادر ان تعميم البرامج الموازية على الجامعات الحكومية، يدخل هذه الجامعات في منافسة فعلية مع الجامعات الخاصة، التي اثبتت قدرتها على الثبات والاستمرار دون دعم حكومي.

دعوة لتقليص الاراضي المزروعة

■ ذكرت مصادر سياسية مطلعة ان اقدام الحكومة الاردنية على خفض سعر شراء القمح من المزارعين الاردنيين، كان تلبية لطلب من البنك الدولي.

وقالت المصادر ان الحكومة كانت قد قررت شراء القمح الاردني بمئتي دينار للطن الواحد، واعلمت المزارعين والجهات المعنية بهذا القرار، الا انها تراجعت عنه، وحددت سعر الطن الواحد بـ١٥٣ ديناراً.

وارجعت المصادر سبب طلب البنك الدولي هذا، الى رغبته بتقليص نسبة الاراضي المزروعة في الاردن، بحجة ان الزراعة تستهلك ٧٥٪ من المياه المتوفرة، وتشكل سبباً رئيسياً لتفاقم ازمة المياه.

وقالت ان هذه السياسة ستؤدي حتماً الى تقليص الاراضي المزروعة بالقمح بصفة خاصة، وعلى الامن الغذائي الاردني بصفة عامة.

وزير الصحة يزور الجزائر

■ من المقرر ان يتوجه وزير الصحة الدكتور اشرف الكردي الى الجزائر في الاسبوع الاخير من الشهر الجاري، لتفعيل اتفاقية التعاون الصحي الموقعة بين البلدين.

ويذكر ان هذه الاتفاقية تتضمن ارسال مرضى جزائريين الى الاردن للعلاج، وتصدير ادوية اردنية الى الجزائر، اضافة الى باقي مجالات التعاون الثنائي بينهما.



توسع الخلافات بين احزاب المعارضة

اجتماعات ثنائية لتجاوز الخلافات، والمؤتمر الوطني مهدد بالفشل

كتب وليد حسني

شهدت ليلة الخميس الماضي عدداً من اللقاءات الثنائية والثلاثية بين تسعة احزاب معارضة للتباحث في موضوع "امانة السر" التي شكلت في الآونة الاخيرة ارضية نارية كانت مصدراً لاشعال الخلاف بين اعضاء اللجنة التنفيذية للمؤتمر.

واتفقت الاحزاب فيما بينها على رفض الاقتراح القاضي باستحداث مكتب لامانة السر من خارج هيئة رئاسة اللجنة التنفيذية التي تضم كلاً من د. عبد اللطيف عربيات رئيساً، ونجيب الرشدان نائباً اول للرئيس، وعبد الرحمن النابلسي رئيس الدورة الحالية للجنة تنسيق احزاب المعارضة نائباً ثانياً.

واجمعت الاحزاب في اجتماعاتها الثنائية على ان يشغل مركز امانة السر في اللجنة التنفيذية للمؤتمر الرئيس الحالي للجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة، ورفض الترشيحات الاخرى المطالبة بان يشغل هذا المركز شخص من خارج مجلس رئاسة اللجنة وهذا ما اتفق عليه رئيس لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة مع د. عبد اللطيف عربيات في لقائها ليلة الخميس الماضي.

واذا كانت مشكلة "امانة السر" قد اثارت موجة الخلافات والاتهامات بين اطياف احزاب المعارضة فان المشكلة الاهم التي لم يصرح العديد من الاحزاب بها علناً هي استئثار البعض بالرئاسة، والوجاهة، في اتهامات بدت في الآونة الاخيرة، وكأنها حالة من التسخين تسبق عاصفة نسف المؤتمر الوطني من جذوره بسبب سياسة الهيمنة، والتجيير التي تنتهجها بعض الاطياف في جسم اللجنة التنفيذية.

ولعل من المهم الاشارة هنا (وفق ما قاله بعض امناء الاحزاب لـ"المجد") ان المشكلات التي بدأت تتكرس في صلب اللجنة التنفيذية لن تكون خارج اطار تسجيل المواقف، والبحث عن مواقع متقدمة على حساب المهمات الوطنية المنتظر تحقيقها من المؤتمر الوطني.

وفي هذا الاطار فان مشكلة اخرى جديدة طفت على سطح الخلافات مؤخراً وتوزعت بين جناحي الخلاف في اللجنة التنفيذية حول الهدف من عقد المؤتمر الوطني، وما الذي تريد الحركة الوطنية الاردنية بكامل اطيافها تحقيقه منه، وهل هو مؤتمر للاصلاح فقط، ام هو مؤتمر للانقاذ، في حين يرى البعض الجمع بين هذين الهدفين باعتبار ان الاصلاح هو الطريق للانقاذ.

ومع ان السبب المباشر وراء ظهور تلك الخلافات بين المتحالفين في اطار لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة هو عدم المكاشفة المباشرة، وترحيل الخلافات والمواقف الى مراحل متقدمة من العمل التحضيري للمؤتمر الوطني، فان سبباً آخر يدعو المتحالفين للاحتراب وليس الحوار وهو البحث عن مقاعد وثيرة في منصة رئاسة المؤتمر، والبحث عن تسجيل انجازات ضبابية خارج اطار العمل الوطني الجماهيري.

الى ذلك اشار احد امناء الاحزاب قائلاً ان المشكلات التي نعاني منها الآن كانت نتيجة تكريس التجاوزات القديمة للبعض دون توقف الجميع عندها في حينها ومناقشتها والاتفاق عليها.

واضاف ان معاناة احزاب المعارضة الآن تكمن في اسلوب القفز عن المشكلات وتأجيل بحثها، ومع ذلك فنحن نصطدم الآن بمشكلات مفصلية، ومع ذلك فان البعض يعتبرها مشكلات ثانوية، ومن هنا فان الخلاف يتعمق، والطريق التي تجمعنا في اطار واحد تفترق بنا، وتتشعب.

وتأكيداً لاتساع شقة الخلاف بين المفاصل الاساسية المشكلة للجنة التنفيذية للمؤتمر الوطني فان "المجد" تؤكد على ان النقابات المهنية التي طالبت قبل اسبوعين باعطائها مهلة اسبوعين لمعاودة مناقشة مشروع برنامج الاصلاح قد تعلن اعتراضها على الآليات المقترحة لانعقاد المؤتمر، وقبل تلك اعتراضها على آليات تمثيلها في اللجنة التنفيذية التي لم ترض النقابات عنها، وان كانت الاحزاب ممثلة برئيس لجنتها الحالية سيحمل اليوم الاثنين اقتراحاً بزيادة نسبة تمثيل النقابات في اللجنة التنفيذية بما يفوق تمثيل الاحزاب الاخرى.

وبحسب مصادر "المجد" فان نقابتين من مجموع النقابات المهنية تتخذان موقفاً رافضاً للمؤتمر الوطني، وقد يتم التباحث معهما اليوم لسماع وجهات نظرهما وللتعرف على مآخذهما على برنامج المؤتمر، وعلى المؤتمر نفسه. في حين ان خلافاً بين بعض النقباء قد تعزز حول آليات تمثيلهم ومشاركتهم في المؤتمر.

وبحسب مصادر حزبية مطلعة فان اعضاء اللجنة التنفيذية للمؤتمر الوطني الذين اعلنوا في وقت سابق استهجانهم واستغرابهم لطلب النقابات امهالهم مدة اسبوعين لمعاودة مناقشة برنامج الاصلاح والانقاذ. فان البعض اعتبر طلب النقابات هذا مؤشراً على تراجع موقف النقابات من المؤتمر في حين قال البعض ان خلافاً بدأ يظهر بين النقابات حول المؤتمر، وقد تأكدت هذه الاستنتاجات مؤخراً رغم حرص العديين على اخفائها وتجاوزها.

وكان من المفترض ان يتم ظهر يوم امس الاول السبت عقد اجتماع بين رئيسي الدورة الحالية لاحزاب المعارضة ولمجلس النقباء للتباحث في عدة امور الا ان الاتصال بين الجانبين تم عبر الهاتف، وحمل الحوار في محصلته رفض النقابات المهنية مشاركة احزاب المعارضة القيام باعتصام امام مجلس النواب اثناء مناقشة المجلس لقانون المطبوعات والنشر، مما يؤشر الى بدء اتساع الفجوة بين النقابات وبين احزاب المعارضة.

وفي هذا الاطار فان مصادر حزبية مختلفة ابدت قلقها واستياءها مما يجري من كولسات بين الاحزاب ضد بعضها البعض، في حين اوضحت تلك المصادر عن تخوفها من عدم انعقاد المؤتمر الوطني بسبب تلك الخلافات البينية التي لا تخدم مصلحة الشعب والوطن.

ولم تخف تلك المصادر قلقها من تحرك البعض نحو الغاء لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة في حال عدم انعقاد المؤتمر الوطني، والاستعاضة عن لجنة التنسيق باللجنة التنفيذية الحالية للمؤتمر الوطني. كاطار عام يجمع اطياف القوى الوطنية المعارضة تحت مظلة وصفتها بـ"المعومة" و"الضبابية" وهو ما تسعى بعض الاطراف لتحقيقه على الارض تحقيقاً لاهداف حكومية غير معلنة.

وستعقد اللجنة التنفيذية للمؤتمر الوطني اجتماعها الاسبوعي الثالث يوم غد الثلاثاء للتباحث في آليات انعقاد المؤتمر، وهي الآليات التي يقرها البعض ويدافع عنها، في حين يرفضها البعض الاخر جملة وتفصيلاً باعتبار انها تكريس حقيقي لسلطات فئات معينة على فئات اخرى، وهي جوهر الخلاف الذي يحجم الجميع عن الخوض فيه صراحة، من خلال المكاشفة الصريحة والبناءة تحقيقاً لمبدأ تجاوز الخلافات، والتراشق بالاتهامات الفضفاضة التي لا تخدم المؤتمر الوطني، ولا تخدم الحركة الوطنية الاردنية باعتبارها ظاهرة وطنية نبيلة يرغب العديد بتكريسها، وتناميها في الشارع الاردني العريض.

من اجل التصدي لقانون المطبوعات

انهاء الخلافات في مجلس نقابة الصحفيين

انتهت الخلافات التي ثارت في مجلس نقابة الصحفيين في اعقاب اقدام الزميل نضال منصور على تقديم استقالته من موقع النائب الثاني للنقيب وهو الموقع الذي اعتبره المستشار القانوني للنقابة وعدد من اعضاء الهيئة العامة مخالفاً للقانون.

كما رفض المجلس النظر في استقالة الزميل فخري ابو حمده مدير النقابة وامين الصندوق وذلك بالتوافق بين كافة اعضاء المجلس للملمة الصفوف من اجل مواجهة قانون المطبوعات والنشر والتصدي له.

وقد اصدر مجلس نقابة الصحفيين بعد اجتماعه امس الاول بياناً اعلن فيه رفضه القاطع لمشروع قانون المطبوعات معتبراً اياه مخالفاً للدستور ومقيداً للحريات مؤكداً ان الاسباب التي قدمتها الحكومة كاسباب موجبة للقانون هي اسباب واهية وان الحكومة تهدف من وراء هذا القانون الى تعطيل والغاء دور الصحافة الرقابي.

كما قرر المجلس في اجتماعه المشاركة باجتماعات اتحاد الصحفيين العرب في الاسكندرية يومي ٢٨/٢٩ الجاري بوفد يتألف من الزميلين سيف الشريف وفخري ابو حمده.

وقرر تشكيل لجنة لتصفية صندوق التقاعد مؤلفة من النقيب ومدير النقابة/ امين الصندوق وامين السر ومدقق الحسابات حيث تم رفع صيغة مشروع الغاء نظام التقاعد الى الحكومة للسير به في مراحله الدستورية.

وكان انتخاب الزميل نضال منصور نائباً ثانياً لنقيب الصحفيين قد اثار موجة من الاحتجاجات في اوساط الهيئة العامة للنقابة بسبب مخالفته للقانون.

الزميل راكان المجالي وجه مذكرة الى نقيب واعضاء مجلس النقابة قال فيها انه قرأ في الصحف يوم الاحد الماضي ان مجلس النقابة قرر توزيع المواقع داخل المجلس مشيراً الى انه كانت مفاجأة وصدمة له ان يخالف المجلس في اول جلسة له القانون ويقرر خلافاً للقانون انتخاب نائب اول ونائب ثان للنقيب مع ان نص المادة ٦٦ فقرة (أ) واضح وينص على ما يلي :

ينتخب المجلس من بين اعضائه في اقرب وقت نائباً للنقيب واميناً لسر النقابة واميناً للصندوق فيها ونائباً لكل منهما.

واضاف الزميل المجالي ان هذا النص واضح ولا مجال للاجتهاد مع ورود نص واضح مطالباً بتعديل هذا القرار في اول جلسة احتراماً للقانون والتقاليد النقابية.

المستشار القانوني لنقابة الصحفيين اصدر هو الاخر فتوى قانونية اعتبرت انتخاب الزميل نضال منصور لموقع النائب الثاني للنقيب باطلاً ولا اساس قانوني له وانه لا اجتهاد في مورد النص.

من جانبه قدم الزميل فخري ابو حمده امين الصندوق في مجلس النقابة الجديد استقالته وذلك احتجاجاً على ما وصفه في استقالته بالاحتجاج على الخديعة وتدخل جهات خارجية في انتخابات المجلس وتوزيع مواقعه.

هذه الخلافات التي بدأت تعصف بمجلس النقابة في هذا الوقت الذي يجب ان يتوجه فيه الجميع الى رص الصفوف والوقوف صفاً واحداً في مواجهة مشروع قانون المطبوعات والنشر المعروض حالياً على لجنة التوجيه الوطني في مجلس النواب.

وقد اكد الزميل طارق المومني نائب نقيب الصحفيين ضرورة الالتزام بالقانون وانهاء الخلافات للتصدي للمشروع وذلك من اجل الحفاظ على النقابة والاسرة الصحفية.

من جانبه قال الزميل نضال منصور انه يوافق على ما يتفق عليه الزملاء في مجلس النقابة ويحترم قرار الاغلبية لانه لا يزاحم على اي موقع.

واضاف انه كعضو مجلس نقابة سيعمل لمصلحة النقابة والاسرة الصحفية بالفعل وليس بالقول مؤكداً حرصه على النقابة ومشيراً الى ان الرجال يكتشفون امام الاختبارات الصعبة.

وتجيء هذه التطورات في نقابة الصحفيين في الوقت الذي اقر فيه مجلس النواب مشروع قانون نقابة الصحفيين الذي فتح ابواب النقابة امام العاملين في الاخبار بالاذاعة والتلفزيون للانضمام الى النقابة، وهو الامر الذي بات يهدد مستقبل النقابة.

حرب البيانات تشتعل بين طرفي الخلاف بالحزب الشيوعي

اتهام زيادين بممارسة الوصاية وحمارنة بالعقلية العرفية

كتب اياد سمرين

● تصاعدت الازمة بين القيادة المركزية للحزب الشيوعي الاردني وجماعة الامين العام السابق للحزب، الدكتور يعقوب زيادين الذي كان قد دعا الى عقد مؤتمر استثنائي للحزب بغية مناقشة اوضاع الحزب المضطربة.

وقد اشتعلت حرب البيانات بين الفريقين واتخذت منحى خطيراً جراء توجيه الاتهامات والتشهير، خاصة وان كلا الطرفين قام بتوجيه رسالة داخلية الى جميع منظمات الحزب واعضائه يتهم فيها كل منهما الاخر بالسعي الى اغتيال الحزب.

رسالة مركزية

● القيادة المركزية للحزب بدأت رسالتها بالتأكيد على ان جماعة زيادين استباحت الاسس والقواعد التنظيمية وانتهكت ابسط الاعراف والمعايير الحزبية، وطرحت قضايا تتعلق بالحزب وحياته الداخلية في الصحافة دون ان تناقش في الاطر الحزبية. واخذت توجه اتهامات خطيرة للحزب وللرفاق بدون اي تقدير لعواقبها.

وقد حددت الرسالة الدوافع الحقيقية لهذه الازمة ومن يقف وراءها، معتبرة ان يعقوب زيادين هو اساس الازمة، خاصة محاولته تأجيل انعقاد المؤتمر لمدة سنة او سنتين، وذلك قبل انعقاد المؤتمر باكثر من عام بحجة انه لا توجد مبررات جديدة لعقده، معللاً السبب في ان الحزب لا يعاني من اية مشاكل سياسية او فكرية او تنظيمية وانه يمر بأحسن حالاته منذ سنوات عديدة.

وتحدثت الرسالة عن اعلان الدكتور زيادين في الصحف، وبدون التشاور مع المكتب السياسي، بانه قرر عدم ترشيح نفسه لمنصب الامين العام، معللاً ذلك باسباب صحية وبعامل السن وبضرورة التجديد في الحزب، الا انه صرح من خلال الصحف وقبل انعقاد المؤتمر بانه يمكن ان يعود عن قراره هذا اذا تم انتخابه بالاجماع.

كما تطرقت الرسالة الى ممانعة زيادين تقديم تقرير سياسي للمؤتمر في يوم الافتتاح، كما انه اراد ان يقتصر دور القيادة المركزية في الافتتاح على الترحيب بالضيوف والجمهور، فضلاً على مخالفته للنظام الاساسي خلال المؤتمر عندما فرض قبول بعض الاعضاء في المؤتمر خلافاً للنظام مما اثار جدلاً حاداً وصاخباً.

واضافت الرسالة ان زيادين حضر اجتماعاً للجنة المركزية وابدى ملاحظاته على المؤتمر، الا انه انتقد بشدة وجود القوائم، والتي تسببت حسب رأيه في الاساءة الى صورة المؤتمر الديموقراطية، مما حدا ببعض الرفاق الذين تعاملوا مع هذه القوائم بايضاح وجهة نظرهم، باستثناء مازن حنا الذي كان المبادر في اقتراح وضع قائمة للرد على قائمة الفوضويين الذين يهدد نشاطهم نتائج المؤتمر.

وقالت الرسالة ان زيادين حضر انتخابات الامين العام والمكتب السياسي، الا ان القيادة فوجئت بنشر الصحف خبر مغادرة زيادين الاجتماع احتجاجاً على نتائج انتخابات المكتب السياسي، لان فئة معينة تسيطر على الحزب، وان الحزب يعاني من انقسامات حادة.. ثم تكررت الكتابة في الصحف وكلها تضرب على نفس الوتر، اي استيلاء مجموعة على قيادة الحزب، وخاصة الكادر اللينيني، ولخذ يشدد التأليب ضد قيادة الحزب، ولخذ يطلب من الرفاق ان يوجهوا رسائل يطالبون فيها بعقد مؤتمر استثنائي واعادة انتخاب اللجنة المركزية التي تسببت القوائم في تزويرها. وتوالت عملية اطلاق التهم من قبل الدكتور زيادين لكل الرفاق الذين يخالفونه في الرأي، واستمر الهجوم الشخصي عليهم، بما في ذلك بعض الرفاق الذين كانوا تاريخياً على علاقة وثيقة به.

[illegible]



اللجنة المركزية عندما سيطرت جماعة عيسى مدانات عليها.

وقالت الرسالة انه وعندما سئل زيادين عن الهدف من هذا الاجراء اوضح لهما بان هذا الاجراء يسمح بايجاد توازن في اللجنة المركزية. كما انه يفسح المجال لتمثيل بعض العشائر الاردنية في قيادة الحزب. وبما ان النظام الداخلي لا يجيز ذلك فقد دعا الى مؤتمر استثنائي يعيد الانتخابات. مع ان اصدقاء الحزب افهموا زيادين ان مثل هذا المؤتمر ينسف شرعية مؤتمرنا ويبعث خلافات في صفوفه يصعب معالجتها.

واضافت تقول ان زيادين لا يتعامل مع الحزب كعضو فيه بل كوصي عليه، وانه حول عيادته الى مركز لمعاداة الحزب والتأليب ضد قيادته، وانهم وفي فترة اعدادهم للقاء بين المكتب السياسي وبين الدكتور زيادين فوجئوا بانه يبلغهم رسالة شفوية يقول فيها "اذا لم تلبوا طلباتي وتستجيبوا لاقتراحاتي، فانني سأفجر الوضع في الحزب، وسأنشر اموراً خطيرة".

واوضحت الرسالة ان مجموعة زيادين بدأت تتحدث باعتبارها اقلية داخل الحزب وقامت بخروقات تنظيمية كثيرة وحاولت منع قيادة الحزب من الوصول الى بعض المنظمات الحزبية ومارست عقد اجتماعات لها علناً، واخذت توزع بعض الوثائق المقدمة للحزب على الصحفيين وعلى اشخاص كثيرين من خارج الحزب، حتى تحول الحديث عن الاقلية الى محاولة جعلها تنظيم مستقل داخل الحزب خلافاً لجميع الاعراف والتقاليد والمفاهيم.

واضافت الرسالة تقول "ان مجموعة زيادين كانت تستهدف اشغال الحزب في القضايا التي تثيرها لتعطيل عمله ودوره. وهم يسعون الى تصوير الخلاف في الحزب وكأنه على الموقف من العمل مع المنظمات المشبوهة. هدفهم من ذلك ابعاد النظر عن جوهر الامر وهو الصراع الكبير الذي دار حول انتخاب الامين العام ورغبة الدكتور زيادين ومن معه تغيير نتائج المؤتمر وقيادة الحزب.

واعتبرت الرسالة ان قيام زيادين بدور الوصي على الحزب ولجوئه الى الصحافة والى اساليب الاتهام، ومحاولته الدعوة لمؤتمر استثنائي ستؤدي في الظروف الحالية الى تفتيت الحزب وليس توحيده. خاصة في ظل السلوك الاتهامي السائد. مشيرة الى ان القوائم التي يتذرع بها الرفيق زيادين والتي يستند اليها في عدم القبول بنتائج المؤتمر قد اعدتها جماعته.

وختمت الرسالة بالقول ان سلوك زيادين ومن معه قد الحق ضرراً كبيراً بالحزب وبالحركة الوطنية، كما انه بلبل بعض الرفاق بايهامهم ان ما يقوله صحيحاً وان اتهاماته محققة، مطالبة كافة الرفاق رص الصفوف والتمسك بحزبهم وتاريخه ونضاله.

رسالة مضادة

● من جهتها ردت جماعة يعقوب زيادين برسالة مضادة موضحة فيها ان ما جاء في رسالة القيادة المهيمنة على الحزب تكرار لجملة المزاعم [illegible]

وقد اوضحت الرسالة كذلك جملة حقائق رداً على ما جاء في رسالة القيادة المركزية اهمها ان تأجيل عقد المؤتمر من ربيع عام ١٩٩٧ الى اواخر العام جاء بناء على طلب من املي نقاع بحجة ضرورة توجيه كافة طاقات الحزب وامكاناته لمعركتها الانتخابية. وعدم تشتيت جهود الرفاق بين الاعداد للمؤتمر وادارة حملتها الانتخابية.

وقالت انه وفي سياق الاعداد للمؤتمر ارتكبت مخالفات عديدة للنظام الداخلي. وقد جرى تصويب بعضها في المؤتمر. ومن جملتها تثبيت بعض الرفاق اعضاء في المؤتمر تم استبعادهم عمداً في مرحلة انتخابات مندوبي المؤتمر في الاجتماعات الموسعة للمناطق.

واضافت ان الرسالة لم تراع الدقة المطلوبة عندما تحدثت عن دورة اللجنة المركزية الاولى التي عقدت بعد المؤتمر مباشرة، فالتوتر والتشنج اللذان سادا الاجتماعات كانا بسبب اصرار بعض اعضاء اللجنة المركزية على انتخاب منير حمارنة اميناً عاماً في اول جلسة، في حين ارتأى البعض الاخر ان التريث في انتخاب الامين العام لحين خروج الرفيق يعقوب زيادين وتماثله للشفاء بعد الوعكة الصحية يرفع من مكانة اللجنة المركزية في اعين اعضاء الحزب وجماهيره، اما الاقتراحات التي قدمت ومنها انتخاب الامين العام بالاجماع فقد كانت اقتراحات شخصية لبعض الرفاق، وحق الاقتراح مكفول للجميع.

وحول نقطة اللجوء الى الصحافة اشارت الرسالة الى ان الدكتور منير حمارنة هو اول من وجه الاتهامات لاعضاء الحزب بتسميتهم في مقابلة صحفية اجريت معه بعد المؤتمر مباشرة بانهم "مفلسون سياسياً"، وانه اول من خرق قرار اللجنة المركزية بعدم النشر بكتابته افتتاحية عدد صحيفة "الجماهير" الناطقة بلسان الحزب، والذي صدر مباشرة بعد اجتماع اللجنة المركزية في ١٣ نيسان الماضي، وفيها تحريض وافتراء مبطن على بعض الرفاق الذين وقفوا ضد اسلوبه في ادارة اجتماع اللجنة المركزية ودوره في تشكيل لجنة التحقيق وتنكره بدور لجنة المراقبة الحزبية وصلاحياتها في التحقيق بأية مخالفة للنظام الاساسي للحزب ولسياسته المقرة من هيئاته القيادية.. مؤكدة انه لا يعقل ان توجد لجنتان للتحقيق في قضية واحدة، لكنه اراد منذ البداية ان تشكل لجنة موجهة وغير محايدة.

.. اما العبارة التي ادعت الرسالة ان الدكتورة زيادين صرح بها بتفجيرد الوضع في الحزب ان لم يستجاب لطلباته واقتراحاته فهي ليست صحيحة على الاطلاق. وبشهادة احد اعضاء لجنة المرافق الحزبية وهو الرفيق عدنان البكري لثلاث مرات متتالية منها شهادته مرتين في اجتماعين للجنة المركزية.

كما اكدت ان قيادة الحزب لم تتعامل بحكمة ولا بصبر مع كافة مظاهر الازمة في الحزب ولجوئها الى تعطيل عمل مكتب التنظيم، والى تشكيل هيئات قيادية في المناطق بموازرة الهيئات القيادية المنتخبة وتوجيه الاهانات الشخصية لقيادات في الحزب والتحريض عليها.

واستغربت الرسالة العقلية العرفية لقيادة الحزب والتي تتناقض مع القواعد والاصول الديموقراطية التي نطالب دائماً بارسائها في المجتمع، في الوقت الذي نتهم فيه الحكومة بالتعامل بنفس العقلية وتستخدم الهيمنة بنفس الطريق والاسلوب.

. واضافت.. وقد اثبت الامين العام الحالي بما لا يدع مجالاً للشك انه مازال اسيراً لعقلية ما قبل الوحدة محلياً لشركائه في الرأي. ومازال مصمماً على حماية من اساء للحزب وتصوير الوقوف بوجه اغتيال الحزب وتاريخه بالتعامل مع مؤسسات اجنبية يقف بوجهها الحزب منذ تأسيسه وحتى هذه اللحظة بانه افتراء وحملة تشكيك يتعرض لها الحزب.. متسائلة اليست التضحية بالحزب في سبيل حماية من اجرموا بحقه عدة مرات وعطلوا مسيرة قافلته في اخطر المنعطفات التي مر بها وطننا جريمة ؟.

وختمت الرسالة بالقول ان القيادة المهيمنة وعلى رأسها الامين [illegible]

تفاقم الخلاف بين النقابات وجريدة الرأي

احزاب المعارضة تلتقي الجانبين قبل اتخاذ قرارها النهائي

تلتقي لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة اليوم الاثنين مع رئيس تحرير الزميلة "الرأي" لسماع وجهة نظر ادارة الصحيفة بشأن الاعلان الخاص بشركة الطيران الاسرائيلية "العال" والذي نشر في الصحيفة وموقف النقابات المهنية القاضي بمقاطعة الصحيفة اشتراكاً واعلاناً.

وكانت لجنة التنسيق العليا للاحزاب قد اجتمعت امس الاول السبت مع مجلس النقباء للنقابات المهنية للاطلاع على وجهة نظرها بشأن قرارها مقاطعة الرأي وذلك تمهيداً لاعلان الموقف النهائي للاحزاب بهذا الشأن.

الزميل عبد الوهاب الزغيلات رئيس تحرير الرأي قال ان الصحيفة لم ترتكب خطأ مقصوداً لكي تعتذر عنه على صفحاتها مؤكداً التزام الرأي بما ورد في المذكرة التي قدمت الى مجلس النقباء.

رئيس النقباء

من جانبه قال المهندس حسن جبر، نقيب المهندسين الزراعيين، رئيس مجلس النقباء للدورة الحالية ان قرار مجلس النقباء بمقاطعة جريدة الرأي جاء بعد نشرها اعلاناً لشركة طيران العدو الصهيوني في الرابع من هذا الشهر.

وقد عقد مجلس النقباء اجتماعاً لدراسة ذلك حيث اتصلت ادارة جريدة الرأي في ذات الليلة التي اتخذ فيها مجلس النقباء قرار المقاطعة، وقمت بصفتي رئيس مجلس النقباء بالالتقاء مع رئيس تحرير الرأي عبد الوهاب الزغيلات، حيث التقى مع اعضاء مجلس النقباء، وتحدث بما حدث، وكأن هناك جهات واشخاص تعمل ضد الادارة.

وتأسيساً على ما قاله الزغيلات طلب مجلس النقباء منه ان يكتب رسالة يضمنها تلك المعاني التي قالها اثناء لقائه باعضاء مجلس النقباء، لكننا فوجئنا في اللقاء الثاني برسالة حملها الزغيلات معه لكن مضامينها تناقض ما قاله في اجتماعه الاول مع مجلس النقباء.

وقام المجلس بالتداول فيما ورد في الرسالة بعد مغادرة الزغيلات الجلسة، حيث تم التأكيد على رفض ما جاء في الرسالة، وقرر المجلس الطلب من ادارة الرأي ان تنشر اعتذاراً او خبراً في جريدة الرأي يؤكد اعتذار الجريدة عما نشرته، وتؤكد التزامها برفض التطبيع، وقام المجلس بتفويضي بانهاء المقاطعة فوراً ان التزمت جريدة الرأي بذلك، لكنها للاسف لم تلتزم ولم تقم بنشر ما طلبناه.

وكان نص الخبر الذي طلب مجلس النقباء التزام الرأي به ونشره هو "اجتمع مجلس النقباء مع رئيس تحرير جريدة الرأي عبد الوهاب الزغيلات، وتم التداول حول مقاطعة النقابات المهنية لجريدة الرأي بسبب الاعلان المنشور في جريدة الرأي يوم ٤/٧ والمتعلق بالاعلان عن شركة الطيران "الاسرائيلية"".

واكد جبر ان مجلس النقباء وازاء عدم التزام جريدة "الرأي" بما طلبناه منها قرر تعميم قراره على مختلف النقابات ومتابعة قرار المجلس بالمقاطعة.

مذكرة "الرأي"

"المجد" من جهتها حصلت على نص [illegible]

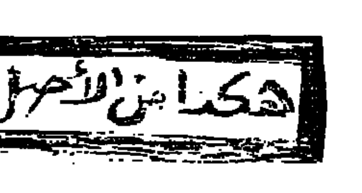
الخبر الصادق والرأي الموضوعي المتزن البعيد عن الانحياز والاسفاف، وهي من بعد رسالة اسلامية عربية تدافع عن الامة وتاريخها وحقوقها، وما خارطة الوطن العربي التي تتسنم صفحتها الاولى الا تعبيراً عن الوعي باهمية الوحدة العربية وقضايا الامة المصيرية بعيداً عن اي قطرية او اقليمية او طائفية.

لقد كانت "الرأي" وما تزال صحيفة للوطن والامة اولاً وآخراً ومنبراً حراً لكل قواه السياسية ومؤسسات مجتمعه المدني ديدنها الصدق والانفتاح وهاجسها الحقيقة والدفاع عن الحريات وحقوق الانسان ولم تسع يوماً في سبيل كرامة رسالتها الى مغنم او ربح مادي.

من اجل ذلك كله فقد فوجئت اسرة "الرأي" بقرار مجلسكم الموقر بمقاطعة الصحيفة اعلاناً واشتراكاً بسبب اعلان منشور بالخطأ عن شركة "العال" الاسرائيلية هذا الاعلان الذي ثبت لنا بعد التحقيق في الامر ان مسألة نشره لا تعدو اكثر من سهو من موظف حديث العهد في المؤسسة، ولسنا هنا بحاجة الى التأكيد على ان "الرأي" كانت وما تزال وستبقى ملتزمة بخطها الوطني والقومي المساند لقضايا امتنا ومواجهة كل التحديات والاخطار المحدقة بها.

ومما يبعث في نفوسنا الحزن والاسف – ايها السادة – ان مجلسكم الموقر اتخذ قراره وكما علمنا بسرعة دون افساح المجال لصاحب العلاقة لتوضيح الصورة وشرح موقفه وملابسات ما حصل.

[illegible]

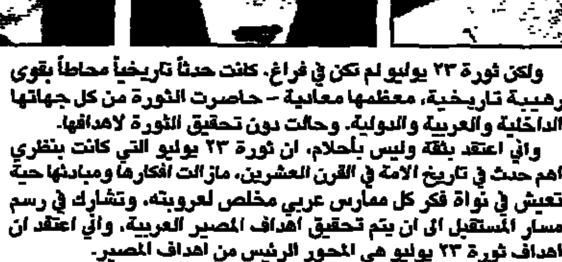


هكذا من الأصل

ثورة ٢٣ يوليو كما تراها الفعاليات السياسية الاردنية







شكلت ثورة ٢٣ يوليو بقيادة جمال عبد الناصر، اضاءة تاريخية باهرة في مسيرة النضال العربي المعاصر، وخاضت مالا يحصى من المعارك التحررية التي تكلل معظمها بالنصر، ومني بعضها بالهزيمة.

في مثل هذا الأوان من كل عام، تحتفل "المجد" بالذكرى السنوية لهذه الثورة العملاقة التي مازالت حية رغم اغتيال انور السادات لها، وحاضرة رغم مرور ٤٦ عاماً على اندلاعها.

كيف تستقبل الشخصيات السياسية الاردنية ذكرى ثورة عبد الناصر ؟؟ هذا هو السؤال الذي توالت عليه الاجابات التالية..

متابعة : يسري الكردي

المفكر حمد الفرحان

الثورة اصدق محاولة لبناء الكيان العربي الحر

من الافضل تجنب اعادة ذكر بديهيات الامر الواقع، ولكن ذلك يصبح مبرراً عند الكتابة عن الاحداث التي مثلت تحدياً لوجود الامر الواقع، واستهدفت تغيير مسار التاريخ وتغيير الامر الواقع.. والثورة الناصرية هي اهم تلك الاحداث في الساحة العربية في القرن العشرين، وقد أثرت، ونجحت في رسم مسار جديد للمستقبل في المنطقة العربية.

في نهاية الحرب العالمية الاولى المتعددة الاطراف سنة ١٩١٨ كان النصر لجانب انجلترا وفرنسا بالتحالف مع امريكا، وهذه المجموعة هي طليعة الدول الغربية وكلها تشترك بوراثة مبادئ ثابتة رغم التطور، وواضحة رغم التغطية، وهي مبدأ التمييز العرقي والمذهبي، ومبدأ شرعية ابادة الشعوب حيثما امكن، ومبدأ شرعية استعمار الارض والسيطرة المصلحية.

هذه المجموعة الدولية المنتصرة اعتبرت – بغير حق – ان الوطن العربي والامة التي تقطنه، جزء من المعسكر المهزوم بالتبعية مع الدولة العثمانية واباحت لنفسها بذلك حرية التصرف بمصير هذا الوطن. وبادرت الى ترسيخ وجودها في كافة الاقاليم العربية في شمال افريقيا من مصر حتى المغرب، ورسمت خارطة جديدة لتقسيم اقاليم المشرق الى اقطار، لكل منها حدود مغلقة على سكانها شملت دولة سوريا، ودولة لبنان، وكلاهما من نصيب الانتداب الفرنسي، وكذلك عراق منفصل، وشرق الاردن، وهما حصة الانتداب البريطاني.. وانفردت فلسطين بوضع خاص هو الحماية البريطانية المباشرة كخطوة اولى لاقامة دولة صهيونية في قلب الوطن والامة يؤمن فصل جناحها الافريقي عن امتداد وطنها في غرب آسيا، دولة غريبة لها دور السرطان في قلب الجسد العربي مدعومة ومحمية من صانعيها يؤمن لها السكان من كل عرق من كل اطراف الارض، ومن كل اطراف الشعوب ومن اطراف المدن. لا جامع لها الا دورهم العدائي الاجرامي، التخريبي ضد وجود الامة العربية، وسد الطريق على وحدة اقطارها وتطورها، دولتهم مجرد رأس حربة موجه الى القلب، مسنودة دائماً بقوة صانعيها، وهم مجموعة عرقية، وفي اعماق ضمائرهم يعتبرون نصرهم في الحرب واحتلالهم للارض العربية وانتدابهم لانفسهم للتحكم بمصير الامة هو ردهم التاريخي على هزيمتهم امام التاريخ العربي قبل عشر قرون في نهاية الحروب الصليبية التي طهرت ارض العرب من وجودهم. وقد عبر قادتهم صراحة عن ذلك الشعور الدفين يوم دخول جورو) لدمشق على قبر صلاح الدين ويوم دخول (اللنبي) الى القدس.

والى جانب هذا الكيان الصهيوني الدخيل اوجدت الدول المستعمرة في كل قطر عربي مفصول عن جاره، انظمة حكم يرتهن استمرار وجودها باستمرار التبعية والطوعية الكاملة لما ترسمه له سياسة الهيمنة ضمن الحدود المغلقة والتجزئة المغلقة التي تضمن استمرار التخلف والضعف لوجود الامة وتبرر لانظمة الحكم استمرار التبعية.

ولم يتغير هذا الواقع العربي خطوة واحدة بعد الحرب العالمية الثانية المتعددة الاطراف سنة ١٩٤٥ والتي انتصر فيها نفس التجمع الغربي السابق مع شريك جديد هو الاتحاد السوفياتي، بل تبدلت اساليب تقاسم المصالح واساليب سياسة فرض التبعية والهيمنة بحيث اصبحت تمارس من خلال المحافظة على كيانات قزمية مغلقة على حكامها وسكانها وتقوم تلك الانظمة بدور حماية سياسة الهيمنة الاستعمارية والمحافظة المخلصة على استمرار الضعف والتخلف وفقدان الارادة والهوية الجماعية للامة.

وفي سنة ١٩٤٧، وضمن هذا الواقع العربي المتردي الهزيل، اعلنت الدول التي انتصرت بالحرب الشرعية الدولية لوجود "الدولة الصهيونية" اعلنت الشرعية من قبل نفس المجموعة الدولية التي سيطرت على اقاليم الوطن، وتنفيذاً لمخططها. وبذلك تمت "صناعة" الدولة اليهودية في قلب الامة واصبح لا خيار للكيانات العربية الهزيلة من مواجهة هذا التحدي، وخاضت جميعها حرب ١٩٤٨، مخلصة او متحايلة، وفشلت جميعها في الامتحان، وكانت الهزيمة التاريخية المهينة سنة ١٩٤٨ صرخة ذعر واستنكار امتدت على امتداد وجود الانسان العربي ووصلت الى اعماق كيانه – تفرض عليه ان يقرر : هل يكون او لا يكون.

اول استجابة جدية ذاتية تاريخية لهذا النداء كانت من مصر، وكانت الاستجابة يوم ٢٣ يوليو ١٩٥٢.. كانت ثورة تعلن للعرب وللعالم ان الانسان العربي (سوف يكون وسوف يبقى) هذا باعتقادي هو اول حرف من معاني ثورة ٢٣ يوليو.

يجب علي ان اصرح بأني لم اكن ناصري التنظيم في اي وقت، ولا اعتبر ان الثورة الناصرية معصومة من اي خطأ في كل مساراتها، ولكني بقناعة وايمان اعتبر ان ثورة ٢٣ يوليو هي اهم حدث في هذا القرن في نضال الامة الميداني العملي للتخلص من حاضرها الضعيف المحاصر، وانها اصدق محاولة باتجاه بناء كيان الامة الحر، القوي، الحديث، الموحد، ولاستعادة ارادة البقاء والحفاظ على هوية الامة الحضارية وعلى بناء مستقبلها على ثوابت حماية الوطن، كل الوطن وكرامة الانسان العربي وتطوره، والمساواة الندية مع الامم والشعوب، كل الامم وكل الشعوب.

نجحت ثورة ٢٣ يوليو باحداث التغيير الشامل في مصر ولكنها لم تبق محصورة ضمن حدود مصر.. فقد عبرت مبادئ الثورة حدود الاقاليم العربية المغلقة بدون ان توقفها جوازات السفر، واصبحت قوة محركة لارادة التغيير في معظم اقطار الوطن العربي، ودخلت مبادئها الى قلوب الاكثرية من ابناء الامة العربية، وخلقت في الانسان العربي روح الثقة والتضحية وارادة التغيير، وهذه الروح مازالت حية وقوية حتى اليوم، وهي المحرك الاقوى لارادة التغيير.

تطورت ثورة ٢٣ يوليو ضمن عقد واحد من تاريخها لتؤكد موقع مصر بصورة كلية وواضحة وحاسمة في موقعها التاريخي في قلب الامة العربية وجودا وقيادة.

اكتفي باقتباس مقتطفات قصيرة من ثوابت مبادئ ثورة ٢٣ يوليو كما عبرت عنها تلك الثورة في مسارها العملي، لا كما افسرها او يفسرها مجتهد غيري.

■ "مصر دولة عربية ذات سيادة، وهي جمهورية ديموقراطية، والشعب المصري جزء لا يتجزء من الامة العربية".

■ "ان ما ترويه قصة الاستعمار في مصر هو ما ترويه في كل مكان وزمان من ارض العرب، وعلى الاحرار في كل شعب عربي ان يجاهدوا معاً".

■ "ان هدف حكومة الثورة ان يكون العرب امة واحدة وان مشكلة الاحتلال لا تصرف المصريين عن المشاركة في كل جهد عربي يبذل من اجل تحرير العرب، وان حب الدفاع عن البلاد العربية يقع على امة العرب، وان قدرتهم تزداد كلما رفعت الحواجز بين العرب، وهي حواجز وعقبات غير طبيعية، لا بد ان تزول عاجلاً او آجلاً".

■ "ان القومية العربية هي امضى اسلحتنا في الدفاع عن وطننا سواء في ذلك حدودنا المصرية المحلية او حدودنا العربية الشاملة. ان القومية رابطة تاريخية ومصلحة مشتركة، وهي بعد ذلك ضرورة استراتيجية تفرضها مقتضيات الدفاع العسكري البحت".

■ "لم يكن موقف الامة العربية اثناء العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦ موقفاً من اجل مصر وحدها بل دفاعاً عن القومية العربية".

■ "ينبغي الفصل بين الوحدة العربية كتيار تاريخي قديم ومستمر وبين اي فرد يتحمل في لحظة من اللحظات مسؤولية العمل من اجلها. ان دعوة الوحدة العربية بدأت قبل جمال عبد الناصر وستبقى بعد جمال عبد الناصر".

■ "ان الامة العربية تعتز بتراثها الاسلامي وتعتبره اعظم مصادر طاقتها النضالية، وهي ترى روح الاسلام حافزاً يدفع الى اقتحام المستقبل على توافق وانسجام كاملين مع مطالب الحرية السياسية والحرية الاجتماعية والحرية الثقافية، وان رسالة الاسلام دعوة قدسية الى الحرية نزلت الى البشر في كل زمان ومكان، ان يرفضوا استغلال شعب لشعب، واستغلال طبقة لطبقة، واستغلال انسان لانسان".

هذه لمحات فقط من فكر ثورة ٢٣ يوليو ومبادئها.

واعتقد ان ممارسات الثورة في حياة عبد الناصر كانت دائماً مستندة ومتقيدة بنفس الفكر وبنفس المبادئ، وكانت الممارسة اشد فعالية واكثر انجازاً.

ولكن ثورة ٢٣ يوليو لم تكن في فراغ، كانت حدثاً تاريخياً محاطاً بقوى رهيبة تاريخية، معظمها معادية – حاصرت الثورة من كل جهاتها الداخلية والعربية والدولية، وحالت دون تحقيق الثورة لاهدافها.

واني اعتقد بثقة وليس بأحلام، ان ثورة ٢٣ يوليو التي كانت بنظري اهم حدث في تاريخ الامة في القرن العشرين، مازالت افكارها ومبادئها حية تعيش في نواة فكر كل ممارس عربي مخلص لعروبته، وتشارك في رسم مسار المستقبل الى ان يتم تحقيق اهداف المصير العربية، واني اعتقد ان اهداف ثورة ٢٣ يوليو هي المحور الرئيس من اهداف المصير.

المحامي الدكتور هاني الخصاونة

الثورة احيت فكرة الوحدة ولن يقدر احد على اخمادها

ان ثورة ٢٣ يوليو كانت الرد الطبيعي من شعب عربي عريق مثل الشعب المصري على حالة الفساد والضعف التي كانت مستحكمة في كيان الدولة المصرية والتي كشفتها حرب ١٩٤٨ بين اسرائيل والحكومات العربية التي كانت قائمة آنذاك.

وقد حققت الثورة المصرية انجازات نوعية شكلت فاصلاً تاريخياً حاسماً في تاريخ مصر والعرب، فدخلت الثورة في معركة الاستقلال السياسي حتى انجزته بتحرير مصر من الاحتلال البريطاني وهزيمة العدوان الثلاثي على مصر، ثم غيرت تركيب المجتمع المصري بحيث سيطرت الاغلبية الشعبية على الحكم من عمال وفلاحين ومثقفين، وتوجهت لاعادة تنمية المجتمع المصري وحققت اعظم الاهداف في مجال تصنيع مصر وزيادة الرقعة الزراعية والكهرباء وبناء السد العالي وانشغل قائد الثورة الرئيس جمال عبد الناصر في التحديات التي تواجه مصر والامة العربية، وعاش كل حياته في اتون المعارك الوطنية والقومية والتحررية، ومضى الى دار ربه وهو في قلب المعركة وفي صميمها، ودخل اسمه في سجل القادة العظام البارزين في التاريخ العربي والانساني.

وكما يقول الرسول عليه الصلاة والسلام : "ان امتي لا تجتمع على ضلالة، فاذا رأيتم خلافاً فعليكم بالسواد الاعظم" وقد كان السواد الاعظم من جماهير امة العرب مع الرئيس عبد الناصر فأعطوه الحب العميق والولاء الصادق، وحينما فارق الدنيا بكته الجماهير العربية بكاء مراً من المحيط الى الخليج، وحتى في هزيمة ١٩٦٧ العسكرية لم تقبل الجماهير المصرية والعربية استقالته وجددت له البيعة والثقة لاحساسها باخلاصه وصفائه ولقناعتها بان القائد الوطني ليس معصوماً من الخطأ وان معارك الاوطان والامم ليست مضمونة كلها في خانة النصر.

ومن أحسن من عبر عن هذه الحالة الشاعر الكبير محمد مهدي الجواهري حينما رثى الرئيس عبد الناصر – بالرغم من اختلاف الجواهري مع مصر آنذاك – وقال لمصر :

عاطي ظلالك ناصراً فلطالما ... عاطي الجموع ظلاله أفاء

لا يعصم المجد العظيم وانما ... كان العظيم المجد والاخطاء

رحم الله الرئيس عبد الناصر فقد بث افكار وحدة العرب وحريتهم وتقدمهم، وبنى قطاعاً عاماً مصرياً صان ثروة مصر وضاعفها وحفظها حتى اليوم، ودافع عن امة العرب وقضاياها وكرامتها وبنى جيشاً قدم آلاف الشهداء من اجل مصر وفلسطين العرب. ولا يزال اعداء امتنا العربية حتى اليوم يحاربون الفكرة العربية القومية ومضمونها المرتكز على قيم الاسلام الخالدة، ويحملون على الرئيس عبد الناصر لانه بشر بهذه الفكرة وهم لا يدركون ان عبد الناصر قد كشف عن هذه الفكرة الساكنة في قلوب المصريين والعرب، ولن يقدر على اخماد حيويتها احد باذن الله حتى يحقق الله وعده بالنصر لهذه الامة.

الدكتور عبد الرحيم ملحس

عبد الناصر كان قائداً لا حاكماً وتألق عندما قاد

تتميز ثورة يوليو بميزتين، احداهما تتعلق باهدافها، وثانيهما بشخصية زعيمها.

وباختصار شديد، ربما تكون ثورة يوليو هي الثورة الوحيدة التي سعت للوصول الى هدف ليس ملموساً، فقد كان هدفها استعادة مفقود اسمه.. الكرامة.

بسبب ذلك، وجد الغرب – الذي يفهم معظم الامور من منظور مادي – صعوبة بالغة في فهم اهداف الثورة في البداية، وقلقاً كبيراً منها، عندما ادرك عمق مراميها.

اما معظم الانظمة العربية، فقد ادركت معاني الثورة منذ بدايتها، فحاربتها علناً او باطناً، لما كانت تشكله الثورة من خطر على بقائها، فيما لو حققت اهدافها.

وقد شارك الانظمة الغربية والعربية خوفهما، كل العرب – بمن فيهم بعض اعضاء الثورة – الذين كانوا يفضلون الاستمرار في اكل طعامهم، حتى لو كان من دون ملح !

اما الميزة الاخرى لثورة يوليو، فكانت واضحة في شخصية قائدها، الذي قدّره بالاحترام اعداؤه، وبالخوف منه اصدقاؤه.. لقد كان عبد الناصر قائداً، لا حاكماً، اخطأ عندما حكم، وتألق عندما قاد.

ان الكلام عن شخصية عبد الناصر امر يبعث على الفرح، تماماً كما تفعل قراءة قصة عن شخص طويل في مجتمع اقزام، غير ان الصفة الوحيدة – في رأيي – التي ميزت عبد الناصر عن غيره، هي ان جهاز مراقبته ومحاسبته كان موجوداً في داخله، وكان من صنعه.. جهاز ظل يعمل رغم المراكز والمناصب.

عبد الناصر – خلافاً للمعهود – كان يؤمن ان الذي يريد ان يقف، يجب ان لا ينحني.. كان رجلاً مميزاً، لانه كان رجلاً يفهم معنى.. الكرامة.

الدكتور حسن خريس

٢٣ يوليو احدثت ثورة حقيقية في تطلعات الامة

بالنسبة لثورة ٢٣ يوليو هي من الاحداث الهامة التي احدثت تحولات جذرية في مناحي كثيرة في حياتنا على المستوى المحلي في جمهورية مصر العربية، انهت نظام الاقطاع الموجود في مصر، وحققت الكثير من تطلعات الشعب في مشاركته، وفي حقوق الانسان وما عليه من حقوق وواجبات، واحدثت ثورة في التعليم في مصر، بحيث اصبح التعليم الابتدائي والثانوي والجامعي متاحاً امام الشعب المصري بغض النظر عن مستوياته الثقافية، فعلى سبيل المثال كانت دراسة الطب والهندسة محصورة في عائلات مصرية غنية، وبعد ثورة يوليو اصبح التعليم متاحاً امام كل ابناء الشعب العربي.

وانهت العبودية لقطاع كبير من العمال في مصر الذين كان يطلق عليهم اسم عمال (التراحيل) واوجدت للعمال حقوقاً ثابتة وانهت الاقطاع الزراعي، وتوجهت ايضاً نحو الصناعات، فكل هذا يحدث تحولات سياسية وجذرية في مجتمع مصر.

هذا على المستوى الوطني المصري، اما على المستوى العربي فقد احدثت ثورة حقيقية في تطلعات امتنا العربية (الحرية، والوحدة، والاستقلال) واصبح تيار الوحدة تياراً جارفاً، وتحققت وحدة مصر وسوريا، وكان لهذا الانجاز الكبير اهمية خاصة في تاريخ امتنا، وكانت تشكل خطراً داهماً على مصالح الاستعمار والصهيونية في المنطقة مما كشف كل المخططات نحو انهاء هذه الوحدة.

واحدثت ثورة مصر في نفوس الجماهير العربية التوجهات الحقيقية نحو مصالح امتنا العربية، واهمية مصادر الثروة في عالمنا العربي، واساساً النفط واهميته بالنسبة للاقتصاد العالمي، وكانت لاول مرة تطلعات الجماهير العربية كيف نستفيد من واقعنا الاقتصادي والثروات الهامة في خدمة قضايا امتنا العربية.

وثورة ٢٣ يوليو اتجهت بكل فاعلية نحو اقطار الوطن العربي فدعمت ثورة الجزائر بكل قوة، ودعمت ثورة اليمن، والثورة في الجماهيرية الليبية، واستطاعت ان تحقق انجازاً كبيراً في تأميم قناة السويس، وسعت دوماً الى اعلان مبدأ هام وهو ما اخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة وهو في موضوع الصراع العربي الصهيوني، وهو ما نتج عنه العدوان الثلاثي على مصر سنة ١٩٥٦، والذي استطاعت مصر مع جماهير امتنا العربية كلها افشال هذا العدوان، وكانت حرب ١٩٦٧ التي خطط لها من قبل اسرائيل والاستعمار الغربي وفي مقدمته بريطانيا وامريكا، واستطاعت اسرائيل التوسع في سيناء والضفة الغربية وغزة.

ولاول مرة بعد هذا العدوان وقف جمال عبد الناصر الزعيم القومي العربي الكبير ليعلن تحمله الشخصي نتائج هذا العدوان وخرجت الملايين من جماهير امتنا العربية تعلن رفض الاستقالة، وتؤكد على زعامة هذا القائد الكبير، ولانهم كانوا يدركون ان هناك صراعاً كبيراً في مبادئ ثورة يوليو ومصالح الصهيونية والاستعمار في منطقتنا.

وكان مؤتمر القمة في الخرطوم الذي خرج بشعاراته المدوية، لا مفاوضات، لا صلح، لا اعتراف، وكانت هذه الشعارات رداً كبيراً على تلك الهزيمة ورفعاً لمعنويات امتنا العربية الكبيرة.

ومنذ تلك الهزيمة، وعبد الناصر اخذ يعد القوات المصرية على اسس صحيحة وسليمة، سواء كانت على الافراد الذين كانوا من خريجي الجامعات، او على مستوى التسليح، كل ذلك اعداداً للمعركة المقبلة للرد على تلك الهزيمة وكان بشكل مستمر يقاتل عبر الحدود القوات الصهيونية بمختلف انواع الاسلحة مما كان يكبدها دوماً الخسائر الفادحة، وكلنا يعلم كيف انشيء خط بارليف، من اجل التخفيف من هذه الخسائر ووضع خط دفاع قوي ليحول بين القوات المصرية ودخول سيناء، وشاء القدر ان ينتقل الزعيم الراحل جمال عبد الناصر الى الرفيق الاعلى وليتسلم بعده السادات، حيث كانت القوات المصرية تعد نفسها للمعركة التي تحققت عام ١٩٧٣، وكان ذلك الابداع في اختراقها لخط بارليف، واصبحت الخطة المصرية تدرس في مختلف الاكاديميات العسكرية في العالم ولاسباب لا نعرفها توقفت المعركة عند حد معين لتبدأ المفاوضات بعد الاختراق الاسرائيلي.

نقيب المحامين حسين مجلي

ذكرى الثورة تدعو لميلاد ثورة عربية جديدة

في مصر قلب الوطن العربي الممتد من المحيط الى الخليج ولدت ثورة ٢٣ يوليو التي رفعت لواء الحرية والاشتراكية والوحدة والتي قادت الحركة القومية العربية لتصبح القوة الاولى في الوطن العربي ولتصبح قوة نامية صاعدة على المستوى الدولي.

لقد اصبحت الحركة القومية بقيادة ثورة ٢٣ يوليو هي القوة الاولى بين القوى التي تتنازع الامة العربية والتي رسمت بنضالها واقع الامة العربية والوطن العربي والمواطن العربي.

والثورة في حياة الامة هي ازالة العوائق مهما كان نوعها التي تقف امام سير حركة الامة لصنع تقدمها، فاذا قامت في الامة اوضاع او انظمة اوقفت حركة الامة بحيث منعتها من التقدم لصنع مستقبلها فلا بد من ازالة العوائق لتأخذ حركة التاريخ مجراها، وازالة هذه العوائق هي الثورة.

وفي ظل ثورة يوليو عاش الوطن العربي والمواطن العربي مرحلة جديدة في تاريخه تتفجر فيها طاقاته ومخزونه النضالي الذي لا ينضب فيقارع المواطن العربي والوطن العربي الامبراطوريات الغربية ويتحداها ويتحدى "اسرائيل" في حرب السويس ويدخل المواطن العربي والوطن العربي مرحلة جديدة في تاريخه فتحتها الحركة القومية بقيادة ثورة ٢٣ يوليو بقيام الجمهورية العربية المتحدة، واخذت الحركة القومية تدق ابواب التاريخ باستقرار، ثورة يوليو كثورة عربية لا ثورة مصرية اقليمية كما حاول الاستعمار فاشلا ان يجعلها وخاضت الحركة القومية العربية والجمهورية العربية المتحدة وثورة يوليو صراعاً جباراً وبطولات رائعة في معارك الاحلاف والقتال وحماية سوريا من المد الاستعماري، وفي تفجير ثورة الجزائر الجبارة وحمايتها.

ومما لا شك فيه ان قيام الجمهورية العربية المتحدة فتح مرحلة جديدة في تاريخ الامة العربية وتاريخ النضال العربي، فقيامها حمل معه من المدلولات، وفجر من الطاقات وفتح من الآمال ما يجعلها نقطة الانطلاق لمرحلة جديدة، فميلاد الجمهورية العربية المتحدة جاء ليعلن قيام اول خطوة نحو الوحدة العربية، تربط عرب اسيا بعرب افريقيا فيتحقق امل داعب ملايين العرب السنين الطوال، وجاء قيام الجمهورية العربية المتحدة ليرفع "الوحدة العربية الشاملة من مستوى الشعار الى مستوى الممارسة والتطبيق للهدف الاستراتيجي لكل العرب".

وجاء ميلاد الجمهورية العربية المتحدة ليعلن السير على طريق تحقيق المجتمع العربي مجتمع الكفاية والعدل الاجتماعي وليقيم المجتمع الديمقراطي الذي يقوم على اعادة توزيع الثروة والسلطة للمجتمع الذي يزول فيه الاستغلال، استغلال الفرد للفرد وتزول فيه السيطرة والتحكم الاقتصادي كبداية لبناء المجتمع العربي المنشود.

وجاء ميلاد الجمهورية العربية المتحدة ليبدأ الاساس المتين والامل الوحيد في استعادة الوطن السليب، فقيام الجمهورية العربية المتحدة طوق "اسرائيل" من الشمال والجنوب واقام القوة العربية الوحيدة القادرة على ايقاف اسرائيل عند حدها كما حدث فعلاً، وكانت الجمهورية العربية المتحدة الطريق والرد العملي الوحيد لانقاذ فلسطيننا، فلسطين العرب واعادة العروبة لها، وفيها واصبحت الجمهورية العربية والثورة العربية قاعدة ومركزاً للقيادة في معركة انقاذ الامة العربية، وعملت الجماهير العربية للاندماج في الثورة وفي الجمهورية العربية المتحدة التي شكلت مرجعية عربية لكل العرب، لاستكمال احكام الطوق حول دولة الاغتصاب.

وجاء ميلاد الجمهورية العربية المتحدة ليعلن قيام اكبر واقوى دولة في الشرق الاوسط تتمثل فيها وترتكز اليها ارادة الامة العربية في التحرر من الاستعمار بجميع اشكاله ومظاهره.

وتوضح النكبتان نكبة الانفصال سنة ١٩٦١ ونكبة انحدار الامة سنة ١٩٦٧ الصلة الطبيعية والحتمية بينهما، فالحركة الصهيونية التي تدنس القدس وكل الوطن المحتل والتي تهدد عمان، ودمشق، والقاهرة، وبغداد، والوطن العربي كله لم يكن انتصارها فقط فجر الخامس من حزيران عام ١٩٦٧، وانما ترتب انتصارها على مدى مسار السنوات التي تلت مؤامرة الانفصال وكان انتصارها الحقيقي فجر الثامن والعشرين من ايلول عام ١٩٦١ عام الانفصال فدبابات الانفصال هي التي فتحت الطريق لدبابات ٥ حزيران سنة ١٩٦٧.

ان الاقليمية هي التي صنعت الانفصال وتحكمت في المسار العربي فصنعت نكبة ١٩٦٧ وهي لا تزال تحاول التحكم في المسار العربي وصنعت المآسي العربية، وفرطت بالوطن وبددت الثروة العربية وارتكبت المحرمات واوصلتنا الى الطريق المسدود وادخلتنا بيت الطاعة الاسرائيلي الامريكي.

لقد اوصلنا النظام العربي الذي يقوم على التجزئة وعلى بدائل الوحدة الى الهوان العربي والى مسلسل اللامعقول العربي الذي نعيشه اليوم، فاستنفذت بدائل الوحدة التي تمارس منذ الانفصال عام ١٩٦١ كل فرص اثبات اهليتها ومارست ما شاءت من السياسات والتحالفات والمناورات واطلقت ما يخطر ومالا يخطر على البال من الشعارات والتنازلات، ووظفت امكانيات خرافية اتيحت لها، وعاصرت الدولة الاقليمية العلاقات الدولية في حروبها الباردة والمتوترة واخذت زمانها وزمان غيرها.

لقد اخذت التجزئة "القطرية" كل فرصها وذهبت في ممارساتها الى ابعد الحدود بما في ذلك تجاوز وانتهاك المحرمات الوطنية فأخذت منذ الانفصال عقوداً من التسلط واشعلت الدولة الاقليمية الفتن والحروب الاهلية وغير الاهلية، وبددت الثروات وسلمت بالاوطان وها هي الدولة القطرية تعيش ازمتها التي تكاد تخنقنا وتخنقها.

ان الذي نحياه الان ان النظام العربي كله لم يترك تنازلاً الا وبادر اليه ولا باباً الا وقرعه ولا طريقاً الا وسلكه ولا ورقة الا وحرقها فكان ما كان بنا من هوان، لقد اغلق النظام العربي طريق الوحدة واقام طريق الاقليمية وهي طريق مسدود فاستحال التقدم على الطريق المسدود.

الا يدعو كل ذلك لميلاد ثورة عربية جديدة بحركة عربية جديدة ؟ لاقامة الدولة الواحدة التي تتطابق فيها حدود الدولة مع حدود الامة.

الاديب فخري قعوار

ذكرى الثورة تمنحنا الامل برد الاعتبار من جديد

تظل هذه الذكرى نقطة مضيئة في الليل العربي، وحلماً زاهياً في هذا السبات العميق، وهي ذكرى تمنحنا الامل في اجواء الاحباط المحيطة بنا من كل الجوانب.

لقد كانت ثورة ٢٣ يوليو انفجاراً عربياً في وجه الاستعباد والكبت والاقطاع والفساد والتبعية، وحققت بقيادة الزعيم العربي الكبير جمال عبد الناصر حزمة انتصارات على التخلف واعداء الامة وقوى الاستعمار والصهيونية، ولهذا، فان يوم الثورة في مصر، سيبقى مغروساً في كل الوجدان العربي، وسيبقى دليلاً على ان هذه الامة لا تموت وانها تحمل بذور بقائها في حضارتها وفي شخصيتها التي تقلبت عليها الايام والمحن.

بل ان ثورة ٢٣ يوليو جاءت كرد اعتبار للحالة المفزعة والهبوط الذريع الذي كانت تعاني الامة من اهواله، وفي مقدمتها شعب مصر العظيم، ولذلك، فانني اعتقد ان الاضاءة التي نلمحها في سماء الخذلان الذي نعيش سنواته العجاف، سوف تعطينا العزاء، وتمنحنا الامل برد اعتبار جديد نستيقظ على وهجه.

النائب السابق توجان فيصل

عبدالناصر القائد الوحيد الذي اجمعت عليه الامة

تعتبر ثورة ٢٣ يوليو مفصل تاريخي لاكثر من معيار، اولاً : لانها ثورة شعبية ضد وضع سياسي فاسد، وايضاً ضد الاستعمار، منها بدأت بذور اجلاء الانجليز، ولو لم تقم الثورة، لما تم الجلاء.

ثانياً : تعتبر ثورة يوليو نقل لنوعية نظام الحكم من نظام مبني على الماضي الغابر السحيق الذي تم تجاوزه في كل العالم، الى نظام جمهوري ينتمي الى القرن العشرين.

ثالثاً : تأثير هذه الثورة من الواقع المحلي الوطني الى الواقع العربي القومي، هذه الثورة اصبحت عربية قومية لفترة واصبحت هي القيادة العربية المجمع عليها عربياً من الشعوب العربية، اصبحت مدرسة ومرجعية وبقعة ضوء لم يأت في التاريخ الحديث ثورة قبلها ولا بعدها، ولم تأت قيادة عربية يجمع عليها العرب لا قبلها ولا بعدها.

جميع العرب رفعوا رأسهم بوجود عبد الناصر، والآن رأسنا اصبح في الحضيض بعد وفاته.

المحامي جواد يونس

ثوابت الثورة هي الكفيلة بتحقيق آمال الامة

مهما ادلهم الليل، وزادت الامور سوءاً، واخذ البؤس الاقليمي في عنجهيته في الوضع العربي القائم برفقة المد الصهيوني، وفي ظلال حراب الهيمنة الامريكية، تبقى ثورة ١٩٥٢ بما ارسته من نهج قومي، وما غرسته من مفاهيم، وما مثلته قيادتها الناصرية من مبادئ، وما قدمته من تضحيات، وما التزمت به من قيم، الشمعة المضيئة والمنارة الهادية لحركة التحرر العربية.. تسير على هدي خطاها الجماهير المنتمية، وتستنير بما خطته لها من اثر، فتعطيها المزيد من الدفع والقوة، لتجابه به ظلامات البؤس القائم..

طيلة قرن من الزمان، وكلما حاول الرواد السير على خطى وسنة رسول هذه الامة (عليه صلوات الله وسلامه)، وكان القلم ليس اداة للقراءة فحسب، وانما راية للامة في مسيرتها، معبراً عن (العقل والعلم والعمل) في ترجمة عقيدة التوحيد ووحدة الامة، بحيث تقف الامة على قدميها، ويكون الرأس عالياً فوق كتفيها، كانت تجابه بمن يقلب البنيان فيها، كمن يضع الهرم على رأسه.. وبدلاً من ان تقاد حركتها بالقلم، يفرض عليها قيادة القدم، بوضعه مكان الرأس من الهرم.. فينكسر فيها القلم.. وينسكب الحبر الاسود ليفقأ عيون الامة، ويحل من خلاله الظلام الدامس على الوطن، ليطفئ خفق القلب لدى المواطن..

ورغم جميع هذه المؤامرات.. انطلقت الثورة في تموز من عام ١٩٥٢ بقيادة جمال عبد الناصر لتعيد بناء الهرم العربي على قاعدته، التي يجب ان يبنى عليها، ومن مواد البناء السليم، التي يجب ان يقوم بها بنيان الامة، وفق ما سنها عليه خالقها.. ايماناً بالقيم التي تكونت عليها.. ومن العقيدة بها اهتدت وعملت على سنتها.. ومن الوجود الذي فيه تعيش.. لتنطلق الثورة كجزء من حركة التحرر العربية في ثوبها الجديد.. فكان ان هدتها عقيدة توحيد الخالق الى وحدة خلق الامة.. وكان لها ان اعادت مصر الى وضعها الطبيعي من الوطن العربي.. وموقعها من الامة العربية..

ولكون هذه الامة (امة اقرأ) كرست الثورة العلم لخدمتها، وفتحت جميع المعاهد ودور العلم والجامعات لقيادة معركة الامة الاولى ضد الجهل والتخلف.. ولكون هذه الامة (امة التوحيد) توفي عبد الناصر ومصر تمثل الاقليم الجنوبي من الجمهورية العربية المتحدة، وليس كياناً اقليمياً ضمن خارطة جامعة (إيدن).

وعلى هدي رسول هذه الامة (محمد عليه صلوات الله وسلامه) الذي جاء رافعاً الظلم عن الفقراء والمساكين، وحرباً على الاستغلال والاقطاعين، كرست الثورة للامة الحرية والاشتراكية ثابتاً جديداً من ثوابت حركة التحرر العربية.. بل واكثر من ذلك فقد جعلت للفلاحين والعمال موقعاً ونسبة لا تقل عن النصف في سلطة الحكم.. وشورى النظام..

ومن خلال فيمها العقدي للاسلام، وتربية قائدها وتجربته العسكرية في حرب فلسطين وعت الثورة خطورة الكيان الصهيوني، واصرت على انه كيان سرطاني غرسه النظام الرأسمالي في المفصل الموحد من الوطن العربي، يقوم على وعد صدر ممن لا يملك (بريطانيا) الى من لا يستحق (اليهود) على الارض المباركة التي جعلها سبحانه وتعالى وقفاً للامة.. وبالتالي فلا يملك احد حق التصرف بها.. والجهاد فرض عين على الكافة حتى تحريرها.. فما اخذ بالقوة لا يسترد الا بالقوة..

وهكذا لم تتكئ قيادة عبد الناصر كالاخرين داخل الاقليم.. وانما شن حرباً لا هوادة فيها على الوجود والقواعد الاجنبية.. ولم تسجد للحصارات المفروضة من الاساطيل الرأسمالية، ولم تطلب اذناً من احد لاستعمال مراكبها او طائراتها في حلها وترحالها..

ومنذ وفاة جمال عبد الناصر والخارجون على الامة يمنون جماهيرها بالسمن والعسل.. ولكن دون جدوى.. بعد ان تراموا ليس في احضان العم سام فحسب وانما في حضن ربيبه..

فبعد ان كانت الجمهورية العربية المتحدة ملتزمة بدورها القومي.. تقدم وتعطي الكثير وتقود الجماهير من المحيط الى الخليج، اصبحت مصر تابعاً للبنك الدولي ولشروطه.. فوصلت المديونية فيها الى المليارات..

والصورة في بقية الاقطار العربية لا تقل عما هو الحال عليه في مصر.. بعد ان تنادت الى اللحاق بعربة كامب ديفيد.. فكان لها اتفاقات اوسلو ووادي عربة بما جنته عليها من كوارث.. فكان المأزق الذي تعيشه الامة.. نتيجة حتمية للبؤس الاقليمي الحال على الوطن العربي..

وهكذا وفي ذكرى ثورة ١٩٥٢ يتضح جلياً بان سنة النزوع القومي التي فطر سبحانه وتعالى الخلق عليها هي الطريق لهذه الامة لتجاوز جميع معاناته، كما قامت عليه الامة العربية بتبنيها عقيدة التوحيد.. فتعود حركة التحرر العربية لتؤكد بان الثوابت التي ارستها ثورة ١٩٥٢ في الوحدة والحرية والاشتراكية والشورى (الديموقراطية) والتحرير ما تزال هي المنطلق الذي تقوم عليه آمال الامة في القضاء على الاقليمية والحدود والتسلط والتخلف والاستغلال والاستبداد والاحتلال.. هذه الثوابت التي تمثل شعلة النصر لمواجهة آثام الحاضر وتحديات المستقبل..

الدكتور لبيب قمحاوي

الثورة اثبتت ان من يعتمد على الغير يرهن مستقبله

لا نريد تأكيد القول الشائع بانه في الليلة الظلماء يفتقد البدر، ولكن الحقيقة تأتي في هذا السياق بشكل يكاد يكون كاملاً، فعندما ننظر الان الى الوضع الذي آلت اليه الامة، والى حالة الانهيار السياسي والامني والاقتصادي والاجتماعي، ونقارنها بما كان يشعر به كل مواطن عربي في حقبة الخمسينات والستينات، فاننا نشعر حقيقة بحجم الخسارة التي ألمت بهذه الامة في الحقبة التي تلت وفاة الرئيس عبد الناصر وتولى انور السادات الحكم ببرنامج سياسي مضاد لكل ما جاءت به ثورة ٢٣ يوليو تحت قيادة عبد الناصر.

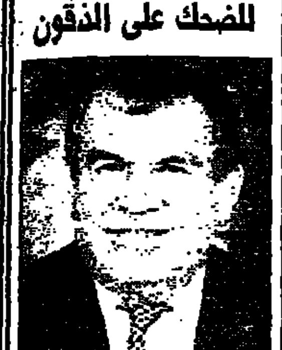
لقد جاءت تلك الثورة تكريساً لمبادئ القومية والثوابت الاساسية لهذه الامة، وكانت قيادة عبد الناصر عنيدة في الدفاع عن تلك الحقوق وعن مصالح تلك الامة ودورها الاقليمي والدولي.

واذا كان هنالك من اخطاء في مسار تلك الثورة وهو امر طبيعي، فان اصلاح تلك الاخطاء كان يجب ان لا يأتي من خلال عملية الهدم الكامل لكل انجازات ثورة ٢٣ يوليو، وتبني مسار مضاد لاهداف تلك الثورة، اذ ان البرنامج السياسي لثورة ٢٣ يوليو، لم يكن من اختراع قيادة تلك الثورة، ولكنه جاء تأكيداً للتراث السياسي للامة العربية، وللثوابت التي آمنت بها تلك الامة، مما يعني ان هدم برنامج ثورة ٢٣ يوليو وتبني برنامجاً مضاداً كان في حقيقته هدماً للتراث السياسي للامة العربية وتدميراً لثوابت تلك الامة، وهو للاسف ما حصل فعلاً ابتداء من مسار الخطوة خطوة في عهد السادات والذي توّج باتفاقية كامب ديفيد، والذي انتهى الآن بما نحن فيه من وضع مأساوي صدم حتى اعدى اعدائنا الذين فوجئوا بحالة الانهيار السريع لامتنا.

ان ما يجب العمل عليه الآن، ليس التشبث بالماضي والبكاء على الاطلال، ولكن النظر بجدية الى ثوابت هذه الامة واعادة تقييم مصالحها على ضوء التطورات التي المت بالعالم، والعمل اولاً : على وقف حالة الانهيار، وثانياً : على اعادة بناء موقف عربي جديد، يستلهم من ثورة ٢٣ يوليو كل الايجابيات ويبتعد عن السلبيات، ويضع الامة على بداية مسار جديد يهدف الى التعامل مع المعطيات الجديدة بجدية ولكن دون العبث بالثوابت، ودون الاستسلام لارادة الاعداء، وبالتحديد امريكا واسرائيل، والتأكيد على ان حل مشاكل هذه الامة والخروج من المأزق الذي وضعت نفسها فيه، لا يمكن ان يتم الا من خلال العمل العربي المشترك المستند الى ثوابت الامة، والذي يعتبر دور الجماهير الداعم لهذا البرنامج باعتبارها المستفيد الرئيس منه والضامنة والحامية له، وعدم توقع مثل تلك الضمانات والحماية من خارج حدود الوطن، كما هو الحال الآن، لان كل من يعتمد على الغير لحماية مصالحه انما يسلم مستقبله لارادة الغير دون اي ضمانة في الحاضر او المستقبل.

اضواء

دعوة القذافي للاقصى دعوة للضحك على الذقون



عرفات حجازي

في الزيارة المفاجئة وغير المتوقعة التي قام بها رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات الى الرئيس الليبي معمر القذافي لتهنئته بالسلامة من الحادث الذي تعرض له ووجد فيه الرئيس الفلسطيني مناسبة لاقتحام ليبيا ورفع الحظر الذي كان مفروضا عليه لعدم القيام بمثل هذه الزيارة منذ ان فرض القذافي هذا الحظر عشية توقيع اتفاق اوسلو المشؤوم !.

وكانت مفاجأة هذه الزيارة المفاجئة هو التصريح الذي اطلقه الرئيس عرفات عندما قال لقد دعوت الرئيس القذافي ان يؤم المسلمين في المسجد الاقصى بالقدس !.

وطبعاً لان فاقد الشيء لا يعطيه ولان الرئيس عرفات نفسه لم يستطع حتى الان زيارة المسجد الاقصى والصلاة فيه وبهذا فهو غير قادر على توجيه الدعوة للرئيس الليبي للصلاة في الاقصى لهذا فقد كثرت التعليقات والتحليلات حول دعوة الرئيس عرفات وفيما اذا كانت 'بريئة' من اي غمز اذ ان القذافي اشتهر على الدوام بالدعوة الى قيام خمسة ملايين فلسطيني بالشتات باقتحام الحدود الاسرائيلية ودخول الاراضي الفلسطينية لتأدية الصلاة في المسجد الاقصى رغماً عن ارادة الاسرائيليين وقوتهم !.

هذا التفسير الذي اخذ الكثيرون يروجونه وهو ان ياسر عرفات قالها وجها لوجه للرئيس القذافي اذا كنت تعيرنا باننا عجزنا عن الوصول الى المسجد الاقصى فما عليك الا ان تخرج للميدان وتفعل شيئا دون ان تملأ الدنيا كلاماً ما عاد يسمعه احد !.

ولكن الكثير من التعليقات والتحليلات رجحت ان رئيس السلطة الفلسطينية الذي وسط كل الدنيا من اجل ان يوافق القذافي على زيارته لا يمكن ان يغضبه او يزيد في حقده عليه وان دعوته 'بريئة' وهي نوع من انواع التكريم التي اعتاد عليها الرئيس الفلسطيني في مجاملة الاخرين بدعوتهم لزيارة القدس وفلسطين بالرغم من انه اول من يدرك بانه لا يستطيع الحصول لهم على تأشيرة دخول من شركائه في اوسلو الذين هم اصحاب الحق الوحيد بالسماح لزائري رئيس السلطة الفلسطينية ان يصلوه او يرثوا لحال سلطة تتوقع ان تصبح دولة وهي لا تستطيع دعوة اي انسان للوصول اليها والعارفون ببواطن الامور يؤكدون ان القذافي لم 'يبلع الطعم' ولم يأخذ الدعوة على محمل الجد لانه لا زال يذكر كيف قام الرئيس عرفات قبل سنوات بدعوة رئيسة وزراء باكستان بنازير بوتو وقبل ان تصعد بوتو سلالم طائرتها متوجهة الى غزة قامت اسرائيل بتوجيه انذار لها طالبة منها ان تراجع اقرب سفارة اسرائيلية للحصول منها على تأشيرة وعلى اذن وفيما اذا كانت اسرائيل ستسمح لها الالتقاء مع رئيس السلطة الفلسطينية !.

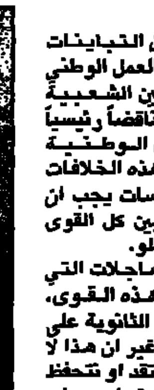
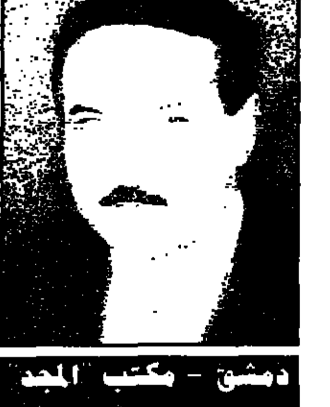
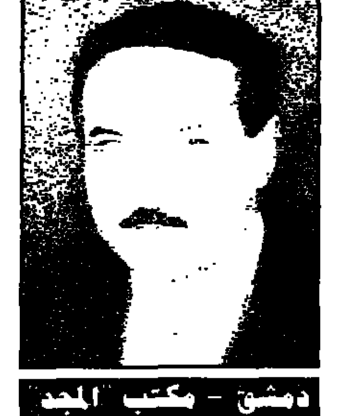
ويقول هؤلاء العارفون ببواطن الامور ان القذافي لم يأخذ الدعوة على محمل الجد ايضا لان ياسر عرفات نفسه الذي وسط كل الدنيا من اجل السماح له بزيارة القدس والصلاة في المسجد الاقصى قد فشل في الوصول الى المكان الذي وصل اليه كل المسلمين باستثناء رئيس السلطة الفلسطينية الذي لا زال يحلم بان اتفاق اوسلو الذي اوصله الى هذا المآل سيؤدي به في النتيجة الى اقامة دولة فلسطينية وعاصمتها القدس !.

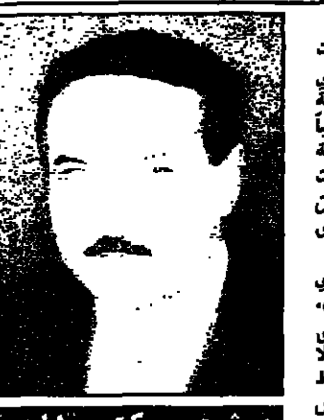
وما بين دعوة القذافي للصلاة في المسجد الاقصى وما بين الاحلام بنتائج اوسلو مشوار طويل في الضحك على الذقون.

حوار مع خالد عبد المجيد.. الامين العام لجبهة النضال الشعبي الفلسطيني

المشروع القومي الذي طرحه عبد الناصر شكل املا كبيرا للامة العربية

■ الضرورات ملحة لعقد قمة عربية لان التضامن مطلب شعبي عربي ملح
■ مطلوب من السلطة الفلسطينية وقف المراهنات على المواقف الامريكية المنحازة



دمشق – مكتب المجد
حوار : احمد سعدو

ونحن على مشارف الذكرى السنوية لثورة ٢٣ يوليو المجيدة، عمدنا الى محاورة الأخ خالد عبد المجيد، الامين العام لجبهة النضال الشعبي الفلسطيني، لكي يقول كلمة في هذه المناسبة التاريخية المجيدة، كما طرحنا في ثنايا الحوار جملة قضايا عربية وفلسطينية يمكن اعتبارها جزءاً من "قضايا الساعة".

الأخ خالد تحدث كالعادة بصراحة في كل الشؤون، وبالذات ما قيل عن تأييده لمبادرة الجبهة الديموقراطية.. غير انه كان رائعاً ومبدعاً وهو يكيل الثناء لعبد الناصر وثورته المظفرة.. واليكم التفاصيل.

● ما يزال موضوع القمة العربية يتفاعل سياسياً في الواقع العربي.. كيف ترون اساسيات عقد مؤتمر قمة عربي في هذه الظروف ؟

– التضامن العربي في هذه الظروف الدقيقة التي تعيشها امتنا مطلب جماهيري، وهناك ضرورات ملحة لعقد قمة عربية، لكن يجب ان تكون اهداف القمة العربية واضحة وعلى قاعدة سياسية واضحة تحدد الخطوات المطلوبة لمواجهة سياسة التعنت والغطرسة الاسرائيلية وتضع حداً للسياسة الصهيونية العدوانية تجاه امتنا العربية، وبالتالي فان للقمة العربية التي يجري التشاور حول عقدها وظيفة محددة واساسيات هذه الوظيفة برأينا هي : –

١) تحديد موقف سياسي محدد موحد تجاه الحقوق الفلسطينية والعربية في استعادة كامل الاراضي المحتلة في فلسطين والجولان وجنوب لبنان، استناداً الى الحق التاريخي وقرارات الشرعية الدولية التي يرفض الكيان الصهيوني الانصياع اليها، والتمسك بهذا الحق التاريخي ورفض اي تنازل او تفريط من قبل اي طرف من الاطراف العربية.

٢) التمسك بعروبة القدس ورفض سياسة اسرائيل التوسعية وخططها لتهويد المدينة، ووضع الخطط الكفيلة لمواجهة هذه السياسة والتحرك على كل المستويات من اجل وضع حد للاجراءات الصهيونية في المدينة المقدسة.

٣) وقف سياسة التطبيع بكل اشكاله مع العدو الصهيوني واتخاذ قرارات ملزمة للدول العربية في ذلك.

٤) تطبيع العلاقات العربية – العربية وانتهاج سياسة موحدة لتعزيز الموقف العربي الموحد، واتخاذ الخطوات اللازمة للعمل لفك الحصار عن العراق وليبيا والسودان.

٥) دعم ومساندة وتعزيز موقف الصمود العربي الذي يتمثل في موقف سوريا الصامد ولبنان المقاوم والشعب الفلسطيني المتصدي للاحتلال والاستيطان الصهيوني.

●●●●

● ما الذي تحددونه من رؤى سياسية عملية لمواجهة خطة نتنياهو الخاصة بتهويد القدس ؟

– الكيان الصهيوني يتخذ سلسلة من الخطوات لفرض سياسة الامر الواقع في الاراضي المحتلة وخاصة خطواته الاخيرة بتوسيع الاستيطان في مدينة القدس تمهيداً لتهويدها. والخطوات المطلوب اتخاذها لمواجهة هذه السياسة تتمثل بنظرنا في التالي : –

١) تصعيد المقاومة بكل اشكالها للاحتلال الصهيوني وعصابات المستوطنين.

٢) تجديد الانتفاضة الشعبية ضد الاحتلال والمستوطنين الصهاينة.

٣) الدعوة لعقد قمة عربية عاجلة لمناقشة قضية القدس واتخاذ خطوات عملية لمواجهة خطط الكيان الصهيوني على كل الاصعدة.

٤) الدعوة لعقد قمة لمنظمة المؤتمر الاسلامي لتحشيد موقف الدول الاسلامية واتخاذ خطوات لمواجهة سياسة العدو الصهيوني في المدينة المقدسة.

٥) دعوة مجلس الامن والمؤسسات الدولية لعقد اجتماعات لمناقشة مخاطر السياسة الاسرائيلية في المدينة المقدسة واتخاذ الخطوات الكفيلة بوقف هذه الاجراءات.

٦) دعوة الاحزاب والقوى وحركات التحرر العربية والعالمية وكل القوى الصديقة لتشكيل اللجان واتخاذ الخطوات للدفاع عن عروبة القدس وفضح وتعرية سياسة العدو الصهيوني.

●●●●

● تحدثت بعض اطراف المعارضة الفلسطينية عن كون جبهتكم قد تحفظ على اعلان التحالف المناهض لمبادرة الجبهة الديمقراطية الاخيرة.. فهل هذا صحيح ؟ وكيف تقيمون هذه المبادرة ؟

– المبادرة التي اطلقتها الجبهة الديمقراطية مؤخراً ليست بنظرنا مبادرة جديدة بل هي تجديد لمبادرات قديمة تستند الى رؤية خاصة للجبهة الديمقراطية التي تؤمن بالتسوية على قاعدة قرارات الشرعية الدولية كما انها تؤمن بالحوار الفلسطيني على قاعدة هذه السياسة، ولها طريقتها لمعارضة اتفاقات اوسلو وتعتبر ان هذه المبادرة وهذه السياسة التي تنتهجها تشكل بديلاً عن اوسلو، وتحالف القوى الفلسطينية بكل فصائله تحفظ على هذه المبادرة.

ولكننا لا نعتبر ان التباينات والخلافات بين فصائل العمل الوطني وخاصة مع الجبهتين الشعبية والديمقراطية، تمثل تناقضاً رئيسياً بين مختلف القوى الوطنية الفلسطينية، بل ان هذه الخلافات حول ما يطرح من سياسات يجب ان تحل في اطار الحوار بين كل القوى المناهضة لاتفاقات اوسلو.

ولذلك نحن ضد المساجلات التي جرت وقد تجري بين هذه القوى، وضد تغليب التباينات الثانوية على التناقض الرئيسي. غير ان هذا لا يعني اننا يجب ان لا ننتقد او نتحفظ او نبدي تخوفات تجاه بعض الطروحات التي تطرحها بعض القوى التي لديها اجتهادات خاصة على قاعدة الحرص على تحشيد موقف كل القوى والفعاليات والشخصيات المناهضة لاتفاقات اوسلو.

●●●●

● يعتقد البعض ان ضعف السلطة الفلسطينية يساعد نتنياهو على الاستمرار في عملية التهويد.. فهل تتصورون ذلك ام ان هناك اسباباً اخرى ؟

– ان ضعف السلطة الفلسطينية وعدم اتخاذها موقفاً حاسماً مما يجري في الاراضي المحتلة وخاصة عمليات التهويد والاستيطان ومصادرة الاراضي وهدم البيوت.. الخ يساعد حكومة العدو على الاستمرار في سياستها، ولذلك فاننا نرى ان المطلوب من السلطة هو وقف المراهنة على المفاوضات وعلى الموقف الامريكي المنحاز، وانتهاج سياسة واضحة بالاعلان بوقف مسار المفاوضات مع العدو ودعوة جماهير الشعب الفلسطيني وقواه لمواجهة هذه السياسة الخطيرة للعدو.. ودعوة الامة العربية والدول العربية والمجتمع الدولي لتحمل المسؤولية تجاه ما يجري في الاراضي المحتلة.

لكننا نعتقد ان هناك اسباباً اخرى تساعد اسرائيل هي ضعف الموقف العربي وعدم اتخاذ خطوات عربية رادعة تجاه سياسة الاستيطان والتهويد.. الخ. كما ان تواطؤ الموقف الامريكي المنحاز للكيان الصهيوني هو عامل اساسي في مساعدة حكومة العدو في اجراءاتها اللاشرعية واللاقانونية وتحديها للمجتمع الدولي، اضافة الى ان صمت مجلس الامن والمجتمع الدولي عن هذه الاجراءات يشكل عاملاً آخر من العوامل التي تساعد اسرائيل.

●●●●

● هناك اعتقاد لدى البعض ان صيغة التحالف الآنية غير فاعلة ولا بد من تفعيلها.. كيف ترى آليات مثل هذا التفعيل مستقبلاً ؟

– اتفق ان صيغة تحالف القوى الفلسطينية غير فاعلة ولا بد من اتخاذ الخطوات لتفعيلها، وآليات هذا التفعيل بنظرنا هي التالية : –

١) اجراء حوار جدي بين مختلف قوى التحالف وكل القوى والفعاليات والشخصيات المناهضة لاتفاق اوسلو بهدف بلورة رؤية موحدة تستند الى الميثاق الوطني الفلسطيني وبرنامج الاجماع الوطني، من اجل التوصل الى صيغة موحدة لجبهة وطنية متحدة تضم كل القوى والفعاليات والشخصيات المناهضة للتسوية الراهنة واتفاقات اوسلو لكي تتحمل هذه الجبهة مسؤولية النضال الوطني الفلسطيني واستمراره في المرحلة القادمة، وتجديد الانتفاضة الشعبية في مواجهة الاحتلال الصهيوني. واعادة صياغة واحياء دور "م.ت.ف" على اسس سياسية وتنظيمية واضحة ومحددة، او تشكيل مرجعية وطنية فلسطينية تتحمل مسؤولية النضال الفلسطيني في المرحلة القادمة، وتعمل لمعالجة قضايا الفلسطينيين في اماكن تواجدهم.

ولا نعتقد ان ابقاء التحالف في الصيغة الراهنة سيشكل مخرجاً للازمة التي تواجهها المعارضة، بل نعتقد ان المطلوب توسيعه بتحشيد كل القوى والفعاليات والشخصيات من خلال بدء حوار وطني واسع بين كل المناهضين لاوسلو. والانفتاح على كل القوى والفعاليات والشخصيات والشرائح الاجتماعية التي لها مصلحة حقيقية في مقاومة الاحتلال، ومواجهة اتفاقات اوسلو المثلة والتمسك بالحقوق الوطنية والتاريخية لشعبنا.

٢) اجراء الاتصالات مع كل الدول والقوى والاحزاب العربية من اجل دعم ومساندة المشروع الوطني الفلسطيني بالصيغ التي يتم التوصل اليها والتي تم الاشارة اليها في البند الاول بهدف احتضان مشروع وطني فلسطيني يمثل جزءاً من مشروع الصمود القومي العربي.

●●●●

● نحن مقبلون على ذكرى ثورة ٢٣ يوليو الناصرية.. كيف تنظرون الى مستقبلية المشروع القومي العربي الذي طرحه جمال عبد الناصر خدمة لقضايا الامة ؟

– ان المشروع القومي العربي الذي طرحه الرئيس الراحل جمال عبد الناصر شكل أملاً للامة العربية التي نهضت، والتفت حول هذا المشروع القومي في مرحلة الرئيس عبد الناصر، وقد حدد هذا المشروع برؤيا سياسية واقتصادية وعسكرية واضحة مصلحة الامة في الدفاع عن حقوقها القومية وعن ثرواتها ومقدراتها وحقها التاريخي في ارضها المغتصبة، كما حدد موقفاً واضحاً من سياسة الهيمنة الامبريالية وترابطها مع المشروع الصهيوني وخطوات الاستعمار الجديد الذي يسعى لاخضاع الامة العربية للمشاريع المعادية لامتنا ونهب ثرواتها ومقدراتها.

ان المرحلة الدقيقة التي تواجهها امتنا العربية تتطلب خطوات جادة وسريعة من اجل استنهاض مشروع قومي عربي يلتزم بقضايا الامة، ويؤكد على ترابطها ويقطع الطريق امام المخططات الامريكية والصهيونية التي تعمل وتسعى لاخضاع امتنا ونهب خيراتها وثرواتها ونقلها وتحويلها الى سوق استهلاكي.

وبالرغم من ان القوى المعادية استطاعت ان تحقق بعض التقدم، لكنها لم تستطع انجاز مشروعها المعادي، بل بدأت جماهير شعبنا وقواها الحية ممثلة بمواقف بعض الدول العربية والقوى والاحزاب التي تناهض المشاريع المعادية تتحرك من اجل اتخاذ خطوات لاستنهاض الامة العربية، وبدأت حوارات عربية لبلورة مواقف عربية جادة تجاه ما تخططه القوى المعادية، لانها بدأت تلمس حقيقة المخاطر التي تتهدد امتنا ومصالحها وثرواتها القومية.

■ مبادرة الجبهة الديموقراطية ليست جديدة، بل هي تجديد لمبادرات قديمة

ان المشروع القومي العربي الذي اصبح بنظر البعض من الماضي، بات هذه الايام يتجدد في ضمير كل ابناء امتنا العربية، وبدأت صحوة عربية واسعة لهذا المشروع القومي، حيث انعكست سياسة المعاهدات والاتفاقات مع العدو سلباً على مستقبل امتنا التي بدأت تلمس مخاطر هذه المعاهدات والتي ادت الى مزيد من الازمات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والامنية، كما ادت الى نهب خيرات وثروات امتنا وزادت من حالة الفقر الاجتماعي، اضافة الى خلق ازمات متعددة للاوضاع العربية.

ان مستقبل المشروع القومي العربي وامكانية استنهاضه قائمة. ونحن لسنا متشائمين بل متفائلين بالمستقبل وتفاعلاته ونحن من الذين يراهنون على استنهاض هذا المشروع القومي، ونسعى مع كل القوى الحية في امتنا لبلورته، لانه لا يمكن لنا نحن ابناء الشعب العربي الفلسطيني ان نحقق انجازاً وطنياً بدون النهوض بالمشروع القومي العربي.

جملة مفيدة

وماذا بعد الانتصارات العسكرية ؟

صالح البرغوثي

"ويلٌ لقائد يعلن الحرب ولا يفكر في شروط السلام". هكذا قال حكيم عسكري، كما قال حكيم سياسي "الحرب اخطر من ان تترك للعسكريين".

تذكرت هاتين الحكمتين وانا اقطع الجسر المتواضع الذي يصل الضفة الشرقية من نهر الاردن بضفته الغربية بعد غياب ٣٢ سنة، وفي الرحلة، من اريحا اولا الى مشارف القدس آخرا، رأيت الجبال على اليمين وعلى الشمال قفراء غبراء لا شجر فيها ولا بشر، وعلى بعض التلال تراكمت بعض المنازل القبيحة كمستوطنات لا مصنع فيها ولا مزرعة ولا تنسجم مع محيطها البيئي في اي شيء. انها مثل ذبابة على رغيف خبز !! اما مشارف القدس فالوضع فيها مختلف جدا. والبيئة مختلفة ايضا والحياة تعج بمن يحياها.

تذكرت قول المرحوم الاستاذ احمد الشقيري في مجلس الدفاع العربي الذي عقد في جامعة الدول العربية قبيل حرب النكسة. "ايها السادة، ان نذر الحرب تبدو واضحة، وعليكم الاستعداد لها. ان سقطت فلسطين فان بالامكان استعادة ما يسقط في يد العدو بالمفاوضات السياسية الا القدس، فان سقطت في يد العدو، لا سمح الله، فلن نستعيدها الا بعد تدمير كل بيت وحجر وشجر فيها. لذلك اقترح عليكم ان ترسلوا على عجل كتيبة من كل دولة للدفاع عن القدس حتى تبقى عربية. يومها اعترض على حديث الشقيري من اعترض، وسقطت القدس كاملة غير منقوصة وصرخت عظام صلاح الدين عبر نفق الزمن. "واقدساه" !!

جميع المفاوضات تجري عن كل شيء ما عدا القدس، فالعدو يقول انها عاصمته الابدية، الا انه في اعماق اعماقه يعلم ان القدس لن تكون الا عربية مهما طال الزمن، ومن هنا رأيت القدس الشرقية، في معظم احيائها، على حال يختلف جدا عن القدس الغربية. اكوام القمامة مكدسة بمدخل القدس القديمة من باب العمود، والقدس القديمة على حالها والشوارع قذرة ومليئة بالحفر، فان كان العدو يعتقد فعلا انها عاصمته الابدية فلماذا لا يتعامل معها مثلما يتعامل مع الجزء الغربي ؟!!

انني واثق تماما من انه يعلن ما يعلن وهو يعلم خلاف ذلك، غير ان الموضوع يحتاج الى اصرار فلسطيني وعربي واسلامي وسوف تعود القدس الشرقية على الاقل الى السيادة العربية، وما دام العدو يعلم هذا في اعماقه فهو لا يريد استثمار اي شيء في القدس الشرقية التي اصبح يقطنها حوالي مائة وثلاثين الف عربي في بيوتهم القديمة جدا والضيقة جدا، لان بلدية القدس لا تصدر لهم تراخيص لترميمها او توسيعها.

القدس ليست عاصمة العدو الابدية، لا الآن ولا بالامس ولا غداً، المهم ان يبقى للحق من يطالب به بقوة واصرار. اقول هذا لانني اعلم ما قاله سياسي اردني رفيع المستوى، عندما سأله فلسطيني رفيع المستوى قبل النكسة بسنين. لماذا لا تصدرون تراخيص للمصانع في الضفة الغربية ولا تفتحون جامعة او مشروعا هاما، حتى يستقر الناس فيها بدلا من الهجرة للضفة الشرقية ؟. اجاب السياسي رفيع المستوى : لان الضفة الغربية ساقطة عسكريا واي استثمار فيها سيكون خسارة تامة !!

وهكذا الوضع مع العدو، فانه لا يستثمر شيئاً في القدس الشرقية لانه يعلم انها ستعود الى السيادة العربية. المهم ان لا يكون الثمن الذي يدفعه العرب لنتنياهو باهظا وفوق حدود التصور.

رأيت الناس في مدن الضفة وقراها ساخطين على العدو وعلى السلطة، ولكنهم ابعد ما يكونون عن اليأس. انهم يتطورون في كل حقل من حقول الحياة ضمن واقعهم الصعب، ولكنهم يشكون من الفساد وسوء الادارة، ويشكون من عجرفة العدو ومزاجيته حيث يقيم الحواجز الطيارة عندما يشاء وحيثما يشاء.

لا يوجد اي مظهر لمظاهر السيادة الفلسطينية الا ضمن حدود ضيقة في مساحات محدودة، ولكن الناس صابرون وغير مثبطين، اما بعض القادة فقد تطرق اليأس الى قلوبهم لانهم بنوا لانفسهم قصورا على الرمال المتحركة، وهم يرون الجدران من حولهم تهتز بقوة، ويرون ان السقف هابط فوق رؤوسهم في اية لحظة. انهم خائفون، رغم ان في امكانهم الخروج من قصر الرمال والدخول في كهف او منزل متواضع في اية قرية من قرى فلسطين او جبالها، وعندما يزول الخوف من نفوسهم، يصبحون قادرين على الصمود والفوز في عملية عض الاصابع مع العدو ذلك لان اصابع العدو ليست من الصلابة كما يتوهم البعض، فالمهم ان تكون اسناننا من القوة بحيث تدمي اصابعهم !!

قلت لمن قابلت في فلسطين. دعوا الشأن السياسي يأخذ مجراه دون خوف من عامل الزمن. اننا في ورطة فعلا ولكن عدونا في ورطة اكبر. اهتموا بالانسان وازيلوا العقبات امام ممارسته للحياة بدون قهر او فساد او سوء ادارة، وكل خطوة تخطونها نحو المواطن، تمكنه من الصمود، وكلما كان المواطنون اقوياء كنتم انتم في موضع القوة في المساومة. لا فائدة من اي ارض جديدة تحصلون عليها مادام المواطن في حالة يأس مما يرى. فالانسان هو المهم، فاعملوا من اجل تفعيل دوره وتقوية مقدرته على الصمود والمقاومة.

حان الوقت للنظر الى واقع الاشياء دون اوهام ودون خوف، فالامور هناك ليست وردية ولكنها ليست حالكة السواد، فانتصارات العدو العسكرية لم تحقق له الامن ولا السيطرة، وهزائمنا العسكرية لم تجعل شعوبنا تستسلم.

بعض القيادات تصرفت من موقع المهزوم، ولكن ما فائدة النصر ان لم يضع حدا لاسباب الحرب ؟ كل نصر وهزيمة يعتبر مرحلة من مراحل الصراع ان لم يؤد الى سلام يقبله طرفا الحرب، وقد قال ماوتسي تونغ لرفاقه اثناء الحرب ضد الاستعمار والحكم الصيني الفاسد. لقد هزمنا، يا رفاق ثلاث عشرة مرة، دعونا نستعد للجولة الرابعة عشرة !!

لقد انتصر ماو وهزم الاستعمار والفساد، وها هي الصين تزهو باملها وحضارتها وتقدمها، وتسمع صوتها لمن في سمعه صمم.

لا خوف بعد اليوم، ولسوف ننتصر ان شاء الله

٤ شروط اسرائيلية للسماح للقدومي بالعودة الى الضفة الغربية

اكدت مصادر دبلوماسية اوروبية ان السلطة الفلسطينية قدمت طلباً الى اسرائيل بالسماح لفاروق القدومي "ابو اللطف" رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية بالدخول الى مناطق السلطة والاقامة فيها.

وقالت المصادر ان الحكومة الاسرائيلية وضعت اربعة شروط رئيسية للموافقة على عودة ابو اللطف وهذه الشروط هي :

اولاً : ان تتعهد السلطة الفلسطينية بان يمتنع ابو اللطف عن القيام بأية اعمال او نشاطات معادية لاتفاقيات السلام بين اسرائيل والسلطة والموقعة خلال السنوات الخمس الماضية.

ثانياً : ان يتعهد ابو اللطف بعدم القيام بأي عمل او نشاط تحريضي ضد اسرائيل وان لا يسعى الى تشكيل جبهة معادية للسلام مع اسرائيل داخل مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني.

ثالثاً : ان تتعهد السلطة الفلسطينية بان لا يتولى ابو اللطف اي منصب رسمي او حكومي لان من شأن ذلك ان يؤدي الى ايجاد تيار رسمي فلسطيني معاد لاتفاق اوسلو.

رابعاً : ان يعلن ابو اللطف رسمياً وبصراحة عن قبوله باتفاقات السلام الفلسطينية الاسرائيلية والتزامه بها وموافقته على حل النزاع سلمياً مع اسرائيل وعن طريق المفاوضات كشرط مسبق لتوليه اي منصب او اية مسؤوليات في السلطة الفلسطينية.

وقالت المصادر ان الحكومة الاسرائيلية اوضحت للجانب الفلسطيني انه لا يكفي ان يعتبر ابو اللطف ان اتفاقات اوسلو اصبحت امراً واقعاً لابد من التعامل معه لكي تعتبر تل ابيب ان تحولا حقيقيا حدث في موقفه بل لابد ان يلبي الشروط الاربعة لكي يسمح له بالدخول الى الضفة الغربية وغزة والاقامة فيها.

واضافت المصادر ان الحكومة الاسرائيلية ابلغت السلطة الفلسطينية انه في حال قبول القدومي بهذه الشروط فان مسؤولين اسرائيليين رفيعي المستوى مستعدون للاجتماع معه والتباحث حول سبل تسوية النزاع سلمياً بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

حكومة نتنياهو تعاود استخدام القبضة الحديدية لاجهاض الصحوة القومية والدينية لدى عرب ٤٨

القدس المحتلة – قدس برس

تعكف حكومة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو في هذه الآونة سراً على وضع وبلورة ما وصف بـ "استراتيجية لسياسة جديدة" تجاه "الاقلية العربية" في اسرائيل تنص في خطوطها الرئيسة على العودة لسياسة "القبضة الحديدية" التي انتهجتها الدولة العبرية في معاملة فلسطينيي مناطق الـ٤٨ خلال سنوات الخمسينيات والستينيات من اواسط هذا القرن.

وجاء في تقرير بثته الاذاعة العبرية الرسمية ان طاقماً وزارياً خاصاً في الحكومة الاسرائيلية يترأسه رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو يقوم منذ عدة اسابيع باجراء نقاشات ومداولات سرية توطئة لاعداد وبلورة "استراتيجية سياسية موحدة" تتبناها حكومة وسلطات الدولة العبرية كـ"سياسة رسمية جديدة" في معاملة ومعالجة شؤون الاقلية العربية في اسرائيل من الان فصاعداً.

وقالت الاذاعة في تقريرها ان اللجنة الوزارية الاسرائيلية التي عقدت حتى الان ثلاث اجتماعات لمناقشة تقارير امنية ومقترحات لخطط عرضت عليها لمعالجة ما وصف بمظاهر ازدياد وتصاعد اتجاهات "التطرف الديني والقومي" في صندوق مجتمع الاقلية العربية داخل الخط الاخضر.

واضافت ان اللجنة الوزارية التي تضم في عضويتها وزير السياحة المكلف بشؤون الاقلية العربية في الحكومة الاسرائيلية موشيه قصاب، ووزير الدفاع اسحق مردخاي، ووزير الداخلية الياهو سويسا، ووزير التعليم اسحق ليفي، اضافة الى مسؤولين كبار يمثلون جهازي الشرطة والامن العام (مخابرات شين بيت) استمعت خلال جلساتها الاولى التي عقدت في غضون الاسبوعين الاخيرين الى تقارير وصفت انها "خطيرة" قدمتها جهات امنية وحكومية اسرائيلية تدعي وجود "مظاهر نزعة آخذة بالازدياد نحو الفلسطنة والاسلمة (بمعنى ازدياد التشبث بالهوية الوطنية الفلسطينية وبمبادئ الشريعة الاسلامية) في صفوف فئات السكان في اسرائيل" اضافة الى ما وصفته تقارير محافل اجهزة الامن والاستخبارات الاسرائيلية بتزايد مظاهر "التصريحات والدعوات المتطرفة المشجعة على العنف" وتقديم اشكال التضامن والمساعدات المختلفة من جانب هيئات وافراد بين السكان العرب داخل الخط الاخضر الى السلطة الوطنية الفلسطينية والشعب الفلسطيني في مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة، كما رصدت هذه التقارير حسب الاذاعة العبرية ازدياد تدخل الشخصيات والهيئات القيادية للاقلية العربية في اسرائيل فيما يجري في الحرم القدسي الشريف وقيامها بتنظيم مسيرات وفعاليات في ذكرى مرور خمسين عاما على نكبة الشعب الفلسطيني، و"خطوات اخرى يقوم بها العرب داخل الخط الاخضر من اجل تكريس وجودهم في منطقة الجليل" التجمع الرئيس للمواطنين العرب شمال اسرائيل.

وطبقا لما ورد في تقارير الجهات الامنية الاسرائيلية فان هناك هيئات عديدة – اسلامية – تنشط بين السكان العرب في مناطق الخط الاخضر تقيم من جهتها علاقات تعاون وتنسيق وثيقة مع حركة "حماس"، في حين تقوم جهات وتنظيمات اخرى بتنسيق خطواتها مع السلطة الوطنية الفلسطينية.

ونقلت الاذاعة العبرية في سياق تقريرها عن مصدر حكومي اسرائيلي رفيع يشارك في نقاشات اللجنة الوزارية ان اللجنة ستفرغ خلال الاسابيع القليلة القادمة من بلورة "سياسة جديدة" وصفها انها ستكون بمثابة "استراتيجية عمل واحدة" تهدف الى "كبح مظاهر التطرف القومي والديني في مجتمع الاقلية العربية في اسرائل بدلاً من السياسات المتباينة وغير المنسقة التي اتبعتها الوزارات الاسرائيلية المختلفة كل على حده حتى الان في معالجة قضايا وشؤون السكان العرب".

واضاف نفس المصدر الحكومي مؤكداً ان طاقم اللجنة الوزارية الاسرائيلية الخاصة سيبلور طرقا واساليب مختلفة عما اتبع حتى اليوم لوقف وكبح ما اسماه بمظاهر التطرف التي يمر بها العرب في اسرائيل كما قال.

واوضح المسؤول الاسرائيلي الكبير في تصريحاته للاذاعة الجديدة ينص على التعامل بقبضة حديدية مع مظاهر التطرف القومي والديني في صفوف الاقلية العربية في اسرائيل، على حد تعبيره.

هذا وقد اثارت الانباء عن هذه الخطة التي تدرسها حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي نتنياهو موجة ردود فعل غاضبة في صفوف الشخصيات والهيئات القيادية للمواطنين العرب داخل الخط الاخضر، ووصف حسين سليمان احد رؤساء لجنة المتابعة العربية العليا للجماهير الفلسطينية داخل الخط الاخضر خطة حكومة نتنياهو اليمينية المتطرفة بانها محاولة لاعادة وضع المواطنين العرب في مناطق الـ ٤٨ الى سنوات الخمسينيات والستينيات، حيث وضعوا تحت نظام حكم عسكري مماثل لنظام الاحتلال العسكري الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة.

بوادر انفراج في العلاقات المغربية الجزائرية يقوده اليوسفي

اكدت مصادر مغربية مسؤولة ان رئيس الحكومة المغربية عبد الرحمن اليوسفي بعث خلال الفترة الاخيرة باشارات عديدة الى القيادة الجزائرية تتضمن رغبته في عقد اجتماع في اقرب وقت ممكن مع رئيس الحكومة الجزائرية احمد اويحي لمناقشة كيفية تسوية مختلف المشاكل العالقة بين البلدين.

واوضحت المصادر ان هذا الاجتماع بين رئيسي الحكومتين يمكن ان يعقد في الاراضي الجزائرية على ان تليه اجتماعات اخرى تعقد في المغرب.

واشارت المصادر الى ان اليوسفي راغب فعلاً في فتح صفحة جديدة في العلاقات بين المغرب والجزائر ولتجاوز الخلافات سواء تلك المتعلقة بمشكلة الصحراء المغربية او بنشاطات الجماعات الاسلامية المسلحة او بأمور اخرى ثنائية واقليمية.

وذكرت المصادر ان الجانب المغربي يرى ضرورة اتخاذ خطوات صغيرة ومتبادلة بين البلدين لايجاد مناخ جديد واجواء اكثر ايجابية.

ومن الخطوات المقترحة فتح الحدود البرية بين البلدين ووضع حد للحملات الاعلامية المتبادلة ووضع جدول واضح ومحدد للقضايا المتنازع عليها لكي تتم مناقشتها في اجتماع رئيسي الحكومتين.

وشددت هذه المصادر على ان عبد الرحمن اليوسفي لديه قناعة عميقة وراسخة بان من الضروري التحاور وبصورة منتظمة مع الجزائر وان لا بديل من الحوار بين هذين البلدين الشقيقين. لتجاوز الخلافات وايجاد قاعدة للتعاون تخدم المصالح المشتركة المغربية والجزائرية.

لجنة التحكيم الدولية حول "حنيش" تصدر قرارها في نهاية الشهر

ذكرت مصادر مطلعة في صنعاء بان لجنة التحكيم الدولية الخاصة بالنظر في قضية النزاع اليمني الاريتري حول جزيرة حنيش الكبرى سوف تصدر حكمها النهائي في تحديد مسألة السيادة على الجزيرة خلال الاسابيع القليلة القادمة.

وقالت المصادر انه من المقرر ان يتم ذلك في اواخر الشهر الجاري مشيرة الى ان اللجنة التي عقدت جلستها يوم الاربعاء الماضي في لندن قد خصصت لسماع المرافعات الختامية من طرفي النزاع اليمن واريتريا واعربت عن ثقتها الكاملة في ان منطوق الحكم الذي ستصدره لجنة التحكيم سيكون لصالح اليمن.

واوضحت ان اللجنة الدولية في جلسات سابقة نظرت في مجموعة الادلة والوثائق الجغرافية والتاريخية ومن ضمنها الخرائط التي تثبت بشكل قاطع احقية الجمهورية اليمنية المطلقة في السيادة على جزيرة حنيش الكبرى جنوب البحر الاحمر والتي كانت القوات الاريترية قد احتلتها في منتصف شهر كانون الاول ١٩٩٥ واخرجت الحامية اليمنية داخل الجزيرة.

وكان الدكتور عبد الكريم الارياني رئيس مجلس الوزراء اليمني قد وصل الى لندن لحضور جلسة المرافعات الختامية بصفته رئيس المجلس الوطني اليمني للتحكيم في النزاع على جزيرة حنيش بين اليمن واريتريا. والدكتور الارياني هو المسؤول المباشر الذي بيده ملف الجانب اليمني في القضية.

الاحزاب المصرية الكبرى تدخل مرحلة تغيير الجلد لاول مرة منذ عشرين عاما

لاول مرة منذ عشرين عاماً مضت على بدء التعددية الحزبية في مصر، تعقد اربعة احزاب مصرية كبرى مؤتمراتها العامة خلال البقية الباقية من العام الحالي، في محاولة لتغيير جلد البعض منها، وتطوير برامج البعض الاخر.

حزبا الوطني الديمقراطي والتجمع عقد كل منهما مؤتمره العام اعتباراً من اليوم على ان يستمر لمدة ثلاثة ايام.

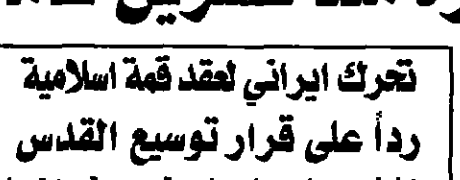
ويستعد الحزب الناصري العربي الديمقراطي، وحزب العمل لعقد مؤتمريهما في نهاية العام الحالي.

وفيما وصفته الاوساط المصرية بانه المحاولة الاولى من قبل هذه الاحزاب لتغيير الجلد او تطوير البرامج، ستجري الاحزاب الاربعة تعديلات جوهرية على برامجها السياسية والاقتصادية والاجتماعية، تحت شعار مواكبة المتغيرات المحلية والاقليمية، وملاحقة عصر الخصخصة التي دخلت فيه مصر منذ مطلع العقد الحالي.

من جانبه يطرح الحزب الوطني الديمقراطي برنامجاً شاملاً، من خلال ١٢ ورقة عمل تتضمن رؤى الحزب وسياساته لدخول القرن المقبل.

اما المؤتمر العام الرابع لحزب التجمع فيناقش برنامجاً جديداً تتخلى معظم بنوده عن الخط القديم للحزب الذي ارتكز اساسا على المعالجة الاشتراكية لجميع القضايا، حيث ان مواد البرنامج الجديد تنطلق من زوايا اكثر ليبرالية وتحرراً، لمسايرة المتغيرات الاقتصادية تحت مسمى "العدالة الاجتماعية".

وتعكف لجان متخصصة في حزبي الناصري والعمل، على وضع رؤى جديدة لتطوير برامج كل منهما.



تحرك ايراني لعقد قمة اسلامية رداً على قرار توسيع القدس

كشفت مصادر دبلوماسية عربية عن تحرك دبلوماسي تعتزم ايران القيام به بصفتها رئيسة منظمة المؤتمر الاسلامي وبالتنسيق مع جامعة الدول العربية لتأمين عقد قمة اسلامية طارئة تخصص للبحث في وضع القدس والنشاط الاستيطاني الاسرائيلي فيها تحت عنوان مشروع "القدس الكبرى".

وقالت المصادر ان عدة حكومات عربية تلقت رسائل من الحكومة الايرانية تمهيداً لطرح موضوع القمة الاسلامية على بساط البحث والتنفيذ.

وتعكس الرسائل الايرانية توجهاً الى ضرورة ان تصدر عن القمة قرارات متشددة تشمل وقف التطبيع وتجميد كل العلاقات والمشروعات الاقتصادية بين الدول الاسلامية واسرائيل ومواجهة التوسع الاسرائيلي في القدس في ضوء عجز المجتمع الدولي عن ذلك واتخاذ اجراءات عملية ابرزها تفعيل "صندوق القدس" الذي وافقت عليه القمة الاسلامية من قبل.

وتعتبر المصادر الدبلوماسية ان التحرك الايراني يعكس من وجهة التراجع الواضح لاحتمال عقد قمة عربية ومن جهة ثانية الدخول التدريجي للدبلوماسية الايرانية في سياق التسوية السلمية للصراع العربي/ الاسرائيلي.

الدكتور محمود جامع يروي ما لا يعرف عن محمد متولي الشعراوي

... اقنع الملك فيصل باستخدام سلاح البترول ... تسجيلاته التلفزيونية بعد احتجاج اسرائيلي



كشف الدكتور محمود جامع الرئيس السابق لهيئة التأمين الصحية المصرية، جوانب جديدة عن حياة الامام الراحل الشيخ محمد متولي شعراوي، لم يتناولها احد من قبله.

ولعل صداقة الدكتور جامع للشيخ الشعراوي، التي استمرت لاكثر من خمسين عاماً، هي التي مكنته من اختزان احداث مفصلية في حياة الشيخ الراحل، والتي كشف عنها مؤخراً في حديث لمجلة الاهرام العربي.

يقول الدكتور جامع انه عرف الشيخ الراحل منذ ٥٤ عاماً، حيث كان الاول طالباً بالمرحلة الثانوية، والثاني مدرساً بمعهد طنطا الازهري. ويضيف ان الشعراوي كان مدرساً وشيخاً يهتف بحياة الوفد والنحاس باشا، فالتففنا حوله، وحملناه على الاعناق وهو يهتف داعياً لرحيل الانكليز.

وسافر الشيخ بعد ذلك الى السعودية، حيث عمل استاذاً في كلية الشريعة لمدة ١٥ عاماً. عاد بعدها الى مصر.. والتقاه الدكتور جامع وهو يصلي في المسجد الاحمدي بطنطا، ولم تنقطع العلاقة بين الاثنين منذ ذلك التاريخ.

ويروي الدكتور جامع عن الشيخ الشعراوي تساؤله : من يعطني اذن الحاكم كي اقول له كلمتين ؟ ويقول انه قرر ان يعرفه بالرئيس الراحل انور السادات، الذي اقتنع بالامر وجاء الى طنطا، كان معظمها يتم بشكل سري، ويتسم بنقاش ثري حول اوضاع مصر السياسية والاجتماعية.

وروى الدكتور جامع في هذا الصدد، انه رأى السادات ايام كان رئيساً للجمهورية، يضع رأسه في حجر الشعراوي، متعهداً والدموع تتساقط من عينيه بالحفاظ على مصر باسلامها وازهرها من الشيوعية.

وقال ان الشعراوي عمل بايعاز من السادات على انشاء الجماعة الاسلامية، والقى بيان تأسيسها داخل القاعة الكبرى لجامعة الازهر، وهو البيان الذي كتبه الشعراوي بنفسه، وحدد فيه اهداف الجماعة في الاخلاص للدين والعمل على تحقيق العدل، والدعوة الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة.

وكان ذلك سبباً لاختياره وزيراً للاوقاف في عهد السادات ولدى اتصال ممدوح سالم رئيس الوزراء في ذلك الحين، لابلاغ الشعراوي بهذا الاختيار، اصر الاخير على الرفض. وحينما ذكره سالم بوعد السادات له ان يحكم بالاسلام قبل الشيخ هذا المنصب.

ويقول الدكتور جامع ان الشعراوي لم يرفض مشيخة الازهر، ولكن رئيس الوزراء انذاك فؤاد محيي الدين، قد ابلغ الرئيس السادات بان الشعراوي رفض هذا المنصب، مما احزن الرئيس السادات، وبعد ان عرف الشعراوي بحقيقة الامر قال : الحمد الله ان فؤاد محيي الدين لفق هذا الامر فانقذني من ورطة.

ونفى الشعراوي ان تكون السيدة جيهان زوجة الرئيس السادات هي التي كانت وراء اقالته من وزارة الاوقاف. وقال ان كل ما في الامر انها طلبت من الشعراوي ان يعطيها وبعض السيدات درساً دينياً، فطلب ان تكون الحاضرات محجبات. وعندما ذهب ووجدهن سافرات، اخذ سيارته وترك السيدة جيهان وصديقاتها. وعلق الشعراوي على غضب السيدة جيهان بقوله : لا ابيع شرع الله ولو كان بحرم رئيس الجمهورية.

وروى الدكتور جامع تصرفاً جريئاً قام به الشعراوي في حضور السادات، اثناء قيام احد اعضاء مجلس الشعب بالآذان للصلاة، بينما كان السادات يلقي احدى خطبه. فطلب منه السادات الجلوس قائلاً : العمل عبادة. وخرج الرجل ليصلي خارج القاعة، كما خرج الشعراوي ايضاً. فيما خشي الباقون مغادرة اماكنهم.

وبعد انتهاء الجلسة عاتب الشعراوي السادات قائلاً له : "ان العمل عبادة غير مفروضة". فاعترف السادات بغلطته.

وروى حادثاً اخر عن الشعراوي حينما رشح الصحفي رشاد الشبراخومي نفسه للانتخابات، وجاءت النتيجة بانه لم يحصل على صوت واحد حتى صوته. فصرخ الشبراخومي قائلاً : "نفسي حد يفهمني .. اين ذهب صوتي ؟ وعندما علم الشعراوي بالامر ابلغ السادات بحقيقة التزوير الذي حصل.

ونفى الدكتور جامع ان يكون السادات قد غضب على الشعراوي وقال : لقد ظلت العلاقة بينهما قوية حتى اخر يوم في عمر السادات، حيث حزن الشعراوي على فراقه.

ونفى كذلك ان يكون الشعراوي قد رفض التسجيل التلفزيوني في اواخر السبعينات وقال : لقد احضر التلفزيون وحدات اضاءة خاصة للسادات حتى لا تؤذي عينيه وهو يسجل له. وحين طلب الشعراوي احضار وحدات مشابهة رفض التلفزيون، فرفض من جانبه الاستمرار في التسجيل.

وعن السنوات الطويلة التي قضاها الشعراوي في السعودية، قال الدكتور جامع ان الملك سعود كان يحب الشيخ ويقدر علمه. وذات مرة اراد الملك سعود نقل مقام ابراهيم. ولكن الشعراوي رفض وحزم حقائبه للسفر. فاقتنع الملك بوجهة نظر الشعراوي في احترام المشاعر الدينية.

واضاف يقول : لقد لمست عن كثب مدى المشاعر الطيبة التي كان يكنها الملك فيصل للشيخ الشعراوي. واكد على ان الشعراوي لعب دوراً خطيراً في التمهيد لحرب العبور عام ١٩٧٣، وكان اول من ذهب الى الملك فيصل واقنعه بلم شمل الامة والوقوف مع مصر في صراعها مع اسرائيل.

كما اقنعه باستخدام سلاح البترول على اعتبار انه واجب ديني. واشار الى ان الشعراوي بكى بكاء شديداً عندما توفي الملك فيصل، وصاغ قصيدة رثاء لرحيل رجل كان حاكماً مخلصاً عمل لصالح الاسلام.

وروى انه حينما مرض الشعراوي عام ١٩٩٤، ونقل الى مستشفى طنطا، ارسل له الملك فهد طائرة خاصة اقلته الى لندن لاجراء عملية جراحية، وتحمل الملك فهد نفقات علاج الشيخ ونفقات مرافقيه.

وحول تأثر العلاقات المصرية السعودية بعد توقيع اتفاق كامب ديفيد، قال ان الشعراوي كان يسافر كثيراً الى السعودية، سعياً وراء توثيق العلاقات حتى عادت الى طبيعتها.

واشار الى ان الملك الحسين كان صديقاً حميماً للشعراوي ويلتقي به كثيراً، كما كان للشعراوي صداقات حميمة مع المسؤولين في دول الخليج، الذين كانوا يدعونه بشكل شخصي تكريماً لعلمه، مثلما كانوا يبادرون الى الاتصال به اثناء مرضه، حيث عرض الجميع طائراتهم الخاصة لنقل الشيخ اثناء مرضه لتلقي العلاج في اية دولة يختارها من دول العالم.

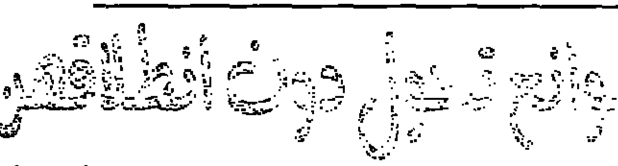
كما كان صديقاً للرئيس الجزائري الاسبق احمد بن بلله ومن ثم للرئيس هواري بومدين والرئيس الشاذلي بن جديد. وكان الشعراوي حريصاً على الجزائر، وعلى ان تكون اللغة والهوية العربية هي السائدة فيها، بدلاً من الفرنسية التي ترسخت اثناء الاستعمار واستمرت بعده.

وروى ان اسرائيل احتجت بشدة على تفسير الشيخ الشعراوي لسورتي البقرة والاسراء، اللتين تفضحان مواقف اليهود. وكان ذلك ايام السادات، حيث احتج المسؤولون فيها انذاك متسائلين : نحن في سلام، فكيف يهاجمنا الشعراوي بهذه الضراوة ؟؟ وكان ان اعطى السادات ايعازاً للتلفزيون المصري بايقاف احاديث الشعراوي، الى ان تولى الرئيس مبارك المسؤولية وتوسط لدى التلفزيون.

ويقول الدكتور جامع ان الشيخ الشعراوي كان يقف مع جميع الناس في كل المحن، وكان ينفق من امواله بشكل دائم على كثير من الناس.




شاهدت السادات يبكي في حجر الشعراوي



غابت عن المسرح، والشاشتين الكبيرة والصغيرة "النجمة المضحكة" او "الكوميديانة" فخسر الجمهور ذاك الاداء الراقي البعيد عن الالفاظ الجارحة والخروج عن النص. وفي زخم وزحمة الاعمال الكوميدية التي غالباً ما تكون اقرب الى التهريج منها الى كوميديا الموقف وفن التعبير الكوميدي الاصيل ضمن "افيهات" فيها خفة دم وحلاوة، تترفع عن الاسفاف والتلميح الى ما هو ممجوج ويتنافى مع الذوق العام. برز السؤال الكبير.. اين الفنانات الكوميديات ؟ اين النجمات اللواتي اضحكن "طوب الارض" ؟

اين ماري منيب، نجوى سالم، سهير البابلي، اسعاد يونس، هالة فاخر الجميلة بنت النكتة، وعبلة كامل التي تضحك الحجر بطبيعتها دون ان تصطنع الضحكة ؟ بل واين النصف الاحلى للفنان فؤاد المهندس.. شويكار التي قدمت معه سيمفونيات من الضحك المتصل حد انهمار الدموع.. فرحاً لا ترحاً، وانبساطاً لا تألماً او حزناً.. هذا السؤال الكبير عن الكبيرات واسباب خلو الساحة منهن.. يجيب عنه اهل الفن الذين هم ادرى بشعابه




اسعاد يونس .. اختفيت لانني لست ضمن الوجبة المطلوبة

الكوميديانة اسعاد يونس اكدت ندرة ظهور الكوميديانات. وقالت : اختفيت لانني لست ضمن الوجبة المطلوبة الان على المسرح. الذي اصبح يقدم "كوكتيل رقص وغناء واستعراضات وتحبيشة" يكونها المنتج لاخراج "فن الفرجة" ووضع "قائمة طعام" يطلبها المتفرج الذي يدفع ٢٠٠ جنيه ثمناً للتذكرة.

واضافت اسعاد تقول انها لا تريد ان تستهلك نفسها فيما استهلكت فيه الكوميديانات المصريات، وليس معنى ذلك انها تعارض هذه الاعمال. لكن يجب الا تكون هذه الاعمال منفردة في الساحة. بل يجب ان تزداد ثقة المنتجين في العنصر الكوميدي النسائي، وكتابة ادوار بطولة للنساء. فهناك قضايا كثيرة يفتقدها المسرح والجمهور، لانها تخص المرأة. ولن تستطيع تقديمها الاكوميديانة.

وتقول يجب ان نعرف ان ظاهرة اختفاء الكوميديانات ليست وليدة هذه الايام. بل هي قائمة منذ الستينات، وان كانت شويكار قد استطاعت ان تحقق المعادلة الصعبة بين ان تكون امرأة جميلة وكوميديانة في نفس الوقت. وذلك لان المواصفات المطلوبة وقتذاك كانت لا تنطبق على نجمة كوميدية بقدر ما كانت تنطبق على نجمة جميلة ولها جماهيرية وسمعة سينمائية. فتحقق لها ذلك بوجود نجم وسند قوي هو فؤاد المهندس.

اما الآن. فان المواصفات المطلوبة تنطبق على راقصة او نجمة اغراء. وهذا ليس متوفراً عندي او عند هالة فاخر. ولذلك. اذا اردنا ان تعود الكوميديانة الى المسرح ويسطع نجمها مرة اخرى. فلا بد ان تتعدد انواع الاعمال الفنية والمسرحية ما بين الدراما والتراجيديا والكوميديا والاستعراض.

سعاد نصر : نعم .. المرأة الكوميديانة نادرة في كل العصور

المشكلة ان الكوميديانة المرأة وفي كل العصور نادرة. هذا ما تؤكده سعاد نصر. ثم تضيف ان ايام ماري منيب شهدت ايضاً زينات صدقي. ونجوى سالم. وايام شويكار كانت هناك خيرية احمد. واليوم هناك اسعاد يونس. وهالة فاخر. وسناء يونس. وسعاد نصر. وقد تضاف الى القائمة سماح انور.

وتشدد سعاد على ان "الفيديت" التي تقدم دوراً كوميدياً لا تحسب كوميديانة. ولان عدد الكوميديانات قليل. فالمؤلف الرجل يكتب للرجل ليضمن تنفيذ العمل. لان عدد نجوم الكوميديا الرجال كثير امثال محمد صبحي. وعادل امام، واحمد بدير. وسعيد صالح. اما اذا كتب للمرأة فهو يريدها راقصة. فمصر مثلاً فيها خمسة الاف راقصة. لكن ليس بها الا اربع "كوميديانات نساء" فهل يرقصن ليعملن ؟ ومن المعروف ان الرقص له متخصصات، وكذلك الكوميديا، لكن المخرج والمؤلف يريدان الرقص والغناء، ويستغنيان بذلك عن الكوميديا بالرغم من انه من الصعب جداً. ان نخلق كوميديا، ولكن من السهل ان تعلم فنانة كيف ترقص. لكن شريطة ان يكون رقصاً يناسب الفنانة المحترمة.

واشارت الى ان الفنانة المحترمة لا ترضى ابداً ان تظهر على خشبة المسرح ببدلة رقص. لذلك ندر وجود الكوميديانات النساء على خشبة المسرح. وتسمع المخرج يقول لك "انا جبت راقصة للدور لان الكوميديانة لاتعرف ان ترقص. فهل كانت ماري منيب ترقص ؟ وهل كان هذا المخرج يستطيع ان يجعل نبيلة السيد او خيرية احمد ترقص ؟

واشارت ايضاً الى انها تتمنى ان تكون مؤلفة لتكتب لنفسها ولزميلاتها الكوميديانات. لانهن من وجهة نظرهن لا يحتجن الا لفرصة فقط. ليقدمن العمل، وليرى الجمهور هل استطعن ان يرتفعن بالعمل الفني ام لا ؟

واشارت سعاد الى انها قدمت مع محمد صبحي مسرحيتين فقط هما : "الهمجي" و "عائلة ونيس" ومن كثرة النجاح الذي حققته مسرحية "الهمجي". ظن الجمهور انها شاركت محمد صبحي في اكثر من خمسة اعمال مسرحية.

هالة فاخر : الكوميديانة موجودة

من جانبها قالت هالة فاخر التي يصفها النقاد بانها فنانة كوميديانة جميلة وبنت نكتة. نعم، قد يكون هناك ندرة في عدد الكوميديانات. او اتجاه بعض المنتجين الى رواج الشباك عن طريق راقصة او مطربة. وهذا لا يمنع ان هناك ادوراً بالفعل لا تحتمل الا راقصة او مطربة. فأنا مثلاً في مسرحية "باللو" اقوم بدور راقصة. لان الموضوع يحتاج كوميديانة. ولكن يجب ان نعترف ان اذواق الجمهور قد تغيرت. فالطفل الذي لا يتعدى عمره الاعوام الستة اصبح قادراً على اطلاق "النكتة والافيه" فلا بد ان فن الكوميديا قد تطور واصبح له شكل اخر. فقد يكون كوميدياً استعراضياً على سبيل المثال. وهذا ليس معناه ان الكوميديانة عندما تقدم رقصة في العمل تعتبر راقصة. كما ان العمل يتسع لمجموعة من الفنانين والفنانات. وهذا ما يحدث الآن. فالجمهور عندما يذهب الى مسرحية ما. لا يذهب لمشاهدة الراقصة او المطربة. بل يذهب لمشاهدة المجموعة كلها. فالقضية ليست قضية كوميديانة. اختفت. او راقصة سيطرت. انما هي قضية عمل متكامل.

عبد المنعم مدبولي : الكوميديا تحتاج للحرية والانطلاق

عبد المنعم مدبولي. فنان نجم، ومخرج مسرحي شارك في تأسيس مسرح التلفزيون في الستينات. وهو غني عن التعريف. وهو يرى ان الكوميديا تحتاج الى الحرية والانطلاق، وهو الامر غير المتحقق في مصر والعالم العربي. لان تقاليدنا الشرقية تجعل المرأة تفضل ان تؤدي ادواراً درامية او تراجيدية. على اعتبار انها اكثر احتراماً من قبل الجمهور. وهذه نظرة قديمة. حيث ان معهد التمثيل نفسه لم يكن يهتم بالبنات الموهوبات في الكوميديا. ويتجه بهن الى الدراسة العادية، ويبتعد عن صقل موهبتهن الكوميدية.

وقال كان علينا عبء التقاط هذه المواهب بعد تخرجها من المعهد. والدفع بها الى المسرح الكوميدي مثلما حدث مع سهير البابلي التي اخذتها من المسرح القومي في بداية الستينات وشاركت معي في اول عمل لها "جوزين وفرد". ولتأثرها باداء المسرح القومي كانت تنطق بعض جمل الحوار باللغة العربية الفصحى. لكن مع التدريب والتشجيع تعودت. واصبحت ممثلة كوميديا من الصعب تعويضها. والسبب في ذلك انها كانت مثل شويكار. فتاة متحررة لا تخشى الانطلاق.

واشار مدبولي الى ان الكوميديانات المتميزات حالياً يفضلن العمل في الدراما. وقد يكون ذلك راجعاً الى ما وصل اليه حال المسرح من خروج غير لائق على النص وهبوط المستوى. مما يترتب عليه عدم احترام الجمهور للمشاركين في العمل.

واكد ان غياب العنصر النسائي المضحك من المسرح الكوميدي يؤثر على هذا المسرح. فثمة فارق كبير بين ان ترى مسرحاً به شويكار او سهير البابلي تقاسم الرجل البطولة فيحدث التوازن، وبين اختيار اي فنانة ولو كانت راقصة. دون ان توجد عندها "لفحة" كوميديا. ولا مانع من الرقص ما دام يخدم الموضوع الكوميدي.

سعيد صالح : اسألوا العروض الاستعراضية

سعيد صالح قال ان المرأة تريد النجومية في اعمال غير الكوميديا. لذلك نجد ان النجمات الكوميديانات قليلات "على طول". والمرأة الفنانة تتجه الى الكوميديا بعد ان تختفي ملامح "الفيديت" عن وجهها. وبعد ان تكون قد استهلكت فنياً. وهذه الحقيقة موجودة منذ ايام ماري منيب. وعقيله راتب. وزينات صدقي.

اما اختفاء النجمات المضحكات هذه الايام فيعود الى اتجاه المسرح للعروض الاستعراضية جرياً وراء المادة. واصبح المسرح مسرحاً سامراً للتسلية فقط. وفيما عدا مسرح عادل امام. ومسرح محمد صبحي. اصبحت كل العروض استعراضية.

وقال انا كممثل كوميدي اتمنى ان تقف امامي فنانة كوميديانة بحضورها الذهني. ترد على "الافيه" وتنجح العمل. ولذلك فقد بدأت مع محمد نجم، ووحيد سيف في تكوين فرقة مسرحية سوف تبدأ عروضها في الاسكندرية بعد "كاس العالم" بعرض "حد عايز فلوس" وتشاركنا فيه – صرصار حبنا – شيرين في بداية عودتها للمسرح الذي يجمع الكوميديا الراقية والفكرة الجيدة.

يونس شلبي : المادة هي التي تحدد الادوار

اوضح يونس شلبي ان المادة تلعب دوراً كبيراً في تحديد الادوار. ذلك ان الجميع يجري وراء تحقيق الربح. ولا يوجد منتج واحد مستعد لان يخسر مقابل ان يقدم لنا فناً جميلاً غير مبتذل. ولذلك تجد ان المنتج يأتي بالراقصة والمطربة. ويعمل منها فنانة كوميدية. وهذا قد يكون سبباً اساسياً في غياب الكوميديانة المرأة. فالمهم عند الجمهور ان تكون البنت حلوة ولهلوبة، وليس مطلوباً منها بعد ذلك اي شيء اخر. لان العمل منذ بدايته الى نهايته يتحمله النجم الرجل. كما ان الحالة الاقتصادية اثرت على كل شيء، حتى المسرح لم يسلم من هذا التأثير.

وتحت تأثير وضغط الحالة الاقتصادية اصبح المنتج مطالباً بتحقيق مكاسب يغطي بها نفقات العمل واجور الفنانين، وايجار المسرح، والضرائب. وبالتالي فهو مضطر تحت وطأة هذه الظروف الى زيادة ثمن التذكرة الى ٢٠٠ جنيه. اذن من الذي يدفع ٢٠٠ جنيه ليدخل ويرى فنانة او فناناً ؟ بالتأكيد لن يدفع هذا المبلغ الا رجل يريد سلعة معينة، مكونة من مطرب وراقصة، ويرى فنانة جميلة بجوار كوميديان ماهر مثل : (سمير غانم مع الهام شاهين او جيهان نصر). وقد حققت هذه المسارح مكاسب مالية عالية، لكنها لم تحقق نجاحاً فنياً يسجل لها. لانها ابتعدت عن الكوميديا الراقية التي هي جوهر المسرح.

الكاتب الساخر يوسف عوف : ما زالوا يكتبون للرجال ..

اكد الكاتب يوسف عوف ان مصر تملك مجموعة من الكوميديانات لا تملكهن دولة في العالم سواء من حيث خفة الظل او الموهبة لكن ليس هناك استغلال جيد لهن. مع الاسف الشديد كل ما يكتب حالياً يكون للرجال فما زالت داخل كتاب المسرح المصريين فكرة الرجل الشرقي الذي ينظر اليه على انه اساس المجتمع. فمثلاً سعاد نصر او سناء يونس لا يكتب لهما حتى الان بطولات ولكن مجرد ادوار كمساعدين للرجل بالرغم من موهبتهما العالية، كما ان الكوميديانة المحترمة على المسرح لا تصدر منها حركات سوقية او الفاظاً غير مستحبة. فمهما كانت جريئة فهي لا تستطيع استعمال مثل هذه الالفاظ والايماءات الخارجة والتي اصبحت سمة المسرح الخاص المنتشر هذه الايام، الذي يبحث عن المادة التي لن تحققها له كوميديانة محترمة. لانها بأسلوبها لن ترضي اذواق الجمهور وان كنت قد لاحظت في الآونة الاخيرة ان الجمهور بدأ ينصرف عن هذه النوعية من المسرحيات بعد ان وجد "البضاعة مغشوشة". ولكن المشكلة اننا نريد ان نعود الى المسرح المحترم وهذا مهما بذلنا من جهد فلن يأتي بين يوم وليلة. فهو يحتاج الى جيل كامل لا يقل عن عشر سنوات. نبدأ فيها بالتلفزيون لتغطيه الاعمال المسرحية، الراقية لتربي ذوق الجمهور، ويتباعد تدريجياً عما اسميه "السهرات السامرة للتسلية.. فقط" المنتشرة هذه الايام في المسارح. فمع ما تملكه مصر من مواهب لو استغلت جيداً سوف تلعب دوراً تنموياً في المجتمع.

الدكتورة نهاد صليحة : المسرح "رجالي" والكوميديانة "سنيدة"

وقالت الدكتورة نهاد صليحة ان السبب يرجع الى عدم توافر نصوص مسرحية كافية سواء مترجمة او مؤلفة تطرح الدور الرئيسي لسيدة تؤدي الكوميديا، واعتقد ان هذا يرجع الى الفنانات انفسهن، فبعد سهير البابلي لم تعد عندنا الفنانة "السوبر ستار" التي تفرض نفسها وتستطيع ان تكون محور العمل ولذلك كانت تكتب لسهير البابلي مسرحيات مثل "عطية الارهابي" و "ع الرصيف". ورغم وجود فنانات متميزات في الاضحاك مثل اسعاد يونس وهالة فاخر وسناء يونس الا ان المرأة ستظل مهما تميزت "كوميدية سنيدة"، فالمسرح في مصر يبني على الرجل اما المرأة فهي ديكور فقط وان كان محمد صبحي يفرد لسعاد نصر دوراً مساوياً له، فلانه يقدر امكاناتها، ولكنها في مسرحيات اخرى لا تعطى مثل هذا الدور. وغياب النجمات الكوميديات عن المسرح يؤدي الى افقار المسرح وتعريضه لتكرار الادوار، لانه مهما كانت ادوار الكوميديا للرجال فهي محدودة ولابد ان تنتهي ولكن المرأة من الممكن ان تعطينا نوعية جديدة من الكوميديا، يمكن ان تتعرض اسعاد يونس لمشكلة المرأة العاملة وسيكون مضحكاً جداً او تعرض هالة فاخر متاعب المرأة الجميلة.. لكنني لا اتصور ان تصبح هالة فاخر مثلاً ممثلة تراجيدية لانها لن تحقق النجاح الذي يمكن ان تحققه في الكوميديا.

حوار مع الفنان [illegible]

مساهماتنا الفنية من اجل القضية الفلسطينية متواضعة.. ولسنا نحن السبب

■ ليس هناك مسارح مؤهلة لتقديم اعمال متميزة

فنان كبير مثل "ابو صياح".. يقف المرء اجلالاً له.. ولكل عطاءاته الطويلة على مدى العقود المنصرمة.. وهو يتحدث الى صحيفة "المجد" التي يحترمها ويكن لها كل المحبة..
التقيناه في دمشق ليتحدث الينا من هموم المسرح.. ومن حبه واصراره على الاستمرار بتجسيد شخصية (ابو صياح) الشعبية.. هو الذي لم تنل منه الايام.. بما يمتلك من حيوية تفوق حيوية الشباب.. فمازال يحمل الهم الوطني والقومي والقدرة على التواصل مع الشارع الشعبي عبر تجسيده المستمر لتلك الشخصية التي عرفه بها الشارع العربي في كل مكان..

دمشق مكتب المجد
حوار : احمد ابو العلا

● ما آخر اعمالك الفنية؟
- اشارك في مسلسل (البحر ايوب) الذي كتبه الياس الحاج ويخرجه الاستاذ محمد عزيزية، ويجمع كوكبة من الفنانين والفنانات المجيدين. هذا في التلفزيون. اما على صعيد الاذاعة، فهناك برنامج حكواتي الفن الذي اكتبه واقدمه بالطريقة الشعبية. وهو يحكي قصصاً ويوثق اعمالاً فنية، ويلقي الضوء على نجوم الغناء والتمثيل في عالمنا العربي، اضافة للمشاركة في بعض البرامج الثابتة كحكم العدالة وظواهر مدهشة، كما اخرج برنامجاً تمثيلياً اجتماعياً تكتبه الفنانة فايزة شاويش تحت اسم (الوجه الآخر).

●●●

● بين الفينة والاخرى تطل علينا مسرحياً.. فلماذا كل هذه المسافات بين اطلالاتك المسرحية ؟
- اطلالاتي مسرحياً ناتجة عن حبي لهذا المرفق الفني الاساسي في حياتي الفنية. الا ان الامكانيات لهذا المجال غير متوفرة في بلدنا. فليس هناك مسارح مؤهلة لتقديم اعمال متميزة. وفي حال اضطرارنا لتقديم اي عمل، فلا بد من تقديم تنازلات مادية ومعنوية.

●●●

● ماذا عن الجزء الثاني من مسلسل ايام شامية ؟
- كنا نتمنى جميعاً انا والعاملون في هذا المسلسل الاستمرار، وتقديم اجزاء متعددة وليس جزءاً ثانياً فقط. ولقد قامت هيئة التلفزيون بدعم الكاتب الذي قدم الجزء الاول، الا انني لا اعلم حتى الآن ما هو سبب تقاعس الكاتب عن استمراره في الكتابة، رغم كل ردود الافعال الايجابية التي لمسها من الجمهور في كافة البلدان العربية.

●●●

● والسينما التي قدمت فيها ادواراً هامة اين انت منها ؟
- لا استطيع القول بانني راض عن جميع ما قدمته وشاركت فيه من اعمال سينمائية، الا انه توجد لدينا سينما سورية، بل هناك بعض الافلام التي انفردت المؤسسة العامة للسينما بانتاجها، وهذا وحده بدون مشاركة القطاع الخاص في هذا المجال، لن يصنع سينما سورية، لان التنافس هو الذي يبرز الكم، والكم لا بد وان يفرز الكيف.

●●●

● يقال بان شخصية "ابو صيام" الشعبية هي التي اوصلت رفيق سبيعي الى هذه النجومية الرائعة.. فلماذا لا تستمر في تقديمها ؟
- هذا صحيح. وانا لا زلت اتابع مسيرتي في هذه الشخصية التي شعرت بان الجمهور أجلّها. وانا متمسك فيها الى ابعد الحدود. وعملي في المسلسلات الاخيرة التي شاركت فيها، هو امتداد لهذه الشخصية، وان اختلفت الاسماء. فشخصية "ابو محمود" في مسلسل الخشخاش، وشخصية "الزعيم" في مسلسل ايام شامية، هي من الشواهد التي تؤكد استمراريتي في تبني هذه الشخصية.

●●●

● ما الذي جعلك تبتعد عن رفيق دربك دريد لحام.. ولماذا لم تشارك بمسلسله الجديد "الاصدقاء" ؟
- الاستاذ دريد لحام فنان مثقف أجلّه واحترمه. وما حاولت يوماً الابتعاد عن المشاركة في الاعمال التي يقدمها. فقط هو الذي ابتعد عن شخصية غوار التي احبه الناس من خلالها. وبوفاة المرحوم نهاد قلعي، اصبحت هذه الشخصية تفتقد من يكتب لها ويجسدها على الورق. والفنان دريد لاحظ ذلك. فآثر ان يبتعد عنها ليجسد شخصيات اخرى. هذا ما استطيع ان اقوله في هذا المجال.

●●●

● هل انت راض عن الحركة الدرامية في سورية مؤخراً ؟
- فعلاً.. فالدراما السورية، استطاعت ان تأخذ مكاناً متميزاً على الساحة العربية عموماً، الا ان فرحتي بذلك يشوبها الحذر من عدم المحافظة على هذا المستوى. واستغلال هذا النجاح من قبل بعض الشركات العاملة في هذا المجال. والنظر الى الموضوع حيث يكون الهدف هو الربح السريع. وهنا تكون الطامة الكبرى.

⊙⊙⊙

● وهل تعتقد بان الحركة الفنية العربية قد أوفت القضية المركزية للامة - قضية فلسطين - حقها ؟
- هذا السؤال يجب ان يطرح اولاً وآخراً على من بيدهم الامر والنهي. جميعنا كفنانين ساهمنا بالاشتراك في اعمال فنية تجسّد الظلم الذي يعيشه ابناؤنا واخوتنا الفلسطينيون. ولكنها مساهمات متواضعة لا ترقى الى المستوى المطلوب. كما يجب ان لا ننسى ان الاداة الوحيدة التي تنفذ منها الى الجمهور العربي والعالمي هي التلفزيون والاقنية الفضائية. ولكل دولة من الدول العربية وحكوماتها وجهة نظر مختلفة في عرض القضية المركزية. واختلاف وجهات النظر الذي نعاني منه الآن بين الحكومات، هي التي تقف بيننا وتنفيذ ما نريد ان نقول ونوصل الى المتلقي.

⊙⊙⊙

● وانت من غنى غناء شعبيا بنموذج معين.. ماذا تقول بمستوى الغناء المتراجع الذي وصلت اليه حال الاغنية العربية ؟
- في سؤالك وصفت مستوى الغناء بالتراجع، ولا اكون متشائماً اذا قلت لك بانه لم يبق هناك من يتمسك بالاصالة، الا واضطر للانزواء. لان اجهزة الاعلام العربي نفسها قد انساقت الى هذه الهاوية ووقعت في الفخ الذي نصب لها من قبل تجار الفن.

●●●

● الامة العربية.. الوطن.. الناس.. اين هي هذه الثلاثية في مسيرتكم الفنية ؟
- هذه الثلاثية التي ذكرتها هي همّ كل فنان اصيل وهي تؤرقه حتى في نومه. ولقد اصبح الفنان في يومنا هذا وبتمسكه بالمثل والقيم كالقابض على الجمر. فالامة العربية متمزقة. وليس هناك امل بتوحيد الكلمة. وهذا ما دأبنا كفنانين على طرحه في جميع مقولات اعمالنا التي نحاول جاهدين ان نجد لها مكاناً في جميع مرافقنا الفنية.
اعود فأقول ان اخطبوط التجارة في الفن اصبح يهدد مسيرتنا، والفنان الاصيل يعيش ذلك الهاجس المخيف. وكل ما نتمناه ان تزول هذه الغمامة لنعي جوهر قضيتنا، وان تكون رؤيتنا واضحة لتلمس الطريق الصحيح لما نصبو اليه.

الشريط الفني

مسلسل حول مشاكل الشباب الجامعية

■ يجري الآن تصوير مسلسل جديد في كلية الآداب بجامعة دمشق اسمه "جلد الافعى"، يعالج مشاكل الشباب اثناء المرحلة الجامعية. وهذا المسلسل من اخراج الفنان سليم صبري، ومن تأليف رياض عصمت، ويشارك فيه : سلمى المصري، سمر سامي، سوزان صالح، زهير عبد الكريم، يارا صبري، عابد فهد، عصام عبه جي، وسلوى سعيد (التي توفيت اثناء تصوير المسلسل)، وعدنان بركات وسواهم.

■ انتهى الفنان العربي السوري دريد لحام مؤخراً من انجاز برنامج خاص يعنى بشؤون الطفولة بعنوان "اسمعونا". وذلك لمصلحة احدى القنوات الفضائية العربية. ويأتي ذلك انسجاماً مع مساهماته الكبيرة، في رعاية الطفل والاهتمام به، وخاصة بعد ان تم تعيينه كسفير لحقوق الطفولة من قبل منظمة الامم المتحدة للطفولة (اليونيسيف).

مسلسل تلفزيوني جديد يتناول حقبة تاريخية

■ المخرج العربي السوري حاتم علي بدأ بتصوير مشاهد مسلسله التلفزيوني الجديد (دوما)، وهو عبارة عن مسلسل تاريخي يتناول الاحداث التي مرت بها دمشق سنة /١٩٣١/ من خلال حكاية شعبية لعائلة تقطن في منطقة دوما. كتب السيناريو احمد حامد. ويتولى بطولة المسلسل سمر سامي، رفيق سبيعي، نورا رحال، طلحت حمدي، عدنان بركات، يارا صبري، وعبد المنعم عمايري.
وقد اعترض الكاتب على التعديلات الكبيرة التي اجراها المخرج على نص المسلسل.

■ تبادلت الفنانة الهام شاهين الالفاظ الحادة والاتهامات مع جلال الشرقاوي في برنامج "ساعة صفا" الذي تقدمه صفاء ابو السعود على قناة "ART".
بعض العاملين في الوسط الفني المصري سجلوا البرنامج على شريط فيديو وقاموا بترويجه في الوسط الفني.

من "العري" الى "كلام الليل"

■ بسبب اعتراض الرقابة على اسمه، قررت المخرجة ايناس الدغيدي تغيير اسم فيلمها الجديد "العري" واستبداله بـ "كلام الليل". وتواصل ايناس حالياً تصوير مشاهد الفيلم.
والطريف انها تتغيب اثناء التصوير وتترك المهمة لمساعدتها، خلال تصوير المشاهد التي تظهر فيها الفنانة جالا فهمي، بسبب خلافات حادة معها وصلت الى حد القطيعة.
وفضلاً عن المشاكل الرقابية العديدة التي يتعرض لها الفيلم، يتعرض كذلك لخلافات بين بطلتيه يسرا وجالا فهمي.

■ الطفلة الموهوبة "شيماء الشايب"، تقوم بدور ام كلثوم ايام طفولتها في المسلسل الذي تخرجه انعام محمد علي. وقد انتهت شيماء من تسجيل الاغنيات التي تؤديها في المسلسل، والتي تشمل عدداً من الموشحات اخضعت للتجديد، وكتب كلماتها عبد السلام امين، فيما اعاد توزيعها عمار الشريعي.
وتم اقتباس الشطر الاول من موشحات "بيني وبين الهوى"، و"مولاي"، و"فتح قطن الوسية"، مع اضافة كلمات جديدة في باقي الموشحات التي تغنيها شيماء.
وتقوم شيماء ايضاً بتسجيل البوم يضم مجموعة من الاغاني التي قدمها عمالقة الغناء العربي، فتغني لام كلثوم "الف ليلة وليلة" و"سيرة الحب" و"غني لي شوي شوي". وتقدم اغنية "اوعدك" لسعاد محمد، واغنية "القريب منك بعيد" لنجاة.
وقام بالتوزيع اشرف عبده وحاتم داود ومدحت عبد السميع، بعد الحصول على اذن من جمعية المؤلفين والملحنين المصريين، لضمان حقوق اصحاب الاغاني الاصليين.

منافسة بين يسرا واحمد زكي

■ تنافس احمد زكي ويسرا على شراء فكرة فيلم عن المعاقين بطله كفيف من المنتج حسين القلا.
مخرج الفيلم مجدي احمد علي حسم الصراع وقرر ان تقوم بدور البطولة فنانة حتى لا يكرر دور الشيخ حسني في "الكيت كات".

■ يستعد المخرج المصري يوسف شاهين لتصوير فيلمه الجديد الذي يحمل عنوان "الآخر"، اعتباراً من ايلول القادم. وجاء هذا الاستعداد بعد موافقة الرقابة على السيناريو، الذي قدمه المخرج قبل نحو اسبوعين.
وقام المخرج شاهين باجراء العديد من التعديلات على سيناريو الفيلم، بناء على طلب رئيس قسم الرقابة.

سهير رجب و"بهلول في اسطنبول"

■ الوجه الفني الجديد سهير رجب، التي شاركت الفنان محمود عبد العزيز في فيلم "النمس" مؤخراً، وقع عليها الاختيار لكي تشارك في مسرحية "بهلول في اسطنبول"، بدلاً من اميرة فتحي، التي انضمت الى اسرة مسرحية "الابندا".
وتجدر الاشارة الى ان سميرة رجب، وهي فنانة استعراضية، كانت قد اعتزلت الرقص، بعد نجاح فيلم "عفريت النهار"، الذي شاركت في بطولته.

■ شاركت المطربة لطيفة في حفل ليالي التلفزيون الذي اقيم الاسبوع الماضي في مركز القاهرة الدولي للمؤتمرات. وشارك في هذا الحفل كل من مصطفى قمر، ومدحت صالح الذي كان قد اعتذر عن الحفل الماضي بسبب احتباس صوته.
وتقوم لطيفة حالياً بتسجيل اغنيات البوم جديد، تلتقي فيه مرة اخرى مع المطرب والملحن كاظم الساهر، ويتضمن الالبوم الجديد قصيدة للشاعر الراحل نزار قباني.

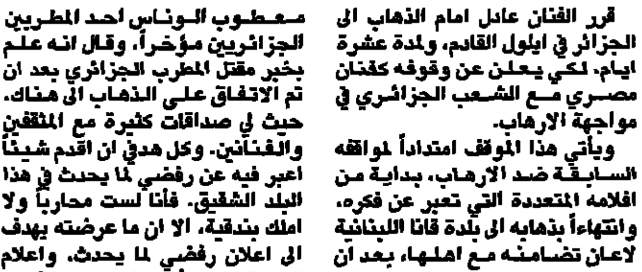
رجاء بلمليح ترقص على طريقة "هاواي"



■ قضت المطربة المغربية رجاء بلمليح يوماً كاملاً في "مارينا" للتدرب على طريقة اهل جزر هاواي في الرقص.
وجاء هذا التدريب في اطار استعدادها لتصوير اغنيتها الجديدة "طيور الغربة"، من كلمات طارق عبد الستار، والحان محمد ضياء.
وقد تم تجهيز ديكور "هاواي" وتصميمه بشكله النهائي في ثلاثة ايام، نقل بعدها جاهزاً الى مارينا.
واعرب مخرج الاغنية جميل مغازي عن دهشته لاتقان رجاء بلمليح، الرقص على طريقة اهل "هاواي"، خلال فترة وجيزة.

الفنان الذي يحصل على اكبر اجر في تاريخ السينما المصرية

عادل امام يسافر الى الجزائر



قرر الفنان عادل امام الذهاب الى الجزائر في ايلول القادم، ولمدة عشرة ايام، لكي يعلن عن وقوفه كفنان مصري مع الشعب الجزائري في مواجهة الارهاب.
ويأتي هذا الموقف امتداداً لمواقفه السابقة ضد الارهاب، بداية من افلامه المتعددة التي تعبر عن فكره، وانتهاءاً بذهابه الى بلدة قانا اللبنانية لاعلان تضامنه مع اهلها، بعد ان تعرضت لعدوان اسرائيلي غاشم اسفر عن مجزرة بربرية.
وكانت المشكلة امام عادل امام بالنسبة للجزائر، في كيفية التعبير عن الوقوف مع شعبها تعبيراً صادقاً وسليماً، فاختار السفر مع كامل اعضاء فرقته المسرحية، وعرض مسرحيته الشهيرة "الزعيم" هناك.
وفي حديث مع مجلة المصور القاهرية قال عادل امام : انني كعربي غاضب جداً لما يحدث في الجزائر، من اغتيال للفنانين والكتاب والمثقفين، ويستفزني كفنان ان يتم داخل وطن شقيق اغتيال عقوله، وذبح اطفاله ونسائه، وجدت من واجبي كفنان وكحق على للجزائريين، ان اصل اليهم وان اقول لهم انني اقف معكم في محنتكم.
واضاف يقول لقد كان هذا الامر بمثابة رغبة وأمنية لم اكن اعرف كيف يتم تحقيقها، الى ان جاءت مناسبة جمعتني بالسفير الجزائري في القاهرة، فاعلنت له عن رغبتي التي وافق على تحقيقها وبسرعة.
ونفى عادل ان يكون قراره بالذهاب الى الجزائر، كرد فعل لمقتل معطوب الوناس احد المطربين الجزائريين مؤخراً، وقال انه علم بخبر مقتل المطرب الجزائري بعد ان تم الاتفاق على الذهاب الى هناك، حيث لي صداقات كثيرة مع المثقفين والفنانين. وكل هدفي ان اقدم شيئاً اعبر فيه عن رفضي لما يحدث في هذا البلد الشقيق. فأنا لست محارباً ولا املك بندقية، الا ان ما عرضته يهدف الى اعلان رفضي لما يحدث، واعلام الجزائريين بأننا في مصر نقف الى جانبهم في رفض الارهاب. وهذا الموقف ينطبق على كل بيت مصري، وعلى كل شاب وشابة فيه.
ورداً على سؤال حول مشاركة افراد الفرقة المسرحية في اتخاذ قرار السفر الى الجزائر، قال عادل امام انني واثق تماماً من وطنيتهم، وكلهم فنانون مخلصون. واضاف قائلاً لقد جربتهم من قبل حين سافرنا معاً الى اسيوط احتجاجاً على موجة الارهاب فيها، فهم اصحاب سوابق في مثل هذه المواقف.
واشار الى ان بعض الاصدقاء في مصر اعربوا عن تخوفهم من هذه الزيارة، وخاصة بعد اغتيال المطرب الجزائري. وقال اذا كنت اشكر هؤلاء على مشاعرهم نحوي، الا ان الظاهر انهم لا يعرفونني جيداً، وحين اخذت هذه المسألة ببساطة، فوجئت بان الدنيا مقلوبة، واقول لهم بان لي جماهير في كل انحاء الوطن العربي، وانا معتمد على هذه الجماهير في الجزائر بعد الله سبحانه وتعالى.
واضاف يقول لقد كان بودي ان اذهب الى الجزائر منذ زمن بعيد، وانا على استعداد لان اذهب الى اي مكان في الوطن العربي يتعرض لظروف صعبة. فأنا فنان عربي قومي، واي امر يمس الوطن العربي يمس مصر ويمسني كمواطن وفنان مصري.
وقال انا اعمل طوال عمري وفكري موجه ضد الارهاب، ولكن يستحيل عليّ ان اظل دائراً في الساحة نفسها.
فكما اتخذنا موقفاً ضد الارهاب، علينا ان نأخذ دوراً لاسعاد الناس، ونأخذ موقفاً مع مصالح الانسان المصري والعربي في مختلف نواحيها السياسية والتعليمية والصحية والمعيشية، فهذا هو دور الفنان.
وحول سؤال عما اذا كان سفره الى الجزائر يعني فكرة ذكية للخروج من عنق الزجاجة والانتقادات الموجهة الى اعماله، والهروب من اتهامه بالتهرب من الضرائب، اجاب عادل امام بقوله : ذكاء ايه وبتاع ايه ؟ انه غباء ان يذهب الواحد بنفسه الى المخاطر. ومع احترامي للذين يقولون ذلك، فهم ليسوا بقادرين على عمل ما اعمله، وهذا ليس بجديد، فقد سبق لبعض من الاخوة والفنانين الكبار وان هاجموا زيارتي لاسيوط. وانا لا يهمني ما قالوه من قبل او ما سيقوله البعض الآن. فأنا فنان احصل على اكبر اجر في تاريخ السينما المصرية، ولا احتاج الى افتعال موقف لاخرج من مواقف اخرى. والا بماذا يفسرون ذهابي الى لبنان بدعوة من رئيس مجلسه النيابي، وزيارتي لساحة الشهداء في قانا، واحساسي بما تغافل عنه الرأي العام، وعما حدث من مجازر هناك، وصلت الى حد قتل وتشويه اطفال لا يزيد عمرهم عن ستة اشهر !! وان كان ذهابي الى اسيوط او قانا او الجزائر من المسائل الثانوية، الا انني فخور به لكوني احد الفنانين المصريين.
وحول سؤال عن تحديد برنامج السفر الى الجزائر، قال عادل امام، بعد ان انهيت اعمالي في فيلم "الواد محروس بتاع الوزير"، سأذهب الى الاسكندرية لاعرض مسرحية "الزعيم". وفي حدود اواسط ايلول القادم سأذهب الى الجزائر، حيث سأعرض في عاصمتها مسرحية "الزعيم" لمدة اسبوع او عشرة ايام.
ورداً على سؤال حول ما اذا كان سيلجأ الى التأمين على نفسه وعلى افراد فرقته، تحسباً لحدوث اي مكروه، اجاب عادل بقوله .. انا لم اتعامل مع شركة تأمين في حياتي.. فأنا مؤمن عند ربنا سبحانه وتعالى. وكانت المرة الوحيدة التي لجأت الى التأمين فيها، عند ولادة ابني رامي. وقد ابلغت بعد عشرين سنة بانني سأقبض عشرة الاف جنيه.
وقلت حينذاك انه مبلغ جيد يمكن ابني من ان يبدأ مشروعاً له. واحمد الله على انه قبضه وانا موجود ووصل المبلغ الى عشرين الف جنيه.. ووجدت مع احترامي للجميع ان مسألة التأمين كلام فارغ. وانا واثق من انني لو مت فان اسرتي لن تضام في وطني مصر.

اردت التعبير عن نفسي لانني لست مقاتلاً ولا احمل بندقية

مطالبة كلينتون باختيار فضيلة الاعتراف





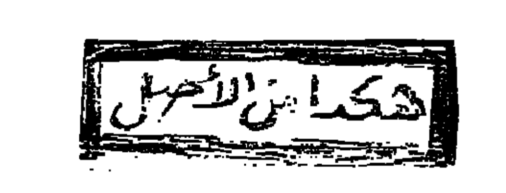
بعد نجاح فيلمه الاخير "كذب في كذب"، الذي يصور الحياة الاميركية، محققاً اعلى الايرادات، قال النجم "جيم كاري" في حديث له لمجلة "موفي لاين" السينمائية، اننا في اميركا نحتاج لمساحة من الصدق في حياتنا الخاصة والعامة.
وتساءل ماذا يحدث لو اعترف الرئيس الاميركي بيل كلينتون، وقال فعلتها، مشيراً بذلك الى قصة فضيحة الاخير مع "مونيكا لوينسكي".
وقال ان الاميركيين وصلوا الى مرحلة يصبح معها الاعتراف بالخطأ من اسوأ الافعال.
ولعل هذا الامر هو الدافع الرئيسي لمحاولات "كاري" الرامية الى تغيير المجتمع الاميركي بافلامه السينمائية، ولذلك تقوم بفيلمه الجديد "زومان شو"، ويعني عرض رجل حديقة الحيوان، الذي يعرض حالياً بنجاح فائق في الولايات المتحدة.
ويتناول الفيلم حياة شاب اميركي، يعيش منذ طفولته ضحية لبرنامج تلفزيوني، يعرض حياته للمخاطر على مدى ساعات اليوم. ويكتشف فجأة حينما يصبح في الثلاثين من عمره ان كل المحيطين به، بمن فيهم زوجته واصدقاؤه المقربون، ليسوا سوى ممثلين، وانه هو المغفل الوحيد بينهم !!.

تفشي ظاهرة الاجرام بين الشبان القاصرين في اسرائيل

اشارت معطيات اسرائيلية الى ان ارتفاعاً ملموساً قد طرأ على ظواهر الاجرام في صفوف الشبان الاسرائيليين خلال السنوات الاخيرة.
وقالت هيئة شبه حكومية تعنى بالحفاظ على سلامة الاطفال والشبان القصر في اسرائيل في تقرير وزعته على اعضاء الكنيست الاسرائيلي ان تدهوراً مقلقاً قد طرأ في السنوات الاخيرة وخصوصاً منذ العام ١٩٩٦ على تفشي ورواج مظاهر الجريمة بين فئات الشبان القصر في المجتمع الاسرائيلي وذلك بعد هبوط مستمر كان قد سجل خلال السنوات السابقة على هذا الصعيد.
وجاء في معطيات التقرير الاحصائي السنوي الصادر عن "المجلس للحفاظ على سلامة الطفل" في اسرائيل والذي عرض خلال يوم دراسي نظمه المجلس في "الكنيست" انه بينما كان عدد الشبان القصر المتورطين في اعمال جنائية خلال العام ١٩٩٤ يبلغ (٦٤٧٧) قاصراً فقد ارتفع عدد المتورطين في مثل هذه الاعمال خلال العام ١٩٩٦ الى (٧٣٥٠) قاصراً. واشار التقرير الى ان الارتفاع الاكثر وخصوصاً عدد الشبان القصر المتهمين بارتكاب مخالفات من هذا النوع.

الذئاب تستعيد مكانتها في الولايات المتحدة الامريكية

افتتح في منتصف الشهر الجاري، المأوى الثاني للذئاب الاميركية، الذي اقيم في جبال الابلاش بشمال ولاية نيوجيرزي، وعلى مسافة قصيرة من مدينة نيويورك، حيث بدأ الناس يستمعون الى عواء الذئب المفزع، بعد ان غاب لاكثر من مئتي عام. وسمي المأوى باسم احد الذئاب المولودة في الاسر "لاكوتا".
واشرف على اقامة هذا المأوى مصور الحياة البرية "دان باكتون" وزوجته "يام"، التي تقول بان الذئب الاميركي تعرض لضربة قاسية، رغم مكانته واهميته في تشكيل اداة توازن في النظام البيئي.
وتضيف الزوجة ان الذئاب، وخلافاً للاعتقاد السائد، تعوي عند شعورها بالرضى. واشارت الى ان اغلبية الناس تعتقد بان الذئاب حيوانات خبيثة مخيفة، ولكنها تكون كذلك فقط، عندما تشعر بان الانسان يطاردها ويحاول صيدها.
ويسعى الزوجان لاستقدام ذئاب قطبية من منطقة التندرا، تتراوح اعمارها بين ثلاث واربع سنوات، سيتم نقلها بعد تخديرها بواسطة الشاحنات الى المأوى الجديد، الذي يقع فوق مساحة ٤٠ دونماً تحيط بها الاسوار في منطقة غابات كثيفة.
ويتقاضى المأوى، الذي يخطط القائمون عليه لعقد سلسلة من المحاضرات المتصلة عن الذئاب، رسم دخول قدره اربعة دولارات، يستطيع المتفرجون بموجبه رؤية الذئاب من خلف الاسوار، ويمكن للمصورين الاقتراب اكثر مقابل رسم اضافي.
واعرب مدير نادي حماية الحياة البرية في جبال الابلاش، عن استعداد ناديه لدعم هذا المشروع، اذ تبين انه يشكل حافزاً على تغيير موقف العداء الانساني تجاه الذئب.
وكان المأوى الاول للذئاب الاميركية قد اقيم في ولاية ماساشوستس.
وتجدر الاشارة الى ان ما يزيد عن ٢٠ الف ذئب، ما زالت تجوب براري كندا، في الوقت الذي لم يبق سوى الفي ذئب في الغرب والوسط الغربي من الولايات المتحدة.



الحقيبة الاقتصادية

سهم العربي والسوق المالي

■ اصبح من الواضح، ومنذ اكثر من سنة، ان نشاط التداول في السوق المالي اخذ يتركز في قطاع الاسهم المصرفية، وبالتحديد في سهم البنك العربي اولاً، وبنك الاسكان ثانياً، واصبح سعر كل منهما، وحجم التداول بهما يؤثران بقوة في اتجاهات مؤشرات اسعار الاسهم القطاعية وتداولها من جهة، وفي مؤشر الاسعار العام لكافة الاسهم من جهة اخرى. وفي يوم الاربعاء الماضي كان نصيب الاسهم المصرفية يقارب ٩٠٪ من حجم التداول، فيما ارتفعت اكثر واكثر اسعارها، وخاصة سعر سهم العربي (٢١٢.٥ ديناراً) ليرتفع المؤشر المصرفي بـ (٨) نقاط مرة واحدة، وليصل مؤشره الى (٢٨٢.٤) نقطة. ونشير هنا الى ان هذا المؤشر كان حتى بداية عام ١٩٩٨ لا يزيد عن ٢٣٠ نقطة.

ومقابل ذلك استمر الضعف والتراجع في تداول واسعار الاسهم الصناعية، وواصلت اسعار الهبوط تحت سقف (١٠٠) نقطة، وليصل مؤشر اسعار الاسهم الصناعية في نهاية تداول يوم الاربعاء الماضي الى (٩٣) نقطة، علماً بان هذا المؤشر كان بتاريخ ١٩٩٨/١/٧ (١١٣.٧) نقطة، مما يكشف التراجع الكبير في اسعارها خلال فترة زمنية قصيرة نسبياً. ولا يزال سعر الاسمنت يواصل الهبوط والى (٢.٠٠١٠) دينار مقابل (٤.٤٥٠) قبل عام نتيجة التوجه الحكومي للخصخصة.

السوق المالي مرآة عاكسة قريبة من الدقة لواقع واتجاه الاقتصاد، واختلال النمو بين قطاعاته. وهذا هو السبب الرئيس في ضعف السوق المالي، الى جانب عوامل اخرى فرعية ساهمت في ذلك ومنها واقع عرض اسهم جديدة دخلت في السوق مؤخراً بعد عمليات رسملة الاحتياجات وعلاوات الاصدار. وزيادة رأسمال شركات قديمة بطرح اسهم جديدة للاكتتاب العام والخاص.

تحويل العقبة الى منطقة حرة مشروع فاشل

■ يتردد بان المشروع الحكومي الهادف الى تحويل كامل لقليم العقبة الى منطقة حرة، هو من نوع مشاريع (الفقاعة) الاقتصادية، التي يمكن ان تحاط بكثير من الهالات والادعاءات عن المزايا والمكاسب المتوقعة، ليظهر بعد ذلك انها زبد يذهب هباءاً.

وبالفعل فان المبررات والاسباب الموجبة التي ترددها الحكومة وفريقها الاقتصادي والناطقون باسمها في وسائل الاعلام، مبررات تصاغ بعبارات انشائية عامة من نوع جذب الاستثمارات الاجنبية والعربية، واقامة المشاريع المتعددة، وايجاد فرص عمل جديدة، وتوثيق العلاقات مع الاقطار المجاورة وتوفير الخدمات اللازمة لها.

ما يجري التعتيم عليه انه يوجد حالياً في العقبة منطقة حرة، وانه يمكن تطويرها للاستفادة منها بدون تكلفة كبيرة وبدون تحويل كامل الاقليم الى منطقة حرة.

منطقة بور سعيد الحرة لم تقدم الكثير للاقتصاد المصري، بل يمكن القول انها تحولت بدرجة ما الى منطقة للتهريب السلعي، وما هو اخطر من التهريب السلعي. ودولة الكيان الصهيوني لم تفكر بتحويل ايلات الى منطقة حرة، فيما يوجد للسعودية اكثر من منفذ حر ومن منطقة حرة يمكنها التعامل من خلالها.

الشيء الملموس حتى الان ان الاردن اقترض ما يقارب (٢) مليون دينار من البنك الدولي لدفع اتعاب (٣) شركات استشارية اجنبية مكلفة بتقديم دراسة جدوى اقتصادية، قد تكون دقيقة او لا تكون كذلك. اما الخسارة او الكلفة من الجانب الاردني فهي مؤكدة الحصول.

مذكرة تفاهم اقتصادي عراقي سوري

■ تم التوقيع في دمشق بتاريخ ٩٨/٧/١٤ على مذكرة تفاهم اقتصادي بين العراق وسوريا، تضمنت في بندها الرئيس الاتفاق على اعادة العمل بخط انبوب النفط الذي كان ينقل النفط العراقي من حقوله في كركوك الى ميناء بانياس السوري ليتم شحنه وتوزيعه من هناك الى كافة اسواق استيراده واستهلاكه.

مذكرة التفاهم هذه في غاية الاهمية لانها تحقق مصالح اقتصادية للقطرين معاً. فالعراق يمكنه نقل نفطه بكلفة اقل، وبوقت اسرع، ويوفر له اي الخط خياراً لانبوب النفط عبر الاراضي التركية، فيما ستحصل سوريا على عائدات جيدة تعوض جانباً من خسارتها من انخفاض سعر نفطها المصدر بنسبة تقارب ٤٠٪ شأنها شأن باقي الدول المنتجة للنفط.

وبينما سيتم في مرحلة اولى نقل (٣٠٠) الف برميل يومياً عبر انبوب بانياس، فان هذا الرقم مرشح للتصاعد الى ما يقارب (١) مليون برميل يومياً. وهذا يؤكد اهمية التفاهم العراقي السوري الاخير، الذي يشكل عودة الى تصويب العلاقات البينية العربية، كما انه سيكون مقدمة لتعاون اقتصادي مستقبلي اخر واكثر شمولية، ويعطي مثالاً نموذجياً للثمرات المرجوة من العمل الاقتصادي العربي المشترك.

والتجارة السورية الاردنية تتراجع !!

■ ومقابل التحسن في العلاقات الاقتصادية بين سوريا والعراق، فان المبادلات التجارية السورية الاردنية شهدت تراجعاً حاداً، وهبطت صادراتنا الى سوريا من (٤١) مليون دينار سنة ٩٦ الى (٢٦) مليون دينار في سنة ٩٧، ومن (٣.٦) مليون دينار في الشهرين الاولين من سنة ٩٧، الى (١.٣) مليون دينار في الشهرين الاولين من سنة ٩٨، وهبطت مستورداتنا في المقابل بمعدلات اعلى.

وقد تبين من شكاوي التجار وغرفهم في عمان واربد وجود قيود ومعوقات على الحدود من الجانب الاردني، للحد من الاستيراد من القطر السوري الشقيق. ولا تزال وزارة الصناعة تصر على ضرورة استخراج رخصة استيراد لاي مادة يراد استيرادها من هناك، رغم ان شرط الحصول على رخصة استيراد قد الغي من القاموس الاستيرادي الاردني لاي مادة ومن اي قطر منذ زمن بعيد !!!.

تفعيل او تطبيع العلاقات التجارية مع سوريا يحقق بالدرجة الاولى مصلحة اقتصادية اردنية، فاستيراد القمح والشعير مثلاً من سوريا (ولديها فائض كبير منه) يكون بتكلفة اقل بكثير من تكلفة استيراده من الولايات المتحدة (كلفة النقل على سبيل المثال واعباء الاقتراض)، كما ان كلفة استيراد الفواكه والتفاح السوري اقل بكثير من كلفة استيراد التفاح الامريكي.

تقليص استيراد الاردن من سوريا بقيود وحواجز واجراءات حكومية، انعكس وسينعكس في تقلص الصادرات الاردنية الى هناك، سواء في التصدير الحر، او التصدير من خلال البروتوكولات واتفاقيات المقايضة، ومنها تراجع صادراتنا الى سوريا من الاسمنت.

المفارقة انه بينما تشهد العلاقات الاقتصادية بين الاردن والشقيقة سوريا بروداً وتراجعاً، فان هناك في المقابل حماساً واندفاعاً متسارعاً لتدعيم وتوسيع دائرة التعاون التجاري والاستثماري مع العدو الصهيوني ولصالحه.

حوالات الى منطقة الحكم الذاتي

■ تقدر القيمة الاجمالية السنوية للحوالات التي يرسلها المغتربون الفلسطينيون العاملون في الخارج الى منطقة الحكم الذاتي الاداري المحدود بحدود (١.٢) مليار دولار.

حوالات العاملين في الخارج الى الارض المحتلة ليست جديدة، ولا ترتبط بنشوء سلطة الحكم الذاتي الاداري المحدود، ومعظمها تتركز في مساعدة ومساهمة المغتربين لاهلهم المقيمين، بل ان الاغتراب اساساً كان لهذا الهدف.

هذه الحوالات لم تكن في اي يوم موضع معارضة من قبل سلطات الاحتلال الاسرائيلي، ولم تضع عليها اي قيود، وتجاهلت مخاطر وجود اهداف وطنية احياناً في عمليات التحويل، لسبب بسيط هو ان مثل هذه الحوالات تصب في النهاية في خزائن بنك اسرائيل المركزي، وفي شرايين الاقتصاد الاسرائيلي، كون الارض المحتلة مضطرة بحكم واقع الاحتلال، وبنود اتفاقية باريس الاقتصادية سيئة الذكر، الى الاستيراد المكثف من الكيان الصهيوني (اكثر من ملياري دولار سنوياً) لاغراض استهلاكية ضرورية.

بقي ان نتساءل فيما اذا كان قسم من هذه الحوالات تمر الى الارض المحتلة عبر مراكز البنوك الاردنية في عمان، وعما اذا كانت قيمتها تدرج ضمن لرقام احصائيات حوالات المغتربين الى الاردن ؟.

ازمة اليابان الاقتصادية وضريبة المبيعات

■ ظهر من تعليقات وتحليلات صحفية واخرى صادرة عن مراكز دراسات دولية، ان احد الاسباب الهامة لازمة اليابان الاقتصادية، يتصل بالقرار الذي اصدرته الحكومة اليابانية برفع نسبة الضريبة العامة على المبيعات من (٣٪) الى (٥٪).

كما تبين ايضاً ان التوجه الرسمي لتقليص النفقات الحكومية كان سبباً اخر في تقليص مستوى الاستهلاك المحلي ومدخلاً اكيداً للازمة الاقتصادية القائمة والركود الاقتصادي الذي رافقها او سبقها.

مأزق الديون والقروض المصرفية المتعثرة في المصارف اليابانية، والنسبة العالية التي وصلت اليها، والاختلال في السوق العقارية الذي صاحبها، كان سبباً ثالثاً من اسباب اشتداد الازمة الاقتصادية في اليابان.

وفي دراسة جذور الازمة في الاقتصاد الياباني، لا تفاجأ بالازمة الاقتصادية القائمة في الاردن الذي ادخل ضريبة المبيعات في سنة ٩٤ بنسبة ٧٪، وقرر رفعها في سنة ٩٥ الى ١٠٪. فيما كثف في نفس الوقت ضغط النفقات، وسارع في تنفيذ وتطبيق باقي البنود المالية والنقدية الانكماشية المدرجة في برامج (التصحيح) الاقتصادي.

ومما لا شك فيه ان نفوذ وضغوط الولايات المتحدة على الاقتصاد، وعلى القرار السياسي في اليابان كان عاملاً اضافياً في تعمق الازمة الاقتصادية اليابانية، التي تأثرت ايضاً بالسلب من انعكاسات ازمة (النمور) الاسيوية التي انفجرت في اواخر سنة ٩٧ وبدايات سنة ١٩٩٨ وما زالت قائمة.

عمق الازمة الاقتصادية في اليابان ارغم رئيس الوزراء الياباني هاشيموتو على تقديم استقالته.

الموقف الاقتصادي

ليس في رقم النمو وحده

احمد النمري

الخطأ او الخطيئة في احتساب نسبة النمو السنوي في الناتج المحلي الاجمالي في الاردن خلال عامي ٩٦ و٩٧ بالاسعار الثابتة وبالزيادة، وباكثر من الضعف، ومن ١٪ او حتى (٤.٧٪) الى (٥.٥٪)، وتوقع تحقق نسبة نمو سلبية في سنة ٩٨، لم يكن مفاجئاً لكثير من الاقتصاديين غير الصندوقيين الذين كانوا يقيمون ويحللون حالة الاقتصاد بموضوعية، وبدون استخدام منظار تضخيم وادعاء "الانجازات"، والتغني المتواصل بارقامها ونسبها والاستشهاد بها في خطابات مشاريع قوانين الموازنة، وكلمات وبيانات طلب الثقة، وفي كل مناسبة وفي اكثر من موقع.

الحقائق القديمة الجديدة التي تم الكشف عنها مؤخراً حول وضع ومسار الاقتصاد الاردني، هي نتاج متوقع لمجمل السياسات المالية والنقدية الانكماشية التي تضمنتها بنود ما يسمى ببرامج التصحيح "الاختلال" الاقتصادي، في التوجهات الضريبية وفي مجالات الانفاق الانمائي والاجتماعي والجاري، وفي رفع اسعار الفائدة، وفي تسريع الانفتاح التجاري، والهرولة في اتجاه الخصخصة، وتقليص الدور الحكومي في تنمية وادارة الاقتصاد الوطني.

ضعف وتراجع واختلال هيكلية الاقتصاد الاردني كان ملحوظاً وفي اكثر من جانب، في نسبة البطالة العالية (عالية حتى بمقياس رقم النسبة الرسمية المعتمدة – ١٤٪)، وفي الاتساع المتسارع لمساحات الفقر المطلق والمدقع، وفي تعمق التباطؤ الاقتصادي في القطاع العقاري في السوق المالي، في النشاط السياحي وفي الانشاءات، في الصناعة وفي الزراعة التي استمرت اهميتها النسبية في التراجع سنة بعد اخرى.

ولان رقم ونسبة النمو في الناتج المحلي الاجمالي محوري ومركزي، فان المخاطر او المثالب الناتجة عن الاحتساب الخاطئ او التضخيم المفتعل لرقمه ونسبته، لا تقتصر عليه، بل ان ارقاماً ونسباً ومؤشرات اخرى اعلنت في السابق، تصبح بدورها خاطئة ومضللة، وبنيت عليها تبعاً لذلك توجهات وقرارات اقتصادية وسياسية اساسية غير صحيحة.

فالنسب الاقتصادية والمالية الآتية المحسوبة على اساس مقارنتها برقم الناتج المحلي الاجمالي اصبحت بعيدة عن الصواب، وتعبر عن وضع اسوأ ونتائج اكثر سواداً : –

- عجز الموازنة كنسبة من الناتج المحلي الاجمالي.
- العجز التجاري كنسبة من الناتج المحلي الاجمالي.
- عجز ميزان المدفوعات كنسبة من الناتج المحلي الاجمالي.
- عجز الحساب الجاري كنسبة من الناتج المحلي الاجمالي.
- الاستهلاك الكلي كنسبة من الناتج المحلي الاجمالي.
- المديونية الخارجية كنسبة من الناتج المحلي الاجمالي.

ليس جوهر المسألة ان يكون الكشف عن الخطأ او المغالطة قد جرى من قبل دائرة الاحصاءات العامة، او بواسطة مصدر حكومي مهم، او بتسريب من البنك الدولي، فالنتيجة واحدة وسلبية وضارة لواقع ومستقبل الاقتصاد الاردني، وفقدان الثقة العامة به، وانكشاف مصداقية الحكومة التي عليها وعلى فريقها الاقتصادي تحمل كامل المسؤولية.

حقاً ان ما جرى يجب ان لا يقيد ضد مجهول باي حال، وبلدنا في حاجة ملحة للتغيير في السياسات والاستراتيجيات كما في الوجوه.

تراجع النمو الاقتصادي والخصخصة

● شوقي نمر معبدي

قام صندوق النقد الدولي بكشف الحقيقة المرة : الاقتصاد الاردني ينمو سلبياً بدءاً من سنة ١٩٩٦، بالرغم من تنفيذ برنامج التصلاح الاقتصادي الذي خطط له الصندوق ليصل النمو بين ٦ – ٩٪، ولكن النتيجة غير مستغربة اذا علمنا ان خطة الصندوق هي تسديد الاقساط والفوائد المستحقة على حساب قوت الشعب ونموه.

والمستغرب في هذا الموضوع ان البلد تزخر بالاقتصاديين الذين يعلمون كيفية مواجهة المشكلة والذين قاموا باعداد الدراسات الموسعة لمشاريع مربحة لم تجد اي فرصة بالرغم من تسويقها للمستثمرين الاجانب والعرب، لاستغلالها بالرغم من قوانين تشجيع الاستثمار الميسرة والامن الاقتصادي والسياسي ووجود البنية التحتية المناسبة.

ان المشكلة الاقتصادية الكبرى التي تعاني منها البلد تتلخص بثلاثة امور، العجز في الميزانية الذي يصل الى ٧٪، العجز الكبير في الميزان التجاري، البطالة والبطالة المقنعة نتيجة الترهل الاداري في اجهزة الدولة وبعض الشركات المساهمة العامة.

ان معالجة العجز في الميزانية يتطلب ضغط النفقات وايقاف الترهل الاداري ولكن ليس بطرد العدد الزائد من الموظفين والذين سينضمون حتماً الى طوابير البطالة ولكن بتأهيل هؤلاء مهنياً للعمل في المشاريع الاستثمارية التي يجب البدء بها من ايرادات بيع مؤسسة الاتصالات ومؤسسة النقل العام وغيرها من مشاريع القطاع العام المعروضة للخصخصة.

ان ايرادات هذه المشاريع لا يجب ان تدرج مع ايرادات الميزانية العامة للدولة حتى تسدد القروض وتأكلها النفقات الجارية : لا بل يجب ان تكون استثمارات لمشاريع انتاجية جديدة تستوعب قسماً معقولاً من البطالة ومن البطالة المقنعة بعد تدريبهم مهنياً، ليكونوا نواة للعمال الاردنيين المنتجين في بناء بلدهم التي تحتاجهم فعلاً وتضمن لهم الحد الادنى من الاجور وهو ما يساعدهم على العيش الكريم حين يعملون حسب نظام اداري صارم يضع الرجل المناسب في المكان المناسب.

اما انتظار سوق العراق لكي يفتح امام المنتوجات الاردنية فان هناك الكثير من الدول ومنها تلك التي قاطعت العراق منذ حربه مع ايران تتطلع الى هذا السوق، بالاضافة الى المنافسة من الاسواق الاجنبية.

والامر ادهى بالنسبة الى اسواق الضفة الغربية واسرائيل اذا نظرنا الى الواقع بعين مجردة، فان اسرائيل دوماً تريد ان تكسب ولن تسمح لاحد بمشاركتها بكعكة السلطة الوطنية الفلسطينية، ولم تقم بعمل المشاريع الاستثمارية في اربد وغيرها الا لزيادة ارباحها من تدني اجور الطبقة العاملة الاردنية.

واني اتساءل هنا عن عدم قدرة الانتاج المحلي من بعض الصناعات التحويلية على منافسة المنتوجات الاجنبية بالجودة والسعر مع انهم يستعملون نفس الالات الصناعية والمواد الخام التي يستعملها الاخرون ؟!

الحقيقة هي رغبة بعض الصناعيين بالتوفير في اجور العمال بالاعتماد على العمالة الوافدة التي تعمل فقط بقدر اجرها او اقل منه في سبيل توفير المبلغ الذي يضمن عودتها الى بلادها بمشروع صغير ! وترك العمال الاردنيين الذين يربطون مستقبلهم بالمصنع الذي يعملون فيه الذي يوفر لهم لقمة العيش الكريمة بالاضافة الى توفير العملة الاجنبية.

ان المطلوب البدء بتنفيذ المشاريع الاستثمارية التي ستنجح حتماً وستكون الحافز لرؤوس الاموال الوطنية والعربية للمساهمة في المشاريع الاخرى التي اعدها قسم تشجيع الاستثمار في وزارة الصناعة والتجارة.

ان الحل لن يأتي بالتمنيات والدعاء لكن يحتاج الى خطوة عملية في الطريق الصحيح، بعيداً عن برنامج الاصلاح الاقتصادي.

البنك الاردني الكويتي يواصل انطلاقته المالية

ارادة التغيير واعادة الهيكلة وراء انجازاته المتصاعدة



يواصل البنك الاردني الكويتي انطلاقته الجديدة بخطوات ثابتة وبكل العزم والثقة نحو تحقيق النتائج والانجازات المميزة. وتوالي ادارته الجديدة تسجيل النجاح تلو النجاح لدرجة تستحق الاعجاب.

فبعد ان سجل البنك ولاول مرة في تاريخه الاولوية في انجاز ميزانيته لعام ٩٧ وعقد اجتماع الهيئة العامة قبل اي بنك اخر في المملكة، جاء انجاز ميزانية النصف الاول من عام ٩٨ واعتمادها من مدققي حسابات البنك (سابا وشركاهم والمحاسبون المتحدون/ ارثر اندرسون) والمصادقة عليها من البنك المركزي الاردني ليسجل البنك مرة اخرى سبقاً مميزاً على كافة البنوك.

واذا كان نشر الميزانية نصف السنوية في هذا الوقت المبكر مؤشراً على كفاءة الادارة الجديدة للبنك وتصميمها على احداث التغيير الشامل وانجاح برنامج اعادة الهيكلة، فان النتائج التي تضمنتها البيانات المالية للفترة المنتهية في ٩٨/٦/٣٠ جاءت لتؤكد التطور المتسارع والتحسن المضطرد في اداء البنك ونتائجه على الرغم من قصر الفترة الزمنية التي مضت منذ تسلم الادارة الجديدة مسؤولياتها ولتعكس نجاح برنامج التغيير واعادة الهيكلة واستجابة وتفاعل كافة اجهزة البنك معه بدرجة فاقت التوقعات.

فلقد اظهرت البيانات المالية كما في ٩٨/٦/٣٠ تحقيق ارباح صافية عن فترة الستة شهور الاولى من عام ٩٨ فاقت خمسة اضعاف ارباح نفس الفترة من العام الماضي بل وقاربت ارباح عام ٩٧ كاملاً.

كما اظهرت البيانات بشكل واضح اصرار الادارة على سياستها الجديدة في زيادة الاحتياطيات وتدعيم المخصصات بما يزيد عن المعايير المعتمدة محلياً ودولياً تمهيداً للانطلاق بالبنك الى المرحلة التالية في مسيرته الطموحة والهادفة الى التفعيل الحقيقي للعلاقة الاستراتيجية القائمة مع الشركاء الخليجيين والانتقال بالبنك الى النطاق الاقليمي والدولي.

انهيار الاستثمارات الاجنبية في الاقتصاد الاسرائيلي

انهار مستوى الاستثمار الاجنبي في الاقتصاد الاسرائيلي، بنسبة ٤٥٪، خلال الاشهر الخمسة الاولى من العام الحالي، حسب ما جاء في تقرير للبنك المركزي الاسرائيلي، مقارنة مع العام الماضي.

واوضح التقرير ان الاستثمار الاجنبي تراجع الى ٨٠٦ ملايين دولار خلال الفترة المذكورة، مقارنة مع ١.٤٦ مليار دولار، خلال الفترة نفسها من العام الماضي.

وقال التقرير ان الظاهرة الاكثر سوءاً، تمثلت في ان نسبة متنامية من الاستثمارات الاجنبية داخل الدولة العبرية، قد مولت نفسها من السوق المحلية، بحيث بات تراجع صافي تدفق الاستثمارات الاجنبية نحو اسرائيل اكبر بكثير من التقديرات السابقة. فقد اقتصر صافي تدفق الاستثمار خلال الفترة المذكورة، على ٣٣٣ مليون دولار، وهو ما يعادل ربع مستواه للفترة نفسها من العام الماضي، الذي وصل فيه صافي التدفق الى ١.٢٦ مليار دولار.

وكان اجمالي الاستثمارات الاجنبية في الدولة العبرية قد سجل نمواً تصاعدياً، منذ لحظة توقيع اتفاق اوسلو، فارتفع من ٩٠٠ مليون دولار عام ١٩٩٤، الى ٣.٧ مليار دولار في السنوات التي تلت.

ويجزم المحللون الاقتصاديون ان سياسة التعنت الاسرائيلية التي يقودها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو على جميع مسارات السلام، قد عكست هذا الاتجاه، وادت الى انهيار الاستثمارات الاجنبية في الدولة العبرية.

نقابة المصارف تتبنى مطالب العاملين ببنك الاسكان

العاملون يؤكدون دعمهم وتأييدهم لها ولكافة اجراءاتها

شهد مجمع النقابات المهنية يوم الخميس الماضي، اجتماعاً حاشداً، دعت له النقابة العامة للعاملين في المصارف والتأمين والمحاسبة وحضره مدير عام بنك الاسكان واكثر من ٧٠٠ من موظفي فروع بنك الاسكان في مختلف المحافظات.

وكان الدكتور حيدر رشيد رئيس النقابة العامة قد بدأ الاجتماع بالترحيب بالحضور ومدير عام البنك، ثم انتقل الى استعراض المراحل التي مرت بها قضية العاملين في بنك الاسكان ابتداء من عمليات الفصل مروراً بتعديل شروط الاستخدام وانتهاء بنتائج الاجتماعات التي تمت مع الادارة ولم تؤد الى تحقيق نتائج ملموسة.

وعرض رئيس النقابة المطالب التي تقدمت بها النقابة والتي تتضمن وقف عمليات الفصل واعادة المفصولين واعادة الحقوق المكتسبة وتعديل الرواتب وتعديل علاوة الزوجة والاولاد، واقفال الصناديق في الفروع قبل ساعة ونصف من انتهاء الدوام الرسمي، ودفع بدل العمل الاضافي، والاهم من ذلك عدم المساس بحقوق العاملين في البنك فيما يتعلق بتعويض نهاية الخدمة المعمول به الآن.

واكد رئيس النقابة على ترحيب النقابة بدخول رؤوس الاموال العربية للاستثمار في البنك، الا انه بيّن بان ذلك يجب ان لا يتم على حساب القوانين وحقوق العمال الاردنيين، ومن المعروف ان غالبية رأس مال بنك الاسكان يملكها مستثمرون عرب.

واضاف يقول بان الاوضاع المالية لبنك الاسكان ممتازة، حيث حقق البنك خلال الربع الاول من هذا العام ارباحاً تصل الى ١٣ مليون دينار، وهذا يشكل نسبة لا يحلم بها اي مستثمر اجنبي او محلي، ولذلك فان البنك لا يعيش اوضاعاً خاصة تستدعي اي اعتداء على مكاسب وحقوق العاملين، بل ان ذلك يتطلب زيادة امتيازاتهم كونهم اداة تحقيق هذه الارباح.

وقال ان تحويل طبيعة العمل من بنك يعمل بقانون خاص الى بنك تجاري لا يستدعي ايضاً مثل هذه الاجراءات.

ويذكر ان بنك الاسكان عندما كان يعمل بقانون خاص كان معفى من الضريبة وغيرها من المزايا الخاصة به.

واوضح الدكتور رشيد بان حجم بنك الاسكان في السوق المحلي يجب ان يستوعب كافة العاملين في البنك، خاصة وانهم يعملون بساعات طويلة بسبب بعض التعليمات الخاصة. واشار الى ان الجانب الهام في قضية العاملين في البنك هي ان النقابة تقدمت بمطالبها الى الادارة بناء على طلب من الموظفين، وان حجم التفاف موظفي البنك حول مطالبهم يضع النقابة في موقف المسؤولية المباشرة لمتابعة هذه القضية، خاصة وان اجراءات البنك تستهدف في النهاية تقليص عدد العاملين وتخفيض حقوقهم المكتسبة.

بعد ذلك تحدث العديد من العاملين في البنك حول مشاكلهم وقضاياهم. ثم بادر مدير عام البنك عبد القادر الدويك الى الحديث موضحاً موقف الادارة تجاه المطالب وبشكل خاص حول موضوع تعديل نظام تعويض الصرف من الخدمة. وحول الاجتماعات التي تمت بين الادارة والبنك مؤكداً ان الادارة لم تأخذ موقفاً سلبياً من هذه المطالب.

وكانت قد بذلت خلال اليومين السابقين محاولات عديدة استمرت داخل الاجتماع من اجل تشكيل لجنة من موظفي البنك تتولى متابعة موضوع تعويض الصرف من الخدمة، حيث اكد العديد من العاملين ان اتصالات جرت معهم للموافقة على مثل هذا الاقتراح، الا ان الاغلبية (شبه الكاملة) من الذين حضروا رفضوا الموافقة على هذا الاقتراح عند طرحه عليهم وصوتوا بالاجماع الى جانب تفويض النقابة بالاستمرار في متابعة مطالبهم لدى ادارة البنك والجهات الرسمية الاخرى واتخاذ كافة الاجراءات التي تراها مناسبة لتحقيق هذه المطالب.

وفي نهاية الاجتماع وقع الموظفون على مذكرة تؤكد تمسكهم بكافة المطالب المقدمة الى ادارة البنك، ودعمهم وتأييدهم للنقابة ولكافة الاجراءات التي اتخذتها والتي ستقوم باتخاذها من اجل تحقيق هذه المطالب، كما دوت القاعة بهتافات التأييد للنقابة ورئيسها في توجهاتهم.

مؤكدا ان الارباح نتيجة التوسع في الانشطة المصرفية والاستثمارية

شومان : ١٦٣ مليون دولار صافي ارباح مجموعة العربي في النصف الاول لعام ١٩٩٨

٢٢.٩ مليار دولار مجموعة الميزانية ٣٠٥،٥٩،٠٠ مليون الايرادات



حققت مجموعة البنك العربي ربحا صافيا قبل الضرائب مقداره ١٦٣ مليون دولار في النصف الاول من العام الحالي مقابل ١٣٥.١٧ مليون دولار لنفس الفترة من العام الماضي اي بزيادة مقدارها ٢٧.٨٣ مليون دولار بنسبة نمو بلغت ٢٠.٥٩٪.

ووصف رئيس مجلس الادارة المدير العام لمجموعة البنك العربي المصرفي عبد المجيد شومان هذه النتائج بانها جيدة وهي نتيجة طبيعية للتشغيل والتوسع الرصين والمدروس لمختلف عمليات وانشطة المجموعة مشيرا الى ان صافي الارباح بعد احتساب الضريبة بلغ ١٢٥.٧٢ مليون دولار اي بنسبة نمو مقدارها ١٥.٨٪ عن ارباح نفس الفترة من عام ١٩٩٧.

واضاف السيد شومان ان مجموع الميزانية بلغ ٢٢.٩١ مليار دولار في نهاية الشهر الماضي مقابل ٢١.١١ مليار دولار في نهاية شهر يونيو/ حزيران عام ١٩٩٧ اي بمعدل نمو مقداره ٨.٤٨٪ تقريباً.

واوضح السيد شومان ان اجمالي الايرادات ارتفع الى ٣٠٥.٥٩ مليون دولار مقابل ٢٦٢.٦٤ مليون دولار في النصف الاول من العام الماضي اي بنسبة نمو بلغت ١٦.٣٥٪.

ويشير بيان الارباح والخسائر الى ان المجموعة حققت فوائد وعمولات (بالصافي) حتى نهاية شهر يونيو/ حزيران الماضي ٢٦٠.١٤ مليون دولار مقابل ٢٣١ مليونا لنفس الفترة من العام الماضي بنسبة نمو مقدارها ١٢.٦٢٪ وارتفع عائد المتاجرة بالعملات الاجنبية من ١٤.٨٤ مليون دولار في نهاية النصف الاول من العام الماضي الى ٢٠.٩١ مليون دولار في نهاية الشهر الماضي اي بزيادة كبيرة بلغت ٤٠.٨٩٪ تقريبا.

وشدد المصرفي شومان على ان البنك زاد من حجم محفظته الاستثمارية في الاوراق المالية (بعد اخذ المخصصات) بنسبة ١٥.٧٦٪ وبلغت في النصف الاول من العام الحالي ١.٧٦ مليار دولار مقابل ١.٥٢ مليار دولار لنفس الفترة من عام ١٩٩٧.

وتشير الارقام الواردة في الميزانية العمومية للمجموعة في نهاية يونيو/ حزيران الماضي التي ستعرض على البنك المركزي الى نمو التسهيلات الائتمانية (بالصافي) بنسبة ٩.٩٪ وبلغت ٧٧٨٩.٥ مليون دولار مقابل ٧٠٨٧.٦ مليون دولار خلال نفس الفترة من عام ١٩٩٧.

كما ارتفعت الموجودات الثابتة بعد الاستهلاك من ١٠٨.٩٥ مليون دولار في النصف الاول من العام الماضي الى ١٤٢.٤٩ مليون دولار في نهاية شهر يونيو/ حزيران الماضي اي بزيادة بلغت ٣٠.٧٨٪ تقريبا.

وارتفع مجموع الموجودات بنسبة ٧.٨٣٪ وبلغ ١٧.١٦ مليار دولار مقابل ١٥.٩٢ مليار في نهاية النصف الاول من العام الماضي وبلغت تعهدات العملاء مقابل الكفالات والاعتمادات والالتزامات الاخرى (لها مقابل) بنسبة ١٠.٤٨٪ وبلغت ٥٧٤٩.١ مليون دولار مقابل ٥٢٠٣.٧ مليون دولار في نهاية حزيران - يونيو العام الماضي.

وفي جانب المطلوبات نما رصيد ودائع العملاء بنسبة ٧.٦٦٪ وبلغ في نهاية يونيو/ حزيران الماضي ١١.٣٨ مليار دولار مقابل ١٠.٥٧ مليار دولار في نهاية النصف الاول لعام ١٩٩٧ كما نمت ودائع البنوك بنسبة ٥.٨٦٪ وبلغت ٣.١٨ مليار دولار مقابل ٣ مليارات لنفس الفترة.

وتشير حسابات رأس المال الى نمو حقوق الملكية (مجموع حقوق المساهمين) بنسبة ١٢.٣٣٪ وبلغت في نهاية الشهر الماضي ١٥٥٨ مليون دولار تقريبا مقابل ١٣٨٧ مليون دولار لنفس الفترة من العام الماضي وتشكل ٩.١٪ من مجموع المطلوبات.

ويبلغ رأس المال المدفوع ١٤٦.٩٤ مليون دولار مقابل ٨٤.٩ مليون دولار تقريبا في النصف الاول من العام الماضي ويبلغ الاحتياطي الاجباري ٧٩.٥٣ مليون دولار والاحتياطي الاختياري ١٩٦.٢٩ مليون دولار والاحتياطي العام ٨٥٣.٤٩ مليون دولار تقريباً واحتياطات لدى الشركات الحليفة ٣٤٣.٣٨ مليون دولار.

وكان البنك العربي (ش.م.ع) قد ضاعف رأس المال خلال انعقاد الهيئة العامة غير العادية التي انعقدت نهاية شهر مارس/ اذار الماضي من ٤٤ مليون دينار (٦٢) مليون دولار الى ٨٨ مليون دينار ١٢٤ مليون دولار وذلك بتوزيع سهم مجاني لحملة الاسهم في تاريخ اقرار توصية مجلس الادارة بمضاعفة رأس المال.

وتعتبر مجموعة البنك العربي اكبر المجموعات المصرفية العربية التي يمتلكها القطاع الخاص العربي وتتواجد بفعالية في مختلف المراكز المالية العالمية والدولية ولها فروع وبنوك شقيقة وتابعة في عدد من عواصم المال في العالم.

في ذكرى ثورة تموز (يوليو)

المشروع الناصري وتحديات القرن الواحد والعشرين

بقلم : محمد عمر كرداس

لسنا نمارس طقساً واجب الاداء عندما نتكلم عن عبد الناصر في ذكرى الثورة، كزعيم ترك بصمة واضحة في تاريخ مصر والوطن العربي، ولكنها تأتي في لحظة يعاني فيها الوطن العربي تمزقا لا حد له، ومهانة دولية غير مسبوقة، فلا يكفي ان اسرائيل – العدو التاريخي للامة العربية – تمضي في مخططات تهويد كل فلسطين وابتلاع الاراضي التي سيطرت عليها لا تلوي على شيء، ولكن دول الجوار الاجنبية بلا استثناء، القوية منها والضعيفة، من تركيا الى اريتريا، تواصل مؤامراتها اليومية على سيادة وامن واراضي ومصالح دول عربية عديدة.

الذي نراه اليوم، نتيجة طبيعية لسياسات معظم النظم العربية الممسكة بزمام الامور، ومع انها نظم اضاعت سندها الشرعي ولم تعثر بعد على مشروعاتها المستقبلية، وقصارى ما فعلته وتفعله هذه النظم هو شبه (انفتاح اقتصادي) وتصفية (خصخصة) الشركات التي بناها الشعب بماله ودمه وعرقه، مقابل تأميم كل السلطات. فانتزعت السياسة من المجتمع وتركته يعاني الاحباط والقهر والفقر والانعزال.

الذكرى تشدنا لنسأل سؤالا يدور في خلد الغالبية العظمى من جماهيرنا : هل كان كل ذلك سيحدث في حياة الزعيم ؟ وهل لو امتد به العمر كان العرب يهونون الى هذا الحد على اعدائهم وجيرانهم، بل واصدقائهم ان كان لهم اصدقاء ؟

اذا عدنا الى سنوات التحدي والكبرياء، سنوات عبد الناصر، فسندرك تماماً ان ما يجري اليوم لم يكن بالامكان ان يحصل لو ان مشروعه مازال قائماً.

يقول المهندس ابراهيم شكري رئيس حزب العمل المصري المعارض : (لم يخترع ولم يفرض افكارا على امته، بل استلهم كل سياساته من نضالات الشعب المصري ومن طموحاته وآماله والتي عبر عنها خير تعبير، الاستقلال والتحرر، امل ناضل الشعب لسنوات من اجله. الكرامة التي كان يشعر المصري بانها مستباحة من السفارة والقصر، ولننظر لاعظم انجازات الاصلاح الزراعي الذي قضى على الاقطاع وعبودية الفلاح، ولن يستطيع احد محو اثر هذا على الريف المصري وعلى شخصية الفلاح مهما اتخذوا من اجراءات، لان الانسان كان هو الهدف من قرارات عبد الناصر ولن يستطيعوا ان يلغوا شهادات ابناء الفلاحين الذين اصبحوا مهندسين واطباء، هناك تغير اجتماعي احدثه القانون، ايضا عبد الناصر ضرب مثالا بحرية القرار السياسي وجرأته في تأميم قناة السويس واصراره على انشاء السد العالي ليثبت اننا نستطيع انجاز المهام الكبرى، كان ومازال نموذجا للصمود والتحدي عندما قال من فوق منبر الازهر عام ١٩٥٦ سنقاوم وجعل الشعب الى جانب الجيش. اعلى عبد الناصر قيمة العدل والمساواة. ومهما جاءت عصور بعده ضاعت فيها هذه القيمة، ستظل هدفا يدرك الناس انه حقهم المشروع. ربطه بين قوة مصر ودورها في العالم العربي، ومهما فعل السادات من تهميش لهذا الدور الا انه عاد في الافق لانه اصبح في ضمير كل مصري، ايضا إعلاؤه للقومية العربية والوحدة، مازال صالحا للآن وللغد لاننا في عصر التكتلات الكبرى).

وينهي حديثه قائلا : (نعم من اهم ما فعله عبد الناصر انه اعطى نموذجاً للحاكم في الشرق لم يكن موجودا، وهو الحاكم الذي يمتلك كل شيء في يده ولكنه يعف يده عن مال الشعب، وينأى بأسرته عن الشبهات ويضرب بيد من حديد من تسول له نفسه ان يستغل صلته به، وهذا من اهم آثاره الباقية والتي لن تموت.

المشكلة انه تحت دعاوى مواجهة التغيرات، تم العدول عن المشروع النهضوي من اساسه ليستبدل به مشروع للتبعية، كذلك فانه تحت دعوى مواجهة السلبيات، تم التخلي فقط عن الايجابيات، في ظل مشروع لإفقار الملايين من ابناء الامة).

اذن، المشروع الناصري تشكل في ذروة الصراع مع القوى الامبريالية الاستعمارية التي ضغطت على شعوب المنطقة، وفتح مشروع عبد الناصر الطريق للمشروع النهضوي المصري والعربي الوحدوي للخلاص الوطني والقومي من الاستعمار ومشاريع الاحلاف والمعاهدات والقواعد العسكرية التي عادت وتعود اليوم بشكل فاضح واضح يستفز مشاعر كل الوطنيين، كما فتح المشروع الدروب لاصلاح زراعي ضروري وللتصنيع والتنمية الاقتصادية المستقلة غير المشوهة.

ورغم الردة بعد رحيل القائد المبكر، فان مشروعه مازال مشروع الامة المستقبلي حيث يقول نايف حواتمة : (ان المشروع النهضوي الناصري لم يمت بفقدان صاحبه، فقد بقي هذا المشروع طموح وطني قومي على امتداد المنطقة العربية وحتى في بلدان العالم الثالث، لان الانشداد نحو التحرر والانعتاق وفتح دروب التنمية المستقلة مازال مطلبا قائما تنادي به كل قوى الديمقراطية والحداثة والتقدم في بلادنا والعالم الثالث وبدونها سنبقى ندور في فلك تبعية الاطراف للمركز الرأسمالي المتطور في مرجل (العولمة) الذي يطحن بلدان الاطراف).

ايضا نحن نعيش فترات صاخبة، فالهجوم المضاد من قبل قوى النظام العالمي الجديد (امريكا) أخذ يتسارع مع انهيار منظومة الدول الاشتراكية، واكتمل هذا الامر بالتداعيات الخطيرة التي وقعت في العالم العربي بعد كارثة حرب الخليج الثانية. ويلاحظ المتتبعون لشؤون منطقتنا الفارق الكبير والواضح بين المشروع النهضوي العربي بسماته الناصرية وهو المشروع الذي ما زال قائما حتى الآن، وبين المشروع المعادي لربط المنطقة وتكبيلها وتأبيدها تحت سقف السيطرة التوسعية الاسرائيلية والهيمنة على حساب شعوبنا وبلادنا.

نجزم بان المشروع التحرري العربي الديمقراطي الوحدوي لا ينتهي بفقدان رواد اوائل من اصحابه، فالمشروع التحرري ملك لشعوب المنطقة التي تواجه عمليات استعمارية تسلطية فوق رؤوسها وتوسعية صهيونية لا تشبع بنهب الارض، والمنطقة العربية رغم حالات التراجع والاحباط، مازالت غنية بقدراتها وقدرات شعوبها لاعادة استنهاض هممها والدفاع عن مصالحها، وهنا فمشروع التحرر والتقدم والحداثة، وهكذا فان جمال عبد الناصر ومشروعه التحرري مازال ينبض في المنطقة ويدق ابواب شعوبنا.

ان تحديات القرن المقبل تتطلب منا المراجعة على كافة الصعد، مراجعة المبادئ والافكار والرؤى على ضوء واقع التمزق والهوان الذي يسود، وواقع العالم وما يجري من حولنا. فهذه الامة وبعد كل ما اصابها، وبكل ما تختزنه وتحمله، وامام ما يتحداها اليوم، إما ان ترتد الى عهود بربريتها وينفرط عقدها تماما او ان تمسك بلحظة تاريخية تعيد من خلالها صياغة برنامجها المستقبلي الذي يتخطى الذل والهوان والحصار الذي تعيش. وهكذا فان مبادئ النهضة الناصرية والمشروع الناصري الذي نتكلم فيه يجب ان تكون ماثلة امامنا في اي خطوة نخطوها على طريق صياغة مستقبلنا.

يقول د. مصطفى كامل السيد استاذ علوم سياسية بجامعة القاهرة : (ان مبادئ الاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي والتضامن العربي، هي مبادئ مازالت تشكل علامات واضحة على ما ينبغي للعرب ان يهتدوا به في الوقت الحاضر حتى تسود في بلادهم اوضاع اكثر انسانية، وحتى تأخذهم القوى الاقليمية والكبرى في العالم مأخذ الجد.

ان تحديد مفهوم الحرية السياسية والمرونة في استكشاف وسائل تحقيق هدفي التقدم الاجتماعي والوحدة في ظل ظروف الوطن العربي والعالم في نهاية القرن العشرين، هو الذي يضمن البقاء للناصرية. ولا شك ان المؤمنين بدور عبد الناصر الوطني والقومي قادرون على استكشاف هذه الوسائل، وهكذا فكما هو الحال في الثورات الكبرى في تاريخ الانسانية، فان المبادئ السامية التي رفعتها الناصرية تظل حاضرة في ذاكرة الشعوب، حتى وان اكتسبت معان جديدة وظهرت وسائل مختلفة لتحقيقها مع ظروف الانسانية التي لا تتوقف عن التغير، والتغير بسرعة).

واذا ما اردنا في النهاية ان نحدد المعوقات ونحدد الطريق للخلاص من هذه المعوقات فاننا نقول ما قاله الدكتور جمال الاتاسي في هذا السياق : (ان المعوقات التي تعترض سبيل نهوضنا والتقدم بمشروعنا القومي لا تقتصر على ما تدبره وتنفذه القوى المعادية من مشاريع استعمارية استيطانية صهيونية ومشاريع هيمنة امبريالية، بل ان المعوق الاكبر يكمن في داخلنا من عوامل التأخر والتبعثر القومي التي مازالت تقعد قوانا، وفي هذا الانكفاء القطري لدويلاتنا، وتمادي تحولاتها السلطوية والسلطانية وفي التفتيت الداخلي الذي اصاب مجتمعاتنا. الامر الذي يضعف مقاومة شعوب الامة، الا في بؤر محددة تنتفض وتتلظى، ويأخذ من قدراتها على الحركة والمواجهة، فمشروع نهوضنا القومي وتقدمنا على طريق اهداف الامة ووحدتها يراد له ان يغيب ويُغيب من وعي الشعوب وحركة المجتمعات، وما تتحرك به ومازالت، بعض المجموعات السياسية والثقافية، يبقى مهمشا ومحاصرا في كثير منه، بينما تتكفئ الشعوب على همومها المعيشية واليومية مسحوقة بالتسلط والاستبداد، بينما تخترقها ثقافات المجتمع الاستهلاكي وانماطه الحياتية، كما ينهش الفساد المستشري قيمها وروابطها ويقعدها عن العنفوان والحركة).

واذا كنا اليوم مطالبين ببلورة مشروع نهوضنا القومي من جديد واشاعته في الوعي العام لشعوبنا ومجتمعاتنا فالمطلوب ايضا النشاط والعمل لايجاد الصيغ الاجرائية وادوات العمل والتنظيم لنحدد الطريق بعد ان حددنا المعوقات فنحن بصدد تأسيس "لحركة شعبية سياسية شعبية موحدة" تتحمل مشروع نهوض قومي جديد، يصح ان تقول انه نهوض ناصري متجدد من حيث اننا ونحن نتطلع للمستقبل نظل نستلهم تجربة نهوضنا القومي الثوري في الحقبة الناصرية وما قدمته من مرتكزات وما اكدته من ثوابت للنهوض بالامة نحو اهدافها الاساسية التي مازالت امامنا.

واذا كان من البديهي ان تكون مصر مركز ومرتكز لهذه الحركة الشعبية، كما كانت المركز والمرتكز لكل قوى النضال العربي في حقبة عبد الناصر، فلا بد من العمل باصرار لكي تأخذ مصر من جديد، دورها القومي كاملا، وان تمسك بدائرتها العربية وان تعود وبحق دولة قومية للامة ولكل قضايا الامة ومرتكزا ومرجعية ومجالا مفتوحا للعمل القومي، ومثل هذا الانفتاح واستعادة الدور، لا نستطيع اليه من خلال الحكم ووصول الناصريين الى الحكم، ولكن لا بد من التركيز على تنشيط العمل الناصري القومي في مصر، ليمسك بقاعدة شعبية عريضة وفاعلة في المجتمع المدني، وان يمسك بتحالف وطني ديمقراطي واسع يفرض نفسه وانفتاحه على الدولة والنظام، وان يفرضه ديمقراطيا، لتفتح مصر للملتقيات العربية والعمل العربي المشترك، لا على الصعيد الحكومي والرسمي وحده، بل وعلى الصعيد الشعبي ايضا وصعيد القوى والاحزاب، بما في ذلك القوى الديمقراطية المعارضة.

لا بد من التأكيد من جديد على ان دور وتقدم مصر وحل مسائل تنميتها الاقتصادية والبشرية وكل مسائل تقدمها ونهوضها، انما يجد طريقه الصحيح في دائرتها العربية، وهذه مسألة لا بد من التأكيد عليها بكل الوسائل السياسية والاعلامية، وما يمكن ان يقوم من دعم في هذا السبيل من مختلف المواقع العربية.

في الختام، ومهما بدت المهمة صعبة، فلا بد من انجازها، فهي مسألة حياة او موت، وامام هذا الحاضر المتعثر وتراكم المصائب والمصاعب التي تبقي الكثير منا متشائما امام انسداد المسالك، تعوزنا فقط الارادة الجماعية المصممة والتي تمسك بالمسؤولية وتتقدم.

وقفة في ذكرى ٢٣ تموز

لن نتكلم اليوم في هذه الذكرى عن انجازات ثورة ٢٣ تموز او عن اخفاقاتها ولن نرجح كفة على حساب كفة في نوع من المجادلة التي يصطنعها البعض بين الحين والآخر، وان كان هذا ضروري للاجيال الجديدة، فحقائق التاريخ كفيلة بايضاح كل الاحداث بصورة واضحة دون لبس او تشويه.

ان ما يهمنا ونراه الآن اكثر الحاحا هو لماذا نستذكر تاريخنا القريب منه والبعيد يا ترى ؟

هل ما يهمنا التغني بالامجاد والانتصارات والبكاء على المآسي والنكبات وارتداء السواد لها !

وفق هذا المنطق سيتحول التاريخ الى سيف ذو حدين يراد به احباط العزيمة، في حين يجب ان تكون تجارب الشعوب والامم دافعا لنهوضها وتقدمها كما كانت حالتي اليابان والمانيا بعد الحرب الكونية الثانية.

اما اذا انتقلنا نحن العرب الى واقعنا الراهن فنرى انه وبعد هذه العقود المنصرمة على استقلالنا السياسي عن المحتل الاوروبي لم نحقق ما يجعلنا اهلا لدخول معترك العالم الحديث والقرن الواحد والعشرين فلو حاولنا رسم صورة العرب الحالية لرأينا فيها مكونات كثيرة اول ما يميزها استمرار انتهاك حقوق الانسان وعدم احترامها ونرى الديمقراطية وقد حكم عليها بالسجن المؤبد في مناطق اخرى، ونرى الامن القومي انتهك لابعد حدوده بارتهان القرار السياسي العربي لمصالح اعداء الامة ونرى الانسان العربي محاصر داخليا وخارجيا وينتظر دوره بالجوع والموت وزعزعة امنه الغذائي والاجتماعي.

وباتت الوحدة العربية وغيرها من المفاهيم الاساسية لنهوض الامة تحارب اكثر مما يحارب الفساد والجريمة والمخدرات.

ومع كل ذلك نرى وسائل الاعلام العربية لا تكف تتكلم عن انجازات الحكومات وبركاتها على الشعوب بشكل يظهر فيه الشعوب وهي تعيش في جنات الفردوس الاعلى.

فمن هنا يجب ان نقف وقفة صادقة مع النفس كعرب باختلاف مواقعنا ونراجع مسيرتنا ونرى مالنا وما علينا ونرى ماذا كنا نطمح وماذا حققنا من هذه الطموحات.

فثورة ٢٣ تموز وغيرها الكثير من ثوراتنا التجريبية انطلقت ولم تكن تملك شيئا سوى الارادة على التغيير الجذري لكل الواقع المصري والعربي بشكل عام، وبهذه الارادة وبالصدق مع الجماهير استطاعت التقدم والنهوض بمصر والامة فما ينقصنا بالدرجة الاولى هو ارادة التغيير نحو الافضل ومن ثم يصبح فعل التغيير اقل صعوبة بكثير مما نتصوره.

نحن كعرب لدينا امكانيات عظيمة لو استخدمت بمكانها الصحيح، لدينا امكانيات كدول وكشعوب وكمثقفين فلا بد من استخدام كل الامكانيات لاحداث التغيير المنشود، فان كافة النظام السياسي العربي برمته غير قادر او بالاصح لا يريد التغيير فهذا لا يعني ان يسلم الشعب العربي بهذا القدر ويستكين وينتظر الفرج، بل لا بد ان يأخذ كل واحد دوره مهما صغر او كبر هذا الدور.

محمد امين صعب

ارفع رأسك يا اخي

بقلم : د . احمد الجباعي

في نيسان الماضي، وخلال فترة انعقاد المؤتمر القومي العربي الثامن في القاهرة واثناء زيارة لضريح الزعيم الراحل جمال عبد الناصر، ضمت جميع اعضاء المؤتمر (١٧٠ عضوا) من مختلف الاقطار العربية، كان الموعد مع التاريخ، ومع الامل القومي المتجدد.

في ذلك المكان المتواضع، والمليء بالكبرياء في آن معا، وقفت نخبة من طلائع الامة الفكرية والسياسية والنقابية والاعلامية، امام الرمز المتواصل، حيا في ضمير الشعب العربي، في مختلف اقطاره، وقفة يمتزج فيها الحزن العميق على انكسار مرحلة مهمة من مراحل المد القومي النهضوي العربي، بالامل والاصرار على مواصلة الطريق الصعبة والشائكة، مهما بَعُد المنال وعلت التضحيات.

وبعد ان مسحت دموعي، انا ابن الجيل الذي لم يعاصر مرحلة عبد الناصر، الا في الطفولة الاولى، تأملت في وجوه الجميع، الجميع، نساء ورجالا، كبارا وصغارا، لارى البكاء المر في العيون ليس لفقد الرمز في مرحلة حاسمة من مراحل تاريخنا المعاصر فقط، بل هو الانكسار، والهزيمة، التي ادمتها، حتى باتت جزءا مكونا من هويتنا، وحياتنا اليومية.

وتساءلت : ما الذي يجعل لجمال عبد الناصر، هذا الحضور الطاغي، عندما تظهر صورته او يسمع صوته، او حينما يظهر في مسلسل او فيلم ؟. وكان الجواب واضحا : عبد الناصر، رمز لمرحلة نهوض، فرحنا فيها، رمز لدخول الشعب بقوة الى ساحة الفعل التاريخي، رمز لمباشرة مشروع قومي نهضوي على الارض، بدأ وتصاعد وتقدم بصورة ملحمية، وتضافرت عوامل الضعف الداخلي، وصراع القوى المعادية لتسقط الحلم، حلم النهوض العربي، نهوض هذا الشعب العملاق، النائم، تحت ستارات التآمر، والاستبداد والجوع.

لاول مرة في التاريخ المعاصر، يشعر ابن الشارع العادي في مختلف الاقطار، ان الامة العربية، واقع مجسد، وان امكانيات تجددها ونهضتها، قائمة على ارض الواقع. وان جمال عبد الناصر، زعيم شعبي، حملته الموجة الشعبية على اكتافها، فكان مثال الزعيم المتواضع، المرتبط بجذوره الشعبية المخلص لهدفه ومشروعه حتى آخر نفس، المؤمن بعمق بقدرة الشعب غير المحدودة على الصمود والتضحية، هذا الايمان الذي بدا واضحا منذ حصار الفالوجة، وحتى القرارات المصيرية الكبرى (تأميم قناة السويس، التأميم والاصلاح الزراعي، وخط عدم الانحياز.. الخ).

جمال عبد الناصر، صاحب هدف، وقائد مشروع، يتلخص بشعار واحد شهير قال به ذات يوم بنبرة عالية لمواطن مصري، بسيط، جاء يقابله وهو مطأطئ الرأس : "ارفع رأسك يا اخي" هذا هو المبتدأ، وهذا هو السر، سر جمال عبد الناصر الحاضر دوما، والمحبوب والمحترم دوما حتى من الذين خالفوه الرأي السياسي في يوم من الايام.

بهذا المعنى الرمزي، يستمر جمال عبد الناصر، حيا فاعلا ومؤثرا في الوجدان الشعبي، وفي روح وعقل طلائع الامة ومفكريها، بوصفه، رمزا لمشروع نهضوي عربي يلبي طموحات غالبية العرب اينما وجدوا، انكسر المشروع، وتألق الرمز، والتحدي المطروح اليوم على مفكري الامة وروادها مهما اختلفت تياراتهم الفكرية والسياسية، هو اعادة انهاض المشروع القومي العربي، الذي شكلت الناصرية احدى اهم حلقاته بوصفها تيارا شعبيا قبل ان تكون اتجاها سياسيا او بنية تنظيمية.

والمشروع القومي النهضوي العربي المنشود، كما اعتقد، ليس اعادة احياء لمرحلة ماضية، او مجرد نقل تقليدي لمرحلة تاريخية، لها شروطها وظروفها، وتوازناتها، وايديولوجياتها. وليس مجرد الاحتفال الطقوسي، الرمزي (رغم اهمية توظيف الرموز في حياة الشعوب) انه بالاحرى عمل جديد، يستلهم العناصر الحية في التجربة العربية والعالمية، ويعيد صياغتها في قالب جديد، جدة المتغيرات العربية والعالمية الماثلة والمتسارعة كل يوم.

ليس امام العرب،، بمختلف اقطارهم "الغنية" و"الفقيرة" الكبيرة والصغيرة، من خيار حقيقي لدخول القرن الواحد والعشرين ضمن ذات الاستراتيجيات القطرية التي ثبت بالدليل القاطع عجزها، وضعفها، باختلاف المواقع والشعارات والاهداف التي رفعت هنا، وهناك، خلال اكثر من نصف قرن فائت. فكيف الامر، مع تحديات جديدة مختلفة نوعيا، تفرضها العولمة المتزايدة في مجالات الاقتصاد، والثقافة، والاعلام والمعلومات. المشروع القومي بهذا المعنى، ليس خيارا من جملة خيارات، بل هو بالاحرى الخيار الوحيد الممكن، اذا اردنا دخول القرن القادم في حد ادنى من التماسك الوطني، والكفاية الاقتصادية والسلامة القومية. والا فان النظام الاقتصادي العالمي، وطبيعة القوى الدولية المسيطرة، ستدفع افكارنا نحو التهميش المتزايد، الذي يقود الى انفجار الازمات المختلفة التي ستهدد الكيانات نفسها بالانفجار.

الفكر القومي المعاصر، مطالب اليوم، من خلال المثقفين، والسياسيين، ورموز ومؤسسات المجتمع المدني، وجميع المهتمين، والمتخصصين، ان يعيد النظر، جذرياً، بالمنطلقات والافكار، والوسائل مع المحافظة على الاهداف والمثل القومية، التي ليست موقع خلاف مهم بين مختلف مكونات، وتيارات الامة الفكرية والسياسية. واولى المهمات المطروحة اليوم، هي كسر هذا الاحتكار للمشروع القومي من قبل تيار او تيارات "قومية" سياسية او ايديولوجية او تنظيمية او دولانية، فالمشروع القومي، يهم الجميع، ويطال الجميع، ولن يكون احاديا بالتأكيد، بل ستساهم به مختلف قوى وفعاليات الامة، وتياراتها، ومختلف طبقاتها الشعبية العريضة.

وهذا يفترض اعادة بناء المشروع القومي العربي على اسس الديمقراطية وحقوق الانسان والمواطن، بدءا من الاعتراف بشرعية التعدد الفكري والسياسي بين مختلف التيارات (قومية – اسلامية – ماركسية – اشتراكية – ليبرالية.. الخ) دون محاولة للالغاء، او تكفير، او تخوين الآخر، مرورا بالعلاقات الديمقراطية الحقة التي ينبغي ان تسود قوى ومؤسسات المجتمع المدني، والاحزاب السياسية ضمنا، واساسا بالعلاقة بين المواطن والدولة، التي يجب ان ترتقي بنضال شعبي ديمقراطي جسور ومرير.

لقد آن للفكر القومي العربي ان يودّع الى الابد، تلك النزعات اللاديمقراطية، التي لابسته سابقا، وعلى رأسها، النزعة البسماركية التي تنظر للعمل الوحدوي، كعمل سحري، انقلابي، يقوده زعيم كاريزمي مستبد، في قطر مركزي، يخضع الاقطار الاخرى بالقوة، فقد اثبتت جملة من التجارب الوحدوية، عقم هذا النموذج، وعدم ملاءمته لتطورات العالم المعاصر، وفي هذا السياق ينبغي الاشارة الى تميز فكر عبد الناصر، وسبقه التاريخي، حين شدد على اهمية الاختيار الديمقراطي، الحر، ورفض منطق الهيمنة والاخضاع في وقت كان فيه الفكر القومي غاطسا حتى اذنيه في البسماركية.

اعادة بناء المشروع القومي الديمقراطي العربي، يتطلب مراحل، واولويات، تتمثل بداية في اطلاق حركة نقد، للتجارب، القومية، والوحدوية، وصولا لاستخلاص الدروس الصحيحة. وحركة النقد هذه هي مقدمة لا بد منها لاعادة انهاض الفكر القومي على دعائم متينة، تجسدها الديمقراطية، والعلمانية، والحداثة، والاستقلال، والعدالة الاجتماعية.

فالمشروع القومي، اما ان يكون مشروعا للاستقلال، والتجديد الحضاري الشامل والمستقل، او لا يكون وهو بهذا المعنى، مشروع لاقتحام المستقبل، وليس مشروعا للعودة الى الماضي، الذي لا يمكن استعادته اصلا الا في اليوتوبيا، واحلام اليقظة.

وتتمثل الخطوة الاخرى اللازمة والضرورية في تفعيل، وانشاء وتطوير، مؤسسات العمل القومي الشعبية، والرسمية، وعلى رأسها اعادة بناء حركات قومية – ديمقراطية فاعلة تنمو وتتواصل على المستوى القومي. فلم يعد مقبولا اليوم رفع الشعارات القومية نظريا، وممارسة منطق السياسات القطرية عمليا، ويبقى المنطلق هو الايمان بعراقة هذه الامة العظيمة، وبقدرتها على التجدد الحضاري، وعزيمة رجالها ونسائها، والايمان بقدرة الاشخاص والمنظمات والجماعات والشعوب، على قول كلمتها، اذا، تجاوزت حالة العزوف السلبي، واليأس القاتل، التي يحاول اعداء الامة اشاعتها في النفوس، كنوع من اخطر اسلحة الاحباط الشامل، التي تستمد للاسف فعالياتها وخطورتها من ضمور النسغ الديمقراطي في الحياة الداخلية العربية، انظمة ومنظمات.

ان الهزيمة المريرة ليست قدرنا، وليس التأخر والاستبداد، قدرا ملازما لشعوبنا، والآفاق مفتوحة دوما للعمل ومباشرة النهوض من جديد وليست مغلقة، الا لضيقي الافق، او الغارقين في آبار اليأس المظلمة.

لقد هلل الاعداء بعيد الوضع العربي المؤسف الذي نجم عن تداعيات ازمة الخليج الثانية فعادت امريكا لوضع الامة من جديد تحت مظلة الحماية، او ما يشبه الانتداب، لقد هللوا لموت القومية العربية، وبشروا "بالشرق اوسطية"، و"السلام" الامريكي، وهللوا ايضا لموت الجامعة العربية الوشيك، لكن تطور الاحداث، اثبت اليوم وبنضالات شعبية، ورسمية مختلفة، ان اكذوبة السلام الامريكي، ومعها خرافة "الشرق اوسطية" ليست سوى زوبعة في فنجان، فالشعوب تعرف الاتجاه الاستراتيجي الصحيح، رغم صمتها وعزوفها، لكنها تبقى الخزان الاحتياطي الماثل لمعاودة النهضة من جديد، ورغم الانكسارات والهزائم، يظل المشروع القومي الديمقراطي، على جدول الاعمال.

لقد باشرت الناصرية، جهاداً عظيماً في طريق الارتقاء، وحملت الراية، انتصرت هنا، واخفقت هناك، لكنها شقت الطريق ورسمت الهدف، ولا تزال اليوم صرخة جميع احرار العرب : "ارفع رأسك يا اخي".

ستة واربعون عاماً على ثورة ٢٣ يوليو المجيدة

بقلم : اكرم عبيد

هزت الوطن العربي من الماء للماء بافكارها ومبادئها واهدافها التي انحازت للكادحين في لحظات تاريخية معينة، وعندما تختلط الاوراق وتتناقض المفاهيم وتتشابك مواقف المناضلين الصامدين المخلصين مع مواقف المارقين ومواقف الثوريين مع المفرطين. هنا لا بد ان نقف ولو للحظة واحدة لنلقي نظرة على المسيرة الكفاحية السابقة ليس من اجل ان نمجدها فقط بل حتى نستلهم منها الدروس والعبر النضالية في حاضرنا ومستقبلنا حتى تتلمس منها الاجيال المتعاقبة معالم التجربة الكفاحية بقوتها وضعفها وايجابياتها وسلبياتها التي تسللت من خلالها قوى الثورة المضادة التي انقضت عليها سعيا لتصفية منجزاتها ومكاسبها النضالية التي تحققت بفعل جماجم شهدائها ونضالات جماهيرها وارتدت عنها ارتدادا كليا وانقلبت على افكارها ومبادئها واهدافها لتخرج مصر بقضها وقضيضها من معادلة الصراع في مواجهة الكيان الصهيوني وحلفائه الامبرياليين وفي مقدمتهم العدو الاول للامة العربية الولايات المتحدة الامريكية وذلك ان ينفردوا ويتفردوا في توقيع اتفاقيات كامب ديفيد – سيئة الذكر والسمعة – لتشكل القاعدة المادية للانفراد بتوقيع اتفاقيات اوسلو ووادي عربة.

ان ثورة يوليو المجيدة لم تأت من فراغ بل كانت امتداداً تاريخياً ونضاليا لنضالات الجماهير المصرية التي واجهت الغزوات الاستعمارية القديمة الجديدة منذ الغزوة العسكرية النابليونية مرورا بالغزو الانكليزي الى مواجهة مثلث التحالف الاستعماري الفرنسي الانكليزي الصهيوني المدعوم امريكيا وادواتهم القديمة الجديدة فكانت ثورة يوليو امتدادا طبيعيا تاريخيا لثورة عرابي وسعد زغلول.

لقد كانت ثورة يوليو ومازالت وستبقى مثل زعيمها وقائدها الخالد اكثر الغائبين حضورا في هذا الزمن العربي الرديء لانها شكلت المنعطف الاستراتيجي الهام في حياة الشعب المصري وحياة ابناء الامة العربية عندما شخصت معالم الصراع مع العدو الصهيوني وشركائه الاستعماريين بشكل علمي وعملي عندما قالت بشخص زعيمها الخالد بكل صراحة لا حرية لمصر في ظل احتلال فلسطين ووجود الكيان الصهيوني الذي نخوض معه صراع وجود وليس صراع حدود وما اخذ بالقوة لا يسترد الا بالقوة هذه حقائق علمية واضحة اكتشفت زيف وادعاءات السلام الصهيوني الامريكي في هذا الزمن العربي السيء وكانت قيادة ثورة يوليو بقيادة زعيمها الخالد جمال عبد الناصر على قناعة مطلقة ان السلام والكيان الصهيوني معادلة مستحيلة لانهما نقيضان لا يمكن ان يجتمعا وذلك لان وجود الكيان استند بالاساس لاساطير خرافية توراتية مزيفة تعتمد بالاساس على اغتصاب حقوق الشعوب بالعنف المستند للقوة وهذا ما يثبت ان السلام الصهيوني الامريكي في هذه المرحلة انفرض على بعض الحكومات نتيجة للفراغ السياسي الدولي الذي يعيشه العالم اليوم في ظل سياسة القطب الواحد الذي فرض هذا السلام بشروط واملاءات العدو الصهيوني لذلك تثبت الوقائع ان الكيان الصهيوني لا يتفق مع شروط السلام العادل والشامل ويتناقض معه لانه يأخذ ولا يعطي غير المجازر والتدمير والمصادرة والاستيطان بالرغم من التنازلات المتتالية والتفريط المستمر بالعكس يستمر العدو في تهويد الارض وفرض سياسة التدمير والمصادرة والطرد والاعتقال ولم تكن خطة نتنياهو الاخيرة التي صادق عليها الكنيست الصهيوني من اجل تهويد وتوسيع القدس وبناء المزيد من المستوطنات حولها واعتبار وادي الاردن منطقة امنية على بعد عشرين كم؟ داخل الوطن المحتل الا دليل وشاهد على سلامهم الذي يستهدف اركاع شعبنا وتيئيسه واغتصاب ارضه وتهويدها بشكل قانوني وبشهادة شركائه الامريكان ومن لف لفهم من بعض القوى وبمشاركة بعض العرب المستعربة التي لا تحرك ساكنا والعدو يعلن بكل وقاحة تهويد القدس والاعلان عنها كعاصمة ابدية لكيانه المستورد بمباركة شركائهم الامريكان وهكذا يكون سلامهم فرض الاستسلام بالقوى على الآخرين وهذا ما قاله بوضوح رئيس وزراء الكيان الصهيوني الارهابي مناحيم بيغن عام ١٩٧٧ عندما قام السادات بزيارته الى القدس قال "ان العرب يئسوا من الحرب مع "دولة اسرائيل" نتيجة لتفوقها وتفردها بامتلاك السلاح النووي في المنطقة لوحدها" وبنفس المعنى ونفس المنطق تعامل شامير مع الامة في مدريد ورابين وبيرز ونتنياهو في هذه المرحلة وهذا ما كشفته ووضحته ثورة يوليو بشكل مبكر، وحذرت من مخاطره.

لقد مضت الاعوام والسنون من حياة الامة بعد انطلاقة ثورة يوليو المجيدة التي شهدت الانكسارات والهزائم والخيانات والثورة المضادة لكن روح الثورة بجوهرها ومضمونها النضالي التحرري الوحدوي مازالت وستبقى اكبر من الانكسارات والهزائم والخيانات والثورة المضادة واكبر من الخيانات والتفريط والاستسلام لان ارادة الجماهير العربية التي ورثت افكار ومبادئ ثورة يوليو التي صاغها الزعيم الخالد جمال عبد الناصر لا يمكن ان تنهزم او تركع او تستسلم وفي مقدمتها جماهير مصر العروبة التي تعد نفسها بقيادة طلائعها القومية الناصرية لتشق طريق الثورة من جديد على هدى ثورة يوليو وطريقها ولكن بشكل متطور ومتجدد وتصل ما انقطع مع ابناء الامة واحرارها وتعاود وضع مشروعها القومي التحرري موضع التنفيذ بالرغم مما شهدته مصر بعد الثورة المضادة التي تحاول سلب الشعب المصري انجازات ثورته الناصرية ومكتسباتها العظيمة التي تجسدت معالمها في المرحلة الاخيرة والتي تمثلت بطرد الفلاحين من ارضهم وتصفية القطاع العام وطرد المستأجرين من منازلهم واستثمار التعليم والطبابة والدواء الذي اصبح في هذه المرحلة سلعة استثمارية يكتوي بنارها الفقراء من ابناء مصر عداك عن هذا السمسرة للتطبيع مع الكيان الصهيوني ورفع علم الكيان في سماء قاهرة المعز وعبد الناصر وهذا يعني بصريح العبارة ان مصر في ظل الثورة المضادة تعاني من عوارض مرضية حتما ستكون طارئة ومؤقتة لان افكار ومبادئ واهداف ثورة يوليو مازالت وستبقى مستقرة في ضمير الشعب المصري ووجدانه كما هي مازالت وستبقى مستقرة في ضمير ووجدان كل احرار الامة وشرفائها.

لذلك فان جماهير مصر اليوم وبقيادة طلائعها القومية الناصرية وكل شرفائها تخوض معركتها بضراوة شديدة ضد اعدائها من اجل اعادة تحديد مستقبل مصر عرابي وزغلول وعبد الناصر لذلك فهم يخوضون معاركهم الشرسة على كل الصعد لمواجهة العدو الاساسي المتمثل في العدو الصهيوني وشركائه الامريكان وادواتهم القديمة الجديدة هذا العدو الذي يعتبر مصر بشعبها وانجازاته الوطنية ومكتسباته النضالية في طليعة اعدائه وفي مقدمة اهدافه العدوانية لانهم يدركون جيدا ان شعبا يرث افكار ومبادئ عبد الناصر وثورته الناصرية لا يمكن ان تنكسر ارادته وتنهزم لذلك فهم يعدون الخطط والمشاريع والبرامج لتوجيه الضربات المتلاحقة لهذا الشعب الحر سواء على صعيد الداخل المتمثل في وضع المتفجرات في اماكن تواجد الآمنين ومحاولة نسبها للاسلاميين او من خلال شبكات التجسس والدعارة التي تحمل وباء الايدز او من خلال تعميم المخدرات وشراء الذمم وبث روح التفرقة والفتنة بين ابناء الشعب الواحد لزعزعة الاستقرار الداخلي وضرب الوحدة الوطنية هذا من جهة ومن جهة اخرى محاولة التسلل الى القرن الافريقي للسيطرة على منابع النيل لمحاصرة وابتزاز مصر والسودان او التسلل الى جزر البحر الاحمر لايجاد موطئ قدم من خلال عملائهم في اثيوبيا واريتريا للتجسس على مصر والسعودية بالاضافة الى توجيه الصواريخ الصهيونية النووية الى المدن المصرية وخاصة القاهرة والاسكندرية والى المنشآت الحيوية في مصر وفي مقدمتها السد العالي الذي يعتبر من اعظم انجازات ثورة يوليو المجيدة.

اما على الصعيد الطبقي فان الشعب العربي المصري بقيادة طلائعه القومية المناضلة واحراره الشرفاء فانه يخوض اليوم معاركه الضارية ضد مصاصي دماء الشعب ويخوض معركة الارض الى جانب الفلاحين ومعركة تصفية القطاع العام وخصخصته الى جانب الكادحين في مصر والى جانب الاحرار والمثقفين الذين يواجهون التطبيع والمطبعين والجمعيات المشبوهة.

هذه هي مصر وهذا هو شعبنا الابي الذي لا تلين له قناة ولا يمكن ان تهزم ارادته انه يخوض معارك الحرية بقيادة طلائعه المناضلة واحراره الشرفاء ضد اعدائه لتحديد مستقبل مصر واعادتها الى خندق المواجهة ضد اعداء الامة الى جانب اشقائها الصامدين وفي مقدمتهم سوريا والطلائع النضالية في لبنان وفلسطين وكل شرفاء الامة واحرارها.

لذلك فان ثورة يوليو لم تكن مقولة غامضة او فكرة عابرة انها الواقع الجماهيري الذي اختصر الزمن وحول حركة الضباط الاحرار في مصر الى ثورة شعبية عارمة انحازت بافكارها ومبادئها واهدافها لمصلحة الكادحين من ابناء مصر والامة العربية كما فاضت انجازاتها على آسيا وافريقيا واغلب بلدان العالم الثالث.

نعم بهذه الروح الكفاحية سيعيد الشعب المصري وطلائعه المناضلة مصر الى وضعها الطبيعي بين ابناء امتها والى موقعها الريادي في مواجهة واسقاط كل المشاريع والمخططات الاستعمارية والصهيونية القديمة والجديدة وادواتها الرجعية المعادية للامة سابقا ولاحقا حتى تكون مصر كما كانت ايام عبد الناصر مركزا للاشعاع الحضاري التحرري في السياسة والفكر وكل مجالات الحياة وحتى تكون الوطن الآمن والمقر الدائم لكل احرار الامة كما كانت سابقا بيتا لكل المناضلين وفي مقدمتهم احمد بن بيلا ونيكروما ولومومبا.

نعم لقد آن الاوان لتكون مصر قبلة ومزار كل احرار العالم كما كانت في عهد الثورة قبلة نهرو وتيتو وسوكارنو وكاسترو وجيفارا.

اسمى التهاني لرواد ثورة يوليو السابقين واللاحقين من ابناء مصر عبد الناصر وكل شرفاء الامة من ورثة الافكار القومية والتقدمية الحرة وكل المجد لشهداء مصر والامة وفي مقدمتهم مفجر الثورة وملهم ابداعاتها وطاقاتها الخلاقة الشهيد الكبير جمال عبد الناصر القائد الحاضر في وجدان امته وضميرها للابد.



الى جمال عبد الناصر.. القائد والرسالة

شعر : عبد الرحمن عبد القادر

دمشق

التصرُ أقبل في يمينك مزهرا ... والعدلُ أورق بيسارك أخضرا
كلتا هما كنتَ لتبني أمةً ... عربيّةً تُغني العصور تطوّرا
وتزيلَ عرش الظلم عبر مسيرةٍ ... معطاءَ يأبى سيفُها أنْ يُكسرا
أنتَ المسيرةُ سدُها وقناتُها ... والجامعاتُ تشيدُها مُستبشرا
حررتَ جهدَ الكادحين فليتهم ... صُبحٌ تسامى في النضال وسطّرا
أنتَ التحررُ ثورةٌ عملاقةٌ ... وشهامةٌ ردّتْ إلينا عنترا
أنتَ التوحدُ قوةٌ وارادةٌ ... وضرورةٌ حتميّةٌ كي نظفرا
يا قائدَ الزحفِ المقدس عزمُهُ ... طوفانُ يكتسحُ الحدود مُدمّرا
قد مرّ بالأوراس زأرة ثائرٍ ... لم تَبقَ في أرجائه مُستعمرا
وأغارَ في بغداد يلطمُ زُمرةً ... فتساقطَ الحلفُ اللعينُ مجرجرا
وهناك في شام الأباة توحدتْ ... أحلامُنا والشوقُ جارٍ أنهرا
علتِ الوجوهُ بشاشةٌ وتطلّعٌ ... فتطاولتْ صنعاءُ درباً نيّرا
وعلى تلال القدس أشرقَ وعدُنا ... حلماً كإسراءِ النبي مُطهّرا
ولسوفَ ينتصفُ النهارُ بأرضنا ... شمساً تُداهمُ مَنْ بغى وتجبّرا
يا ناصرَ العربِ العظيمِ رسالةً ... عهداً نخوضُ على خُطاها الأبحرا

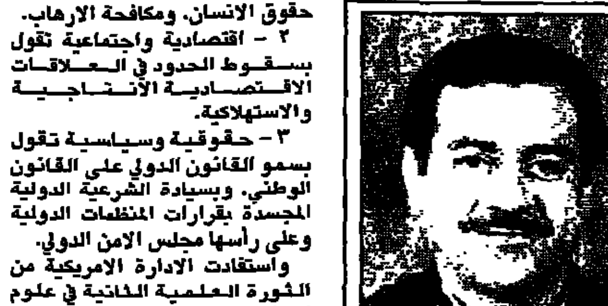
* * * *

حملتْ أراجيفُ الجناةِ وقاحةً ... وتوعداً لدمشقَ كان الأخطرا
فوقفتَ جنبَ الشامِ وقفةَ ماجدٍ ... ناسٍ جراحَ الانفصالِ تصبُّرا
نسجَ الخديعةَ "جنسنُ" في وكرهِ ... وبتل أبيبَ جرى يعانقُ "أعورا"
مشتِ الجريمةُ مثلَ ثورٍ هائجٍ ... قتلَ الحدائقَ والمدائنَ والقُرى
طعنتك يا أغلى الرجالِ مواجعٌ ... حتى تبدّى طولُ ليلكَ خنجرا
وكبا جوادُكَ غيرَ ان شموخهُ ... رفضَ الهزيمةَ في البلادِ وقرّرا
لا صلحَ بل لا نصفَ حلٍّ حقُّنا ... سيفٌ بقبضاتِ الرجالِ تأزّرا
بل لا اعترافَ بغاصبٍ مُستكبرٍ ... وأدَ الحقيقةَ والديارَ وهجّرا
ان المعاركَ في الكفاحِ ارادةٌ ... وصلابةٌ وعزيمةٌ لن تُقهرا
اقدامُ جيشكَ إذ أعدتَ بناءَهُ ... طودٌ تجلّدَ في الوغى وتسوّرا
وانقضَّ صقراً ناثراً اشلاءَهم ... ومحطّماً جبروتَهم مُستنفرا
زادَ البطولةَ في عرينكَ "منعمٌ" ... توقاً الى بذلِ الدماءِ معطّرا
ماءَ القناةِ وتبرَ سيناءَ الذي ... بعثَ الرجولةَ في الجهادِ وكبّرا
اللهُ أكبرُ صرخةٌ عربيّةٌ ... دكّتْ حصونَ اليأسِ وانهزمَ الكرى
هذا عبورُكَ بالفيالقِ قادمٌ ... يطوي الفجيعةَ زاحفاً ومحرّرا
ويعيدُ للاحفادِ سيرةَ خالدٍ ... وصلاحِ دينٍ للهِ نصراً مؤزّرا

* * * *

قتلوكَ في يومٍ حقنتَ دماءَهم ... وتجمهروا يبكونَ فيكَ المنبرا
ذبحوا الاباءَ اليعربيَّ لعاجلٍ ... ولأجلِ رسموا البيانَ الأصفرا
كلٌّ ينافشُ ريشَهُ فلعلّهُ ... ديكٌ يبيضُ على الدروبِ مُبخترا
ويمرُّ في طولِ المجالسِ ناصباً ... نظراتهِ مُتحذلقاً مُتصدّرا
وتنفسوا الصعداءَ عندَ سماعهم ... أنَّ القيادةَ في القطارِ "لأنورا"
ملأ السماءَ دخانُهُ فتحشرجتْ ... أمطارُها وتحصرمتْ فوقَ الثرى
جاءَ العبورُ الناصريُّ ريادةً ... فنحى به "للكمب" يمشي القهقرى
هذا قطارُ العارِ يحملُ ردّةً ... حمقاءَ لا أنكى هناكَ وأخطرا
يا حاملَ الطاعونِ انكَ قاتلٌ ... منْ في القطارِ مطبّعاً ومزوّرا
واللاهثونَ وراءَ سلمكَ إنما ... يتسابقونَ يشدُّ حبلٍ أبترا
نزعوا الحجارةَ من أكفِّ صغارنا ... كفارةً ترضي العدوَ ليغفرا
وتقصّصوا "الميثاقَ" في عتباتهم ... حتى ينامَ الغاصبونَ ونسهرا
لكنّما الأطفالُ توأمُ صخرةٍ ... أحجارُها عهدٌ تصانُ به العُرى
قسماً بشعبي لن يمرَّ قطارُهم ... وبأرضنا طفلٌ حَبا وتشمّرا
خمسونَ عاماً بالدماءِ تعمدتْ ... أيامُنا. لا. لن تضيعَ وتُهدرا
لبنانُ يشمخُ فوقَ حجمِ بلائهِ ... فيلقّنُ الأعداءَ درساً مُبهرا
هذي جنودُ اللهِ ترجمُ جمعَهم ... بقذائفِ الايمانِ تهزمُ قيصرا
وعلى ذُرى الجولانِ يربضُ حافظٌ ... للثأرِ يمتشقُ القرارَ مُزمجرا
أسدُ العروبةِ لا يساومُ شعرةً ... شبرُ الترابِ دمٌ غلا وتجوهرا
يا ناصري هذي الشامُ وحافظٌ ... للعهدِ لا أوفى هناكَ وأقدرا
يا ناصري شيمُ النضالِ ثوابتٌ ... تأبى لها الأوطانُ أنْ تتغيّرا
لاءاتُكَ العصماءُ صنو قصيدةٍ ... أكرمْ بمنْ حفظَ النشيدَ وفكّرا
للوحدةِ الكبرى نعيشُ حياتنا ... ولأجلها نهبُ الدماءَ لتكبرا
يا ناصرَ العربِ العظيمِ رسالةً ... عهداً نخوضُ على خطاها الأبحرا

في ذكرى ثورة ٢٣ يوليو .. ما العمل ؟




● طلال خالدي

الحديث عن ثورة ٢٣ تموز/ يوليو بعد مرور ما يقارب نصف القرن على قيامها، وما يقارب الثلاثة عقود على ضرب نظامها، لم يعد من الجائز ان يأخذ تعداد انجازاتها ومكاسبها وما قدمته للامة العربية، وما لم تستطع تقديمه. لان هذا النمط من التعاطي لا يخرج عن اطار الندب الذي اعتاد الكثير من النخب السياسية العربية ممارسته.

الحديث عن ثورة تموز هو حديث عن المستقبل على ضوء قراءة المتغيرات. فثورة تموز ما جاءت الا لصنع مستقبل الامة، وما هي الا نهج التغيير والامساك بحركة التقدم والنهوض على طريق ايجاد الحلول للمشاكل التي تعترض نزعة التغيير والتطور.

قبل العقد الاخير كان من الممكن الاستغراق في تفاصيل انجازات الثورة والرؤية التي قدمتها للمستقبل، حيث كانت المرحلة لا تزال تحمل الكثير من سمات مرحلة ثورة تموز، لكن ما جرى من تغييرات في هذا العقد ادى الى قلب لبعض المفاهيم والى تبديل جوهري في بعض السياسات كان لابد لها ان تعكس نفسها على قراءة المستقبل وادواته.

صحيح ان تلك التغييرات ما جاءت من فراغ، بل هي كانت نتيجة طبيعية لتراكمات كمية في حركة الاحداث، وادت فيما بعد الى حركة تغيير جذري واسع فاقت في حجمها وتأثيرها اكثر الاستشرافات دقة، مما جعلها تبدو كتغييرات مفاجئة وغير محسوبة وهو الامر الذي ادى الى حالة من حالات الصدمة والضياع لدى الكثير من النخب السياسية والثقافية.

كان في قمة المتغيرات النوعية ما حدث عام ١٩٨٩، من زلزال في الاتحاد السوفياتي والمعسكر الاشتراكي، جاء تحت عنوان "التصحيح والشفافية". فكان هذا التصحيح تغييراً دولياً لم تتوقف حدوده عند الاتحاد السوفييتي، القطب الدولي الرئيسي بل شكل هذا الزلزال مدخلاً طبيعياً للنظام الدولي الجديد الذي اعاد تشكيل العالم كله في ظل هيمنة قطب احادي هو الولايات المتحدة الامريكية بحيث فرض سيطرته ليس على خصمه التقليدي فحسب، وليس على دول العالم الثالث استتباعاً لالغاء الهامش الذي اتاحته لها الحرب الباردة بين القطبين المتنافسين، بل ايضاً على دول ما كان يعرف بالعالم الغربي التي نعمت بنوع من ساحات التنافس الاقتصادي فرضه تناغم المصالح داخل المعسكر الغربي. وكان بين ضحايا غياب الحرب الباردة تلك المجموعة من الدول الاسيوية، التي دفع بها لتكون سور حماية للغرب من التمدد الشيوعي الاسيوي، تلك المجموعة التي عرفت بمجموعة النمور الاسيوية، نظراً لقدرتها على ما كان يعتقد بأنه قفزات سريعة في التنمية الاقتصادية. وهي ما كانت سوى تنمية مظهرية بدون جذور عميقة ما جاءت الا لتحقيق اهداف تكتيكية في المباراة بين الرأسمالية والاشتراكية، وكان القصد منها تقديم نموذج تنموي رأسمالي مخادع من اجل تقديم صورة جميلة للرأسمالية الوحشية.

هذا الانهيار الدراماتيكي السريع لدول المنظومة الاشتراكية دفع بالادارة الامريكية التي قادت الصراع للامساك بالفرصة التاريخية في محاولة لتثبيت تلك اللحظة وتحويلها الى مرحلة تاريخية جديدة. تحت شعارات وقيم نظام دولي جديد كانت قد بشرت به ودعت اليه القوى الاكثر محافظة في المجتمع الامريكي. وقد مهد لتلك القيم عبر الترويج لسقوط عصر الايديولوجيا لصالح البراغماتيا، او عصر المبادئ الانسانية لصالح عصر المصالح النفعية والتي جرى التعبير عنها بمقولة "فرانسوا فوكوياما" عن نهاية التاريخ، اي توقفه وتجميده عند مرحلة الرأسمالية. بدل ان تكون هذه المرحلة مجرد حقبة في التطور الانساني وفق قوانين الجدل الانساني والعلمي. وافرد هذا النظام الدولي الجديد مفردات ومصطلحات لنظرية جديدة هي مجرد تجديد للرأسمالية. حيث استندت هذه النظرية على ثلاثة اعمدة.

١ – فلسفية/ اخلاقية تقول بان العالم الانساني يجب ان تسود فيه افكار وقيم موحدة عمادها شريعة حقوق الانسان، ومكافحة الارهاب.

٢ – اقتصادية واجتماعية تقول بسقوط الحدود في العلاقات الاقتصادية الانتاجية والاستهلاكية.

٣ – حقوقية وسياسية تقول بسمو القانون الدولي على القانون الوطني، وبسيادة الشرعية الدولية المجسدة بقرارات المنظمات الدولية وعلى رأسها مجلس الامن الدولي.

واستفادت الادارة الامريكية من الثورة العلمية الثانية في علوم التكنولوجيا والاتصالات لتجعل من العولمة الثقافية والاعلامية غطاءاً للنظام الدولي الجديد، لكنها راحت تستخدم هذه النظرية والمبادئ انتقائياً لفرض قراراتها ومصالحها.

التغييرات الدولية الكبرى كان لا بد لها ان تفرض نفسها بقوة على وطننا العربي، وعلى المنطقة المحيطة به. فكانت عاصفة الصحراء التي اريد لها ان تعصف بالمنطقة، وان تعيد تركيبها من جديد مستخدمة مفردات ومصطلحات النظام العالمي. ولم يكن العراق هو المقصود بتلك العاصفة وحده بل ان تلك العاصفة استهدفت اساساً "النظام العربي" ليكون قاعدتها للنظام الدولي الذي ارادت تجسيده وترسيخه. ولا يغير من ذلك وجود اهداف اخرى منها مصادرة اية محاولة من الاقطاب الدولية الثانوية للدخول الى ساحة التنافس المستقبلي مع القطب الامريكي. وكانت الخطة الامريكية لذلك هي احكام القبضة على اهم احواض الطاقة الحرارية المخزونة في الخليج العربي.

حرب عاصفة الصحراء حاولت تشكيل قاعدة محلية للنظام العالمي الجديد عبر اقامة نظام اقليمي جديد تهيمن عليه الحركة الصهيونية وكيانها "اسرائيل" تحت تسمية "النظام الشرق اوسطي" على انقاض "النظام العربي". وعلى طريق اقامة هذا النظام الاقليمي كانت عملية التسريع في ادارة التسوية السياسية للصراع العربي الصهيوني.

ومن أجل اقامة النظام الاقليمي الجديد كان لا بد من تعطيل "النظام العربي". فجمدت معظم منظمات الجامعة العربية والاتحادات الاقليمية العربية كالاتحاد المغاربي والاتحاد العربي، وتم التوصل الى اتفاقات فلسطينية/ اسرائيلية سميت باتفاقية "اوسلو" واتفاقية اردنية/ اسرائيلية سميت باتفاقية "وادي عربة".

واخذت الدعوة الى الشرق اوسطية تتعمق في الاتجاهين الاقتصادي والثقافي، لكن هذه المسيرة تعرضت للانتكاس والتعثر. وبدأ زخم عاصفة الصحراء يفقد تأثيراته مع صمود المقاومة الاسلامية في الجنوب اللبناني وفي داخل فلسطين من جهة. ومع وصول نتن ياهو الى مواقع القرار في الكيان الصهيوني وظهور الادارة الامريكية بموقع الرضوخ للعنجهية الصهيونية الليكودية.

تطورات عملية السلام ترافقت وتقاطعت مع صعود الحركة السياسية الاسلامية ومن ثم هبوطها بعد ان فرضت ظاهرة العنف السياسي بقوة في اكثر من ساحة عربية. لكن الاصولية الاسلامية وان اختت منحى تحررياً ثورياً وشعبياً في بعض المواقع كما في جنوب لبنان وفي فلسطين الا انها عرضت الوحدة الوطنية في بعض الدول العربية للخطر، وسمحت بآليات من العنف والعنف المضاد.

لقد دفعت ظاهرة الصحوة الاسلامية وما تعرضت له من مخاطر اطراف عريضة من التيار الاصولي الاسلامي الى تقبل الدعوة المطروحة من التيار القومي العربي الى اقامة حوار قومي/ اسلامي على قاعدتي الاقرار بالديمقراطية بما تتضمنه من قبول بالآخر والاحتكام الى صندوق الاقتراع في العلاقات الداخلية، وتوحيد الجهد في الصراع ضد العدو الخارجي.

والى جانب تلك التحولات حدثت تغيرات في هامش الديمقراطية المتاح في بعض الدول العربية، اما على الهامش الاجتماعي والاقتصادي فقد شهدت مرحلة ما بعد نهاية الحكم الناصري، تحولات لصالح ما اسمي بالانفتاح الاقتصادي تسارعت خطواتها نحو تمكين الرأسمالية الطفيلية من احكام قبضتها على كافة المواقع الاقتصادية لحساب الرأسمال الاجنبي والشركات الغربية تحت شعارات الخصخصة والانفتاح. وادت هذه السياسة الى الغاء الطبقة الوسطى في المجتمع لحساب استقطاب طبقي حاد، مما عزز ضعف الحياة السياسية وضعف الفعاليات الاحتجاجية امام هجمة الاستحقاقات الكبرى التي تعرض لها الوطن العربي.

تلك هي الصورة العامة للمتغيرات الدولية والاقليمية التي طرأت على الواقع العربي في ظل غياب ثورة يوليو. وهي متغيرات لا يمكن تجاوزها ولا اغفالها ونحن نتحدث عن ضرورة استنهاض قيم ومبادئ الثورة.

جمال عبد الناصر البدر الذي افتقدناه

شعر : هاشم صالح سلامة

نعم.. إليك أبثُّ الاه والألما ... وعند قبرك أبكي الضّادَ والقلما
وعند.. قبرك ألقي شوقَ أمتنا ... الى بهاك وألقي العهدَ والقسما
ألا نهون.. ولو القوا بنا ارباً ... في كل ناحيةٍ خلفاً ومنقسما
نعم فأنت جمال حين نذكره ... يبكي الرجال على باب العُلا يُتْما
يتمتنا بعد عزٍّ انتَ صانعه ... وبعد موتك أمسى عزّنا حلما
رحلت عنّا بليل العاشقين وقد ... سفحت ملء عيون العاشقين.. دما
نعم.. رحلت عني السرج ممتشقا ... سيفاً اذا قعقع الميدان ما انثلما
ونذكر البدر في ليل يؤرقنا ... لكنَّ بدر الليالي غاب وانصرما
ما كنت تعشق غير العزّ في زمنٍ ... يُحرَمُ العزّ إن بُحنا به كلما
وكنت أوّل من أذكى طلائعنا ... وبالعروبة مفتوناً.. ومعتصما
ضممت احلامنا في المشرقين.. كما ... ضممت بين يديك النيل والهرما
على القنال رفعت البند سارية ... وبالعروبة زيّنت الذرى علما
ألّفت بين قلوبٍ ليس يجمعها ... الا كمثلك ان نادى العُلا عزما
فكنت بيرقنا المنسوج من دمنا ... وكنت في دمنا بالعهد مُلتزما
وكنت إن عصفت بالقوم عاصفة ... تصدُّها.. وتزيل الكرب والغمما
يا من سكبت على ارواحنا لهباً ... من النضال.. فكنّا النار والضرما
ومن عصمت على مجد عواصمنا ... فحصنت في حماها المجد والعصما
وكنت بالكبر.. رمزاً لا يفارقنا ... وذكر إسمك منّا يفزع الأمما
ها هم.. صحابك قد عافوا خنادقهم ... وأوثقوا في نواصي خيلهم لجما
واضرموا النار في بيت نصبت به ... منصّة العزّ تفريقا ومختصما

شموخ وكبرياء

مستوحاة من صورة للقائد الخالد جمال عبد الناصر نشرتها مجلة "المشاهد السياسي"

شعر : ابو خلدون حسن علي الخليل

القامشلي

يا من تألق في تاريخنا قمرا ... انهض، تأمل، وزح عن رأسنا الحجرا
نامت نواطير اوطاني وليس بها ... من يرفع الظلم، او من يدفع الخطرا
تبكي الجياع رغيفاً كنت تحمله ... ما كنت ترضى رغيفاً يورث الضررا
جاهدت في النفس حتى خلتها قدراً ... وفي الملمات كانت تصنع القدرا
جاهدت في النفس في الاعصاب تتعبها ... أبعدت ظلماً كمد الافق منتشرا
حضنت شعباً من الارزاء تحرسهُ ... تحنو عليه رؤوساً ساهراً حذرا
بعثت في الناس روحاً بات حابسها ... مشرداً فاقداً للروح مندحرا
قد عاش لليل في روما وهام به ... وادمن الخمر والتدخين والسهرا
ذاك الذي بالامس كان هنا ... رباً لملك بدا للناس محتقرا
امانه الملك لم يحفظ لها ذمماً ... حفظت ذمتها، افنيتها العمرا
يا ناسجاً من خيوط الفجر ملحمة ... وصانعاً ثورة ومبدعاً اثرا
مازال للنصر طعمٌ في مذاقتنا ... ولم نزل نحفظ الميثاق والصورا
كم كان صوتك ينسينا مواجعنا ... يرضي النفوس، يشيل الهم ما قهرا
مردداً اجمل اللاءات مختصراً ... درب النضال وبالاهوال كم سخرا
انهض أبانا ووحد شمل امتنا ... انهض وجدد بنا الأمال والفكرا
يا سيد القوم يا شيخ الجياع أفق ... الشعب في صقلب في ذاته كفرا
السوط يحكمه، والفقر يغمره ... والجوع يقتله، يرجوك منتظرا
حكامه يطربوا ببعضهم غدروا ... لعهدهم نكروا، يكفيه ما صبرا
ايامنا اظلمت، تاريخنا خجل ... وسيفنا ثلم في غمده انكسرا
يا هو تنمر، حاز القدس هودها ... تعلم الدرس من اسلافه اعتبرا
يا هو تمسك باللاءات يعكسها ... والطفل في الساح ثاو خير من ثأرا
لم يبق في الكأس ما ينسي مرارتنا ... نرنو اليك بعين نورها ستزا

ثورة ٢٣ تموز والصهيونية

بقلم : احمد معتوق

دمشق

عند الحديث عن ثورة الثالث والعشرين من تموز بقيادة الزعيم الراحل جمال عبد الناصر ومواجهتها للصهيونية، لا بد من ابراز نقطتين هامتين جداً ضاعت في المرحلة الحاضرة، اذ بدونهما تكون المواجهة كلاماً فارغاً يذهب ادراج الرياح.

النقطة الاولى : ان للثورة استراتيجية شاملة ومتكاملة في هذه المواجهة.

والنقطة الثانية : اصالة الثورة.

– ١ –

ان ثورة تموز والتي ولدت من رحم النكبة ادركت حقيقة الصهيونية من حيث هي حركة عنصرية استعمارية استيطانية توسعية. وادركت حقيقة العلاقة التي تربطها بقوى الاستعمار والامبريالية العالمية، والتي تجعلها تسخر هذه القوى لخدمة مصالحها واغراضها.

من هذا الادراك ايقنت الثورة ان التصدي للصهيونية يحتاج الى طاقات هائلة وجهود جبارة. لذلك نجد ان استراتيجية الثورة في المواجهة كان محورها الاساسي هو تحرير الطاقات العربية وحشدها من ناحية. وتعريف العالم بالحق العربي وكشف زيف الصهيونية من ناحية ثانية، لكسب التأييد العالمي.

فعلى الصعيد (المصري) الداخلي : قضت على الملكية، وحررت الاقتصاد المصري من سيطرة الاستعمار، وسعت لتحرير جماهير العمال والفلاحين من سيطرة الاقطاع ورأس المال المستقل. وحشدت تحالف قوى الشعب العاملة اصحاب المصلحة في الثورة في تنظيم اخذ اشكالاً متعددة. وراحت تستعد لبناء قاعدة اقتصادية متينة تؤمن القوة العسكرية. ومن اجل ذلك اجلت الصراع العسكري المباشر. ولكن الصهيونية والاستعمار ادركا مغزى خطوات الثورة. فعجلت الصراع لعلها تقضي على الثورة في مهدها. فكانت الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على الحدود. وكان الحصار الاقتصادي ورفض تمويل السد العالي. واحتكار السلاح. ولكن الثورة تمكنت من الانتصار من خلال التفاف الجماهير حولها، وهي الجماهير التي حررت ارادتها وحشدتها.

انتصرت الثورة في كسر احتكار السلاح. وردت بقوة بتأميم قناة السويس، وانتصرت في معركة العدوان الثلاثي عام ٥٦. وانتصرت في بناء السد العالي وغيره من المشاريع الصناعية الكبرى. وانتصرت على الموت الذي كان ينتظرها بعد هزيمة حزيران عام ٦٧.

وعلى الصعيد العربي : حرصت الثورة على تحرير الطاقات العربية وحشدها في المعركة. من اجل ذلك ساندت حركات التحرر العربية، وفي مقدمتها ثورة الجزائر وثورة اليمن. ومن اجل ذلك حاربت الاحلاف العسكرية ودخلت مع سورية في الوحدة عام ٥٨. فكانت تسعى لتحقيق وحدة الصف العربي. وعندما ادركت ان طبيعة المرحلة لا تسمح بتحقيقه وخاصة بعد اخفاق الوحدة وبعد هزيمة حزيران، راحت تدعم المقاومة الفلسطينية. وتسعى لتحقيق وحدة الهدف لبناء جبهة شرقية في مواجهة اسرائيل. جبهة تكون متماسكة قدر الامكان. ودفع قائد الثورة حياته ثمناً لذلك فهو لم يمت في الجبهة رغم تواجده الكثير فيها، بل مات في جبهة الاصلاح العربي.

وعلى الصعيد العالمي : كان تأسيس حركة عدم الانحياز. وكان التقارب مع المعسكر الاشتراكي الذي تطور الى علاقة استراتيجية، واستطاعت الحركة ان تكسب دعمه ومناصرته للحق العربي.

وكان النشاط الواسع في الاطار الاسلامي وفي الاطار الافريقي. وتمت محاصرة الدبلوماسية الاسرائيلية في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية، واصبحت الغالبية العظمى من دول العالم تدعم الحق العربي وتندد بالصهيونية وعنصريتها وعدوانها.

– ٢ –

ان ما يميز ثورة تموز هو انها كانت القوة الاكثر اصالة في الوطن العربي.

كانت صادقة ومخلصة لاهدافها، فهي لا تتاجر بالشعارات. ولم تجعل من الشعارات واجهة لتختفي وراءها. وقد شهد الاعداء قبل الاصدقاء بنزاهة قائدها وشجاعته وتفانيه من اجل تحقيق اهداف الثورة، وفي مقدمتها تحرير الارض العربية من براثن الصهيونية. ورحل ولم يجد لنفسه مكسباً مادياً يذكر.

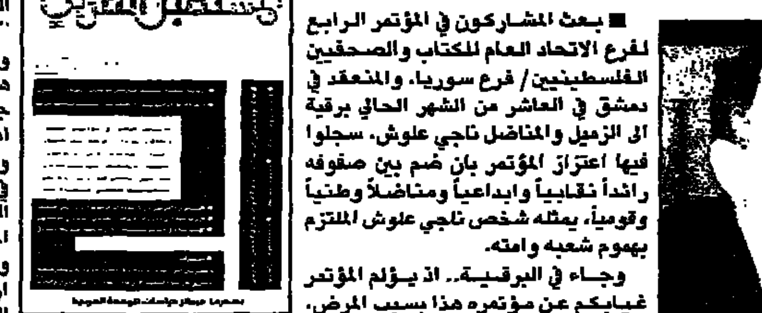
اذن كانت الثورة تسعى لتطبيع الشعارات قبل ان ترفعها. واذا ما رفعت صوتها عالياً بشعاراتها فكان هدفها ايقاظ ضمير الامة وتحريض جماهيرها على رفض الذل والخنوع، والمضي في مواجهة اعداء الامة في شجاعة لا تهاب الموت. وكان القائد هو القدوة الحسنة في ذلك.

ولعل هذا ما يفسر الهجمة الشرسة للاستعمار والصهيونية على الثورة بدءاً من الحصار الاقتصادي وحرب السويس وحرب النكسة.

وهذا ما جعل مناحيم بيغن يعتبر ان اتفاقيات كامب ديفيد اعظم انتصارات الصهيونية في هذا القرن. وذلك لان هذه الاتفاقيات وما سبقها من خطوات للسادات في تصفية الثورة. افقدت قطار المواجهة العربية للصهيونية من القاطرة التي تقوده. فتناثرت عرباته. وهذا ما يفسر صلف نتنياهو حيث يقف على السكة معربداً، لادراكه بان القطار يمشي الى الخلف وليس الى الامام.

برقية تقدير للمناضل ناجي علوش

من الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين



■ بعث المشاركون في المؤتمر الرابع لفرع الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين/ فرع سوريا، والمنعقد في دمشق في العاشر من الشهر الحالي برقية الى الزميل والمناضل ناجي علوش. سجلوا فيها اعتزاز المؤتمر بان ضم بين صفوفه رائداً نقابياً وابداعياً ومناضلاً وطنياً وقومياً، يمثله شخص ناجي علوش الملتزم بهموم شعبه وامته.

وجاء في البرقية.. اذ يؤلم المؤتمر غيابكم عن مؤتمره هذا بسبب المرض. ليعبر عن سروره لتماثلكم للشفاء. منوهاً بانكم تظلون دائماً معنا في مسيرتنا النضالية حراساً وحماة ومناضلين من اجل صون ثوابت الامة ومنطلقات ثورتنا الفلسطينية المعاصرة. ودمتم مشعلاً من مشاعل اتحاد آل على نفسه ان يكتب بالدم لفلسطين ولامته العربية المجيدة.

جائزة ماجد ابو شرار للابداع

■ اعلن مركز الشهيد ماجد ابو شرار للثقافة في دمشق عن اقامة مسابقة ثقافية في ميادين القصة والشعر والفن التشكيلي، لنيل جائزة ماجد ابو شرار للابداع، على ان تعلن النتائج في ذكرى استشهاد المناضل ماجد ابو شرار في التاسع من تشرين اول القادم.

وقد حدد المركز شروطاً عامة للراغبين بالاشتراك في المسابقة اهمها ان تنصب الاعمال المشاركة على تناول جوانب مختلفة من القضية القومية المركزية، قضية فلسطين بجوانبها المختلفة والتأثيرات والتفاعلات المتعلقة بها على المستويات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية الفكرية.. والتأكيد على الدور الناهض للثقافة في الصراع العربي – الصهيوني، وابراز الحق الراسخ والثابت للامة في التحرير والتقدم.

عدد جديد من مجلة "المستقبل العربي"

■ صدر عن مركز دراسات الوحدة العربية العدد (٢٣٣) الخاص بشهر تموز الجاري، وفيه حلقة نقاشية بعنوان "صناعة القرار في الولايات المتحدة والعلاقات العربية – الامريكية". وتتضمن هذه الحلقة ورقة العمل التي قدمها فواز جرجس. ويركز فيها على اهم المصادر الحكومية والاجتماعية التي تتحكم في عملية صنع القرار في الولايات المتحدة تجاه المنطقة العربية. ويخلص الى انه اذا ارادت البلدان العربية احداث تغيير ايجابي في السياسة الامريكية تجاهها. فان عليها ان تعمل على تغيير ميزان القوى المحلي والاقليمي لصالحها، وتطوير مجتمعاتها وايجاد آليات حقيقية وموضوعية للتكامل والتنسيق في ما بينها. وقد شارك في الحلقة كل من بهجت قرني وسيد شلبي ومصطفى علوي ومنار الشوربجي وناصيف حتي وهشام بدر. وادار الحوار : بهجت قرني.

وفي هذا العدد خمس دراسات هي : "نحو منظور جديد للعلاقات العربية – الاسيوية" لمحمد السيد سليم، وفيها يخلص الى ان حواراً عربياً – عربياً في اطار جامعة الدول العربية ينبغي ان يبدأ لمناقشة الاولويات العربية للتعامل مع القارة الصاعدة، وفيه دراسة "الاستشراق الامريكي من النهضة الى السقوط : عولمة دراسات المنطقة "لعبد النبي اصطيف، و"الادراك الذهني لخارطة الوطن العربي : دراسة ميدانية" لحسين الريماوي، و"الاسلام في فرنسا : من الغياب الى الظهور" لرابح الصادق.

وفي باب كتب وقراءات عرض لثلاثة كتب هي : النظام الاقليمي العربي والقوى الكبرى : دراسة في العلاقات العربية – العربية والعربية – الدولية (فواز جرجس) عرضه وحيد عبد المجيد. وسياسات الاسلام المعاصر : مراجعات ومتابعات (رضوان السيد) راجعه عفيف عثمان. والهجرة والثقافات المختلفة : رؤية عالمية (توماس سويل) عرضه مصطفى عبد العزيز مرسي. بالاضافة الى موجز لكتب مختارة.

وتضمن باب مؤتمرات تقريرا عن ندوة "انشاء مؤسسة عربية للترجمة" التي اقامها مركز دراسات الوحدة العربية في بيروت، ١١ – ١٣ ايار ١٩٩٨ اعده مجدي حماد. وتقريراً اخر عن "الندوة الدولية : اشكالية التواصل الحضاري بين الشرق والغرب" اعده محمد سعدي. بالاضافة الى البابين الثابتين "موجز يوميات الوحدة العربية" و"بيليوغرافيا الوحدة العربية" وهما من اعداد قسم التوثيق في مركز دراسات الوحدة العربية. والملف الاحصائي وهو من اعداد ربيع كسروان.

الشريط الادبي

انشاء متحف للعقاد تكريماً لاعماله الادبية

■ تجري وزارة الثقافة المصرية حالياً مفاوضات مع ورثة الاديب "عباس العقاد". لشراء منزله في اسوان. وتحويله الى مزار ومتحف سياحي.

وقال رئيس قطاع المتاحف في الوزارة، انه في حال نجاح هذه المفاوضات، سيجري تحويل المنزل الى متحف يضم اهم مقتنيات العقاد. ومنها طربوشه ونظارته الطبية، والعصا والكوفية. التي كان يشتهر بها. اضافة الى الجوائز والاوسمة التي حصل عليها.

كما سيتضمن المتحف جميع مؤلفات العقاد واعماله الادبية. ومجموعة من الصور الفوتوغرافية النادرة، وغرفة نومه. واخر بدلة كان يرتديها.

خواطر عن ثورة اكتوبر

■ صدر مؤخراً كتاب جديد للباحث العربي السوري نصر شمالي بعنوان "خواطر عن ثورة اكتوبر" عن دار المستقبل بدمشق. يقع في ١٠٦ صفحات من القطع المتوسط.

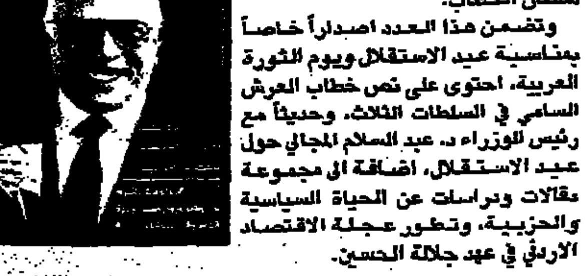
الكتاب يتحدث عن جملة مواضيع في الذكرى الثمانين لانتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية. تتصدى بالنقد والتمحيص لعدد مهم من القضايا التي ما تزال ساخنة في مسألة الثورة الاشتراكية في الاتحاد السوفييتي التي سقطت على مستوى الدولة وما زالت افكارها موجودة بين ايدي العالم اجمع.

ويتساءل الكاتب باستغراب عن محاولات بعض الشيوعيين العرب نفض الغبار عن المرتد كاوتسكي، واعتمادهم وجهات نظر ضد وجهات نظر لينين. ويقول : "لقد اكتشفوا اليوم ان لينين كان مخطئاً وان كاوتسكي كان مصيباً ويا للعجب".

كما يتحدث الكتاب عن حقيقة مشروع مارشال، ويوضح للقارئ ماهية هذا المشروع بدراسة ودراية موضوعية.

ويخلص الكاتب في نهاية الكتاب الى نتيجة مفادها انه اذا كان التاريخ مستمراً، فان هذا يعني ان حركة المجتمعات هي المستمرة وانها لا تعبر عن نفسها سوى بالتغيير صعدا. وان بطريقة لولبية مع تغيير الانسان الايجابي لا يتحقق الا بالجهاد والثورة، فالجهاد والثورة هما التعبيران الحاسمان عن ان التاريخ يتحرك والمجتمعات تتحرك، والتغيير يتحقق.

الراية الهاشمية عدد خاص بعيد الاستقلال



■ صدر في عمان مؤخراً العدد الرابع عشر من مجلة الراية الهاشمية التي تصدر شهرياً عن دار العروبة للدراسات والاستشارات الاعلامية، ويديرها الزميل سلطان الحطاب.

وتضمن هذا العدد اصداراً خاصاً بمناسبة عيد الاستقلال ويوم الثورة العربية، احتوى على نص خطاب العرش السامي في السلطات الثلاث، وحديثاً مع رئيس الوزراء د. عبد السلام المجالي حول عيد الاستقلال، اضافة الى مجموعة مقالات ودراسات عن الحياة السياسية والحزبية، وتطور عجلة الاقتصاد الاردني في عهد جلالة الحسين.

تقدير عالمي للروائي خيري الذهبي

■ تسلم الروائي العربي السوري خيري الذهبي رسالة من المجلس العالمي لناشري السير الذاتية، المشرف على الطبعة الثامنة لكتاب المجلس العالمي. وجاء في الرسالة ان القرار اتخذ ليكون اسم خيري الذهبي في الطبعة الثامنة، والتي تركز عادة على النجاحات الخاصة لبعض الرجال والنساء المختارين لهذا العقد الاخير من القرن العشرين.

في الهزات السياسية والاقتصادية



● نوال عباسي

واهمٌ جداً من يعتقد بان الادارة الامريكية ستدفع بعملية سلام عادل الى الامام، او انها ستعمل على الضغط على رئيس الكيان الصهيوني "نتن ياهو" لمبادلة الارض بالسلام، كما وعد الرئيس الامريكي السابق "جورج بوش" العرب قبل العدوان على العراق ومن ثم ادخلهم اي العرب في نفق الاستسلام والضغط المتواصل للتطبيع مع الصهاينة دون عودة اية ارض !

فالادارة الامريكية تعمل لصلحة الصهاينة اكثر من الصهاينة انفسهم، والادارة الامريكية اضحى يسيسها حزب "ايباك" الذي احكم بقبضته على اعضاء مجلس الكونغرس الامريكي.. والادارة الامريكية ما هي الا مجرد اسم فقط، لانها في الحقيقة مسيرة من الصهاينة، خاصة في الشؤون التي تخص امتنا العربية، فوزير دفاع امريكا "وليم كوهين" الذي يقود اكبر قوة عسكرية هذه الايام، وتحتل قواته خليجنا العربي صهيوني، ويعمل من اجل الصهاينة ولحمايتهم.. اما وزيرة خارجية امريكا "مادلين اولبرايت" التي تسير دفة سياسة بلادها الخارجية فهي صهيونية.. وتعمل على المماطلة والمراوغة في دفع عملية السلام الميتة اصلاً كي ينتهي "البيبي" من تهويد مدينة القدس وما حولها من مدن فلسطينية محتلة.

والكيان الصهيوني يعد ولاية امريكية زرعت على ارضنا العربية لوأد حلمنا القومي.. وهو المكان الوحيد في منطقتنا العربية المدجج بالاسلحة المتطورة، وبالمفاعلات النووية المحرم على العربي حتى الحلم بها.. ناهيك بالصواريخ البعيدة المدى والمتطورة ويدعم من امريكا التي مازال بعض العرب يجلسون في احضانها متوهمين بانها تعمل لمصلحتهم.

والامة العربية تعيش ازمات اقتصادية وسياسية خانقة، فاما حصار اقتصادي وسياسي مفروض على بعضها، واما تدهور في وضعها الاقتصادي بسبب الاقتراض من البنك الدولي المسيس من الصهاينة لتدجين الشعوب بعد افقارها، والدليل على ما اقول : ان احد المطلعين الاردنيين الكبار قد اعلمني قبل اعوام "بان اعضاء البنك الدولي الاحد عشر الذين قدموا الى الاردن للتوقيع على قروض، كان تسعة منهم صهاينة".

ان هذا العجز الاقتصادي الاردني الذي وقعنا في دوامته يثبت لنا نواياهم الخبيثة في اذلال الشعوب وفي تركيعها لتحقيق احلامهم التوسعية !

وباعتقادي ان ما يحدث من هزات سياسية واقتصادية على ارضنا العربية سببه الصهاينة، الا انه قابل للمراجعة، لكن ليس في مربط خيلنا واشنطن.. او مع الادارة الامريكية المتصهينة، بل في البيت العربي هذا اذا ما بقي للعرب بيت يجتمعون فيه، بعد ان منعتهم امريكا من عقد مؤتمر قمة عربية، خوفاً من المصالحة العربية التي ستعيد للامة هيبتها، وستحد من تمادي الصهاينة والامريكان في اذلالنا.

قد يحدث هذا لابنتي

الزمان : اواخر العام ١٩٤٨.

المكان : جبهة القتال في جنوب فلسطين، وعصابات اليهود التي حولها التآمر الانكليزي - الغربي الى دولة ! تعبر عن حقدها اليهودي الذي لم يتوقف او ينقطع منذ بدأ قبل اكثر من الف سنة نحو العرب والمسلمين.

وبالسلاح الذي اهدته انكلترا لهم قبل مغادرتها لفلسطين.. وبعد ان هيأتهم ومكنتهم من اغتصاب الوطن ! يلعب اليهود بمصير الجيوش العربية التي زج بها بذلك الوقت بمعركة غير متكافئة دون اعداد من تسليح او عدد.. فمن المعروف ان النسبة العددية لليهود فاقت اربعة اضعاف عدد المقاتلين العرب مجتمعين، اضافة لتوفر السلاح الحديث بين ايديهم، وندرته او انعدامه بأيدي المقاتلين العرب.. مما حرم الجندي العربي من اثبات مقدرته على القتال.. لكن احداً لم يستطع حرمانه من اثبات قدرته على التضحية والبطولات الفردية.

كتيبة من الجيش المصري باسلحتها القديمة الفاسدة.. تعاني من قسوة الحصار الذي فرض عليها، يقود الكتيبة ضابط عربي مؤمن يقاتل مع جنوده، رغم معرفته بان اليهود يسعون الى لف الحبل حول عنقه واعناق رفاقه.. وان احتمال الهزيمة هو الاقرب لمنطق الامور السائدة.. ففي مثل هذه المواقف يُعرف الرجال امثاله فلا يكون عندهم حساب الا للايمان بعدالة ما يقاتلون من اجله اما الموت.. واما الهزيمة فلا حساب لهما عندهم فالامور وقت الشدة تحسب بحساب الشرف لا باحتمالات الموت والحياة او النصر والهزيمة، بالولاء للقضية العادلة والوفاء للوطن والاخلاص للامة ثم بمقدار الدم الذي يجب ان يراق على الارض لتطهيرها وتحريرها وحمايتها.

ماذا يضير الابطال لو دفنوا حيث يحاربون ؟ المهم ان تبقى رؤوسهم مرفوعة، وجباههم عالية لا تنحني الا لله، سلاحهم بايديهم واقدامهم ثابتة على الارض التي من دونها يقاتلون، وكان الضابط المؤمن يرى بما يجري حوله من دمار.. مصير امته العربية التي مزقتها الفرقة والحدود المصطنعة واضعفها التشرذم وانهكتها القطرية والاقليمية.. فوصلت الى ما وصلت اليه من الضياع ! ويرى الجيوش العربية ومعها مجموعات المجاهدين من فلسطين وبعض البلاد العربية، منزوعة السلاح والارادة وهي تحاصر واحداً بعد آخر تماماً مثل كتيبته.

ويتذكر بهذا الموقف العصيب ما كانت بعض وسائل الاعلام العربية تمارسه من ايهام للامة ان جيوشها ذاهبة في نزهة لاسبوعين او ثلاثة تتحرر بانقضائها فلسطين وتعود لاهلها !! لم يكن مصيره او مصير رفاقه على اهميته هو الذي يشغله وهو محاصر، بل كان همه الاكبر هو مصير الامة ومصير ذلك الجزء العزيز المقدس من ارضها والذي هو بمكانة القلب من الجسد لوطنه الواحد الكبير.

هذا الضابط العربي.. الصغير برتبته العسكرية الكبير العملاق بايمانه بدينه وعروبته وآماله، المشحون بمحبة امته وارضه العربية والاخلاص لهما، هو نفسه الزعيم الخالد جمال عبد الناصر الذي قاد ثورته ضد الفساد والطغيان بعد ان عانى الكثير من آثارهما هو وشعبه، فكتب في "فلسفة الثورة" بعد ان وقعت فلسطين، ما كان يشعر به اثناء الحصار فقال : (كنت احس اثناء الحصار في الفالوجة اني ادافع عن بيتي وعن اولادي فالحدود الوهمية لا تعنيني، وكان ذلك عندما كنت التقي في تجوالي فوق الاطلال المحطمة ببعض اطفال اللاجئين الذين سقطوا في براثن الحصار بعد ان ضربت بيوتهم وضاع كل ما يملكون، واذكر بينهم طفلة صغيرة كانت في عمر ابنتي وكنت اراها وقد خرجت الى الخطر والرصاص مندفعة امام سياط الجوع والبرد تبحث عن لقمة عيش او خرقة قماش وكنت دائماً اقول لنفسي قد يحدث هذا لابنتي، وكنت مؤمناً بان الذي يحدث لفلسطين يمكن ان يحدث ومازال احتمال حدوثه قائماً لاي بلد عربي بهذه المنطقة).

اما كيف يمكن منع حدوث ذلك لاي بلد عربي آخر فان عبد الناصر الذي عرف الطريق وآمن بالحل الوحدوي الوحيد الممكن والواجب، يقول لابناء امته (مادامت المنطقة واحدة واحوالها واحدة ومشاكلها واحدة والعدو واحد مهما حاول ان يضع على وجهه من اقنعة مختلفة فلماذا تتشتت جهودنا ؟).

ثم يرسم لنا الطريق الذي ينوي السير عليه في مصر، داعياً العرب جميعاً للسير عليه لتصل الامة بمجموعها الى الوحدة المنشودة والقدر الذي لا بد من حدوثه، وبثقة تامة يقول متحدياً اي انكار لصحة ما يؤمن به ان هناك دوائر ثلاث عربية امتزج تاريخ الامة كلها خلالها، وافريقية كون مصر تقع بتلك القارة، ثم الدائرة الاسلامية التي تشد المسلمين كلهم بروابط العقيدة الدينية وحقائق التاريخ فتعربهم.

دوائر ثلاث كما اطلق عليها.. لكنه كان يعني انها طاقات هائلة وقوة كبيرة.. لو اجتمعت وتوحدت واستغلت للخير لقام منها مارد سيكون لصحوته آثار عظيمة على هذه المنطقة تحميها من اي عدوان وتمنعها من اي اغتصاب ويعم خيرها العالم اجمع، لكن دون ذلك لا بد من العمل على اعادة تركيب ما تفكك وتبعثر من جسم عالمنا العربي فتعود الحياة بعون من الله لهذا المارد.

ويغيب عبد الناصر بقدر من الله، وما هي الا سنين قليلة اخرى حتى يحدث ما كان يخشاه ويخاف منه على امته (قد يحدث هذا لابنتي)، فها هن بناته في فلسطين والجولان وجنوب لبنان والعراق و.. يقعن بنفس الحفرة اليهودية / الغربية التي وقعت بها طفلة الفالوجة بفلسطين !!

ومازال الخطر قائماً وكبيراً ان يحدث مثل هذا لكل ابنة في اي ارض عربية ان لم تنتبه الامة.. ولن يمنع ذلك سوى الصحوة العربية والتصميم العربي الذي سيعيد لها لحمتها ووحدتها التي ارادها الله لها وامر بها بقوله سبحانه : "ان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون".

سعد يوسف الدجاني

مؤازرة ليبيا .. مسؤولية من؟

من الملاحظ ان العرب تأخروا في دعم شقيقتهم ليبيا. واذا كان بعضنا يساوره شك في مدى مصداقية قرارات مجلس الامن الدولي التي فرض بموجبها حصار ظالم وعقوبات غير مبررة على هذا البلد العربي الشقيق فان صدور قرار محكمة العدل الدولية، هذه الهيئة الدولية الموقرة بتاريخ ٢٧/٢/١٩٩٨ في شأن عدم اختصاص مجلس الامن الدولي في قضية "لوكربي" قد قطع الشك باليقين، ووضع النقاط على الحروف وفي رأينا انه الغى مشروعية القرارات التي صدرت عن مجلس الامن الدولي من الناحية القانونية.

وليس بخاف على احد ان هناك اجراءات خاصة تتبع في مجلس الامن الدولي وان مفاتيح الامور في يد الاعضاء الدائمة العضوية في هذا المجلس، وهذا ما تعوّل عليه امريكا والدول الغربية الاخرى في ابقائها على الحصار الظالم ضد ليبيا منذ ١٩٩٠.

وعقب صدور قرار محكمة العدل الدولية المشار اليه فقد هددت الدول الغربية باستخدام امتياز النقض الذي تتمتع به في مجلس الامن ضد اي قرار يطالب برفع الحصار عن ليبيا. وتمثل التحرك العربي في حينه بالجهود الديبلوماسية التي قامت بها جامعة الدول العربية وبالتعاون مع الدول الافريقية وغيرها في اطار منظمة الدول الاسلامية للمطالبة برفع العقوبات عن ليبيا لعدم مشروعيتها.

وفي الجلسة المفتوحة لمجلس الامن الدولي التي عقدت بتاريخ ٢٠/٣/٩٨ وسجل للحديث فيها مندوبو اكثر من خمسين دولة انتهى الامر باستخدام امتياز النقض ضد رفع العقوبات عن ليبيا. وانتهى الامر على هذا النحو وبدأ الحديث يخف تدريجياً عن هذه القضية التي تتعلق بقطر عربي شقيق مد ذات يوم يد العون والمساعدة للاقطار العربية الاخرى استجابة منه لواجبه القومي، وكأنها قضية موسمية يتوقف الحديث عنها والمطالبة بحلها بانتهاء موسمها. او لربما نتيجة لوجود قضايا اخرى اكثر الحاحاً من هذه القضية حسبما يرى البعض، هذا على الرغم من ان الذي تتعرض له ليبيا تتعرض له اقطار عربية اخرى كالعراق والسودان و"الحبل عالجرار".

ولربما اعتبرت بعض الدول العربية انها قامت بما يجب القيام به وارتاحت ضميرها وطالما ان الدول الغربية ركبت رأسها كما يقولون فنحن عملنا ما علينا وانتهى الامر.

لكن بما اننا لم نصل الى نتائج في هذا السبيل الذي سرنا به وان الحصار مازال مضروباً على ليبيا، فهذا يعني ان هناك نقاط ضعف وجوانب تقصير في عملنا. ولو قامت جميع الدول العربية على مختلف المستويات بحملة تأييد رسمي وشعبي لا تتوقف حتى تتراجع الدول المعنية عن مواقفها السلبية والعدائية تجاه دولة عربية ينص ميثاق جامعة الدول العربية والاتفاقيات العربية الاخرى التي عقدت في اطار الجامعة العربية على التضامن معها وتقديم العون لها.

وفي هذه الحالة تنتقل الدول العربية من الالتزام باللاشرعية الدولية الى تطبيق الشرعية الدولية التي ينص عليها القانون الدولي والاتفاقيات الدولية في هذا الشأن. وتأتي مطالبة الدول العربية لمجلس الامن الدولي بالتراجع عن قراراته الظالمة ضد ليبيا في اطار الشرعية الدولية ووفقاً لقواعد القانون الدولي لكونها قرارات صدرت عن جهة غير مختصة ومن ثم فهي غير ملزمة منذ البداية.

ونقول هنا انه لا يجب على الدول العربية انتظار الرحمة من الدول الغربية، وخاصة بعد المبادرات الليبية الكثيرة لحل هذا النزاع وامكانية محاكمة المواطنين الليبيين في دولة محايدة او حتى امام محكمة العدل الدولية، والتي تعتبر بمثابة بادرة حسن نية من طرف الحكومة الليبية لم تلق استجابة لدى اطراف النزاع الاخرى، وخاصة بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية مما يؤكد ان هذه الدول تستغل الوضع الدولي والعربي لتركيع الدول التي تخالفها.

ومن ناحية اخرى فان تراجع هذه الدول عن موقفها وخاصة بعد صدور قرار محكمة العدل الدولية يعني حق ليبيا في مطالبة منظمة الامم المتحدة والدول المعنية لقاء الاضرار المادية والبشرية والمعنوية التي لحقت بها نتيجة للحصار الظالم الذي فرض عليها. وهي تفوق بكثير التعويضات التي يمكن ان تدفعها ليبيا فيما لو ادين المواطنان الليبيان وثبت ان الحكومة الليبية تقف وراءهما. ومن ناحية اخرى فان تراجع الدول المعنية عن موقفها يعتبر بمثابة احراج لها وطعن في مصداقيتها امام الرأي العام وخروج ليبيا اكثر مناعة من ذي قبل وهذا مالا تريده الدول الغربية.

وبالتالي فمن غير المتوقع رفع الحصار عن ليبيا طالما ان الامر يتعلق بالدول الغربية المعنية. اذن ما الذي يجب علينا عمله لرفع الحصار عن ليبيا ؟ ان أولى الخطوات التي يجب القيام بها هي حشد اكبر قدر ممكن من التأييد الشعبي لهذه القضية بالوسائل والطرق المناسبة تكون بمثابة رسالة لهذه الدول ان الشعوب العربية من المحيط الى الخليج تقف مع الشعب الليبي في قضيته العادلة قولاً وعملاً. وان هناك تطابقاً بين السياستين الرسمية والشعبية حول هذه المسألة وما هو على شاكلتها.

بالاضافة لذلك عقد اجتماع لمجلس الجامعة لمناقشة النزاع الليبي الغربي واصدار قرار على غرار القرار الذي صدر عنه مؤتمر منظمة الوحدة الافريقية عندما عقد في جمهورية بوركينا فاسو والقاضي بامهال مجلس الامن الدولي حتى نهاية العام لرفع الحصار عن ليبيا، والا فان دول افريقيا تعتبر نفسها في حل من هذا الالتزام الامريكي - البريطاني.

ان قراراً من هذا النوع يصدر عن جامعة الدول العربية وفي اقرب فرصة يجعل الدول المذكورة تحسب الف حساب قبل ان تستغل مجلس الامن الدولي كأداة لسياساتها الخارجية.

واذا كانت منظمة الوحدة الافريقية قد سبقت جامعة الدول العربية الى شرف الوقوف مع الشعب العربي الليبي واتخاذ قرار لرفع الحصار عنها. فان من حق كل عربي ان يتوقع من جامعة الدول العربية ان تكون السباقة الى قرار من هذا النوع، والسباقة في ارسال وفود رسمية وشعبية من كافة ارجاء الوطن العربي جواً الى العاصمة الليبية طرابلس.

فمن غير اللائق ان تسبقنا منظمة الوحدة الافريقية الى دعم قطر عربي تربطنا به روابط لا يجهلها كل ذي بصيرة ونحن الأولى بمساعدته ورفع الضيم عنه.

ان حل النزاع الليبي - الغربي على هذا النحو سيكون سابقة لا مثيل لها في التضامن العربي والعمل العربي المشترك وفي هذه المرحلة بالذات، وحتى لا ينطبق علينا المثل القائل "جارك القريب ولا اخوك البعيد".

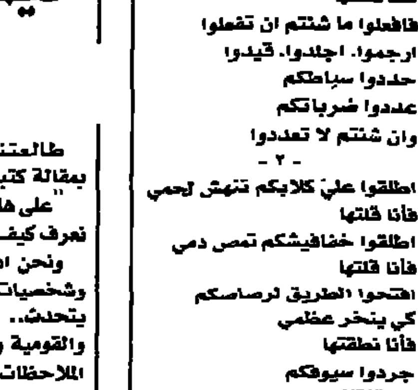
د. جبرين جبر

ثوبي وعصاي

نُصلبُ بجوعٍ فوق الجذوع
ولا تتعرى ان اخلق الثوب
فالارضُ اذا ما ضاقت ..
تتلوى ..
تتعصر ..
تفتعلُ البركان
وتارٌ اذا ما خافت ..
تسترُ جذوتها ..
تتناسلُ نيران
والابلُ اذا ما صبرَ
حكها
تأكلُ السنام ..
وتطوي الكثبان
وخيلُ العُرب اذا ما حمحمت
تعلقُ المهج ..
بأسنان السنان
عربيُ ..
هو وطنٌ
هو قدرٌ
هو قبرٌ
لو كان ضرساً خلعناهُ ..
لو كان يداً بترناهُ
واذا ما قحطَ مسَّنا
تتحلقُ القدر ..
ونلوكُ حجارةً ..
وتشبعنا خيوطُ
الدخان
نجوعُ عشرين حصاراً
ولا تدخلُ زناةُ الليل ..
فراش كرامتنا ..
ولا تدوسُ بغاةُ الصَحر
عروق كرمتنا
واذا ما ذرةُ رملٍ في الرباط
هامت بها قدمٌ ..
خلعت اصداغها ..
محاراتُ الخلجان
لا صوتٌ لا صدى
قرونٌ طينٌ ..
حيطانٌ صوان
سيخٌ عجاف
ويوسفُ ما يؤولُ الرؤى ..
والطيرُ ينهشُ رأسنا ..
والندى شقيقُ القطران
هي عصاي ..
اهشُ على احلام صغارٍ بها
وأرضعهم نشيد التاريخ
ليكن ما يكون
نخيلٌ لا يموت ..
وحمامٌ أدمن الحياة
صاروخٌ لا يُرهب ..
طبولٌ لا تُرعب ..
وكفنٌ يتمارى الجدران
اذا ما نخاعُ العظمِ ..
حلبَ دماً أرجوان

رمزي الغزوي

الحق في تموز جريمة



- ١ -

لقد فعلتها
فافعلوا ما شئتم ان تفعلوا
ارجموا، اجلدوا، قيدوا
حددوا سياطكم
عددوا ضرباتكم
وان شئتم لا تعددوا

- ٢ -

اطلقوا عليّ كلابكم تنهش لحمي
فأنا قلتها
اطلقوا خفافيشكم تمص دمي
فأنا قلتها
افتحوا الطريق لرصاصكم
كي ينخر عظمي
فأنا نطقتها
جردوا سيوفكم
كي تغتال حلمي
فأنا لفظتها
ولا تسألوا كيف
فأنا لا اعرف ان كانت
حقيقة ام طيف
فكل ما اعرفه
ان العمر قد توقف
فلا شتاء ولا صيف

- ٣ -

نعم العمر قد توقف
عند تموز
والكرامة ماتت منذ
ثلاث وعشرين تموز
والرأس انحنى منذ ان
مات جمال عبد الناصر
والحصان العربي الاصيل
اصبح هزيلاً عجوز
وحصان بني صهيون
في كل سباق يفوز

- ٤ -

نعم تلك هي الحقيقة
واعرف اني عندما اقولها ارتكب
جريمة
وافتخر بها لانني ارفض الهزيمة
حتى لو توقف العمر عند تلك
الهزيمة

- ٥ -

العمر توقف
فلا ايام ولا شهور
ولا سنين ولا دهور
العمر توقف
فلا ذواتي
وخطيئتي ثبت اني
لست بجاني
انما هو الضعف امام الحق
قد هشم كياني
وجعلني ضعفي اقول الحق
في تموز
مع ان تموز خلف ظهره رماني

- ٦ -

آه لو أقابل ضعفي
أأشكره لانني من خلاله فعلتها
أأشكره لانني من خلاله نطقتها
أأشرب من دمه
أأقتلع الاسنان من فمه
ماذا أفعل به
أأدعو له ام أبكي عليه
أأقبل يديه ام اقتلع عينيه
أأرميه وراء ظهري ام ارتمي اليه
ماذا أفعل ؟
أشيروا عليّ بالبنان
أأقبل بزمان القتل
ام قتل الزمان
ربما خطيئتي الثانية
هي قتل الزمان
فمن اجل تموز
لن اتردد في قتل الزمان

- ٧ -

سأقتله كي لا أشعر بالندم
سأقتله كي لا تصير تلك
الخطيئة
الى العدم
سأقتله لانه المرة الاولى
يجعل الحرام مباحاً
وعلى الجنائز تنشد الافراحا
ويبرئ من كان سفاحا
للمرة الاولى
تنقلب الموازين
دون زلازل
وتحاك خيوط الخطيئة
دون مغازل
ويقترب الشرق من الغرب
دون عازل
فألقوا سيوفكم
وألقوا سياطكم من الهواء
فلا جدوى من العقاب
على خطيئة بريئة
اصبحت كطاحونة الهواء
على خطيئة حق قلتها
وأكل عليها الزمان
فان أبيتم الا العقاب
فبامكانكم قطع اللسان
ولكن اصابعي
ستخط حروف تموز
وتكتب :
لن تموت، لن تموت
لن تموت يا تموز

محمد احمد معتوق

تحية الى الشيخ احمد ياسين

تحية الى الشيخ الجليل، والمجاهد العنيد، صاحب العقيدة والمبدأ، والذي لم تأخذه في الحق لومة لائم، واتخذ من تحرير فلسطين ديناً وديدناً.

تحية الى مؤسس وقائد حماس، الذي لم يتغير، سواء في داخل السجن او خارجه. وطاف عدداً من البلدان العربية والاسلامية، حاملاً قضية فلسطين على رأسه، رافضاً لمبدأ التسليم، ومع مبدأ التحرير، معلناً رفضه لاتفاقات اوسلو وما قبلها وما بعدها. وعلى هذا وجد الترحيب والاكرام والعطاء.

الف تحية للمتشبه بالرسول الكريم، القائل لعمه ابي طالب والله يا عماه لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في شمالي، على ان اترك هذا الامر ما تركته حتى يظهره الله او اهلك دونه.

لقد تحدتك سلطات اسرائيل وسلطات عرفات وتحديتها، فسر يا شيخ احمد فسوف ينصركم الله (ولينصرن الله من ينصره) فأنتم من رجال الله الذين اذا ارادوا اراد.

حامد الشريف

"رداً على د. فايز رشيد"
ديمقراطية الحوار تنطلق من الوقائع

● علي بدوان
الناطق الاعلامي باسم الجبهة الديمقراطية

طالعتنا صحيفة "المجد" الغراء بعددها الصادر يوم ١٣ تموز ١٩٩٨ بمقالة كتبها الدكتور فايز رشيد تحت عنوان :

"على هامش كتاب حواتمة يتحدث، وتوضيحات ابو علي مصطفى". "هل نعرف كيف نختلف".

ونحن اذ نرحب بكل الآراء ووجهات النظر من قبل الجميع من افراد وشخصيات وقوى واحزاب سياسية، تجاه ليس فقط مادة كتاب حواتمة يتحدث.. وانما ايضاً تجاه كل القضايا السياسية والتنظيمية، الوطنية والقومية وبرنامج الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين. لا بد من ابداء الملاحظات على المقالة المذكورة، وكما نقدم انفسنا وتقدمنا وسائل الاعلام العالمية كفصيل رئيسي مسؤول ومبادر في صفوف الثورة ومنظمة التحرير والحركة الوطنية الفلسطينية، ومن قوى الحداثة والعصرنة والديمقراطية نؤمن ايماناً قاطعاً باهمية الرأي والرأي الآخر، ونعتقد بان جزءاً من المشكلة التي عانت ومازالت تعاني منها الحركة الوطنية الفلسطينية يعود الى نهج استلاب الغير فكرياً وسياسياً وتنظيمياً بما في ذلك اللجوء حتى الى عمليات القمع ومصادرة الرأي الآخر، الى درجة اصبح فيها رفض مبدأ الرأي، والرأي الآخر جزءاً من الفلكلور الفلسطيني.

نحن نحيي كل وجهات النظر التي تحدثت عن مادة كتاب حواتمة يتحدث، ونثمن كل هذه المساهمات التي يجب بالضرورة ان تغني الطبعات القادمة منه، ولدينا توجه الى اصدار كل المناقشات والمراجعات والردود في كتاب واسع. ولكن الفرق شاسع وكبير بين من يقرأ المادة ويقدم الملاحظات، او حتى يقدم سرد لبعض الوقائع بلغة حوارية شفافة او لنقل موضوعية على قدر ممكن . وبين من يقدم قراءة التشكيك والتشهير واستخدام العبارات التي لا تليق بلغة المخاطبة بين اصحاب الرأي والرأي الآخر فضلاً عن ضرورة الابتعاد عن كل ما يسيء للافراد والاشخاص والقوى.

ان مادة الرفيق ابو علي مصطفى التي على الارجح سيتم نقاشها مفصلاً بعد حين بالوثائق والمعلومات والتحليل السياسي. وبالعودة لرموز واشخاص وقوى المرحلة بعيداً عن الحكايات والقصص على لسان هذا او ذاك. ان هذه المادة تتضح بكل عبارات الافتئات، وتقع في باب الشخصنة (بامتياز) وندعو الدكتور فايز رشيد الى العودة اليها وتدقيق الكلمات والعبارات وما بين الاسطر.

ايضاً، ومن منطلق ديمقراطي، وحق الرأي الاخر نرى بان لا احد مهما علا شأنه يمكن له ان يملك الحقيقة المطلقة او الرواية الكاملة، وان يقدم نفسه باعتباره ربيب الطهارة الثورية والوطنية، فكل القوى التي تعمل وتدب على الارض ببرنامج وخطاب سياسي وفعل في صفوف الشعب. لا بد انها تنضج كل يوم وتستزيد اكثر فاكثر من وقائع التجربة والحياة اليومية. فلا احد كامل بالولادة ولا احد يملك الرؤية والبرنامج الصائب من المهد الى اللحد.

ونقول للصديق الدكتور فايز رشيد مرة ثانية بانه وقع في شرك ما حذر منه، فهو يدعو لاحترام الرأي الآخر، ولا يريد بذات الوقت ان يستمع الى توضيح من كتب عنهم الرفيق ابو علي مصطفى، لذا فان الدكتور فايز رشيد يعيد انتاج حالة الاستلاب والتعدي على الرأي الآخر.

فما هي المشكلة في ان تقدم الجبهة الديمقراطية نقدها او توضيحها على مغالطات وتوضيحات ما ورد في رد ابو علي مصطفى ؟ هل هذا يعتبر اعتداء على الرأي الآخر او حتى الاساءة للجبهة الشعبية مثلاً. او حتى لأي شخص كان ؟ ليس المهم التغني بالعبارات المشوقة، الجذابة، بل المهم فعلياً النزول عند ساحة الحوار الحقيقي الودي الموضوعي البعيد عن لغة الاتهامات الكبيرة وطمس الحقائق والوقائع، او الطعن بالاشخاص والافراد.

كما نود ان نوضح بان رد ابو علي مصطفى لم يتناول سوى بعض صفحات كتاب حواتمة يتحدث.. لا يتجاوز عددها اصابع اليد.. واتحدى من يعود الى هذه الصفحات (٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤) ان يجد كلمة واحدة او حتى عبارة تسيء الى احد كان في تنظيم القوميين العرب، او مازال في صفوف الجبهة الشعبية. فكل العبارات والجمل الواردة في الصفحات المذكورة تتحدث بلغة سياسية فكرية برنامجية عن قضايا الصراع التي دارت ونشبت في صفوف كل الحركة القومية العربية وحركة القوميين العرب (كنموذج لها) ولا تشخص قضايا الصراع البرنامجي السياسي والفكري والتنظيمي، بينما يرجع الرفيق ابو علي مصطفى كل التحولات العاصفة التي ضربت بحركة القوميين العرب وفرقتها الى عشرات الاحزاب. يرجع هذه التحولات الى مؤامرة على يد ثلاثة افراد هم (حواتمة، محسن ابراهيم، محمد كشلي)..

اعتقد مرة اخرى، انه من الموضوعية بمكان النزول عند احترام الآخر والاستماع له والتخلص من نهج تقديم الروايات التي قد يقال روايات مناقضة لها تماماً من قبل افراد المرحلة. والعودة الى لغة التخاطب العقلاني الذي يطور ويدفع الامور. خاصة مع اقتراب موعد المؤتمر العام السادس للجبهة الشعبية، ومعه يقترب حسم استحقاق موضوع المشروع التوحيدي بين الجبهتين، بعد ان اقر المؤتمر الوطني العام للجبهة الديمقراطية (ايار ١٩٩٨) مشروع الاتحاد الجبهوي، واقر توصية القيادة الموحدة للجبهتين الديمقراطية والشعبية داخل الارض المحتلة بطرح مشروع الانتقال بالقيادة الموحدة من التنسيق والتوافق الى الالتزام بقرار الاغلبية في القيادة الموحدة المركزية والقيادات الموحدة الاقليمية (في الضفة، قطاع غزة، لبنان، سوريا، فروع البلدان العربية والاجنبية) التي تتشكل بالمساواة العددية من الطرفين.

نشارك الدكتور فايز رشيد بانتقادنا لعبارة حرب المذكرات كما وردت على صفحات "المجد". فنحن لا نخوض حروب الا مع الاحتلال والاستيطان، ونخوض مع اشقائنا ورفاقنا برنامج التقاسم المشترك والحوار الداخلي الموضوعي البعيد عن المهاترات.

يا خسارة دمك يا جمال

سمعت وقرأت الكثير عنه لكني لم اره.. له مواقف تثير اعجابي على المستوى العالمي او الخارجي وله بعض السلبيات التي تتداولها بعض الألسنة والكتابات.. لقد كان يمثل الشخصية المصرية الحقيقية ذات المد القومي التي تجمع بين الشخصية المصرية والعربية والافريقية. وكان يمثل قمة الانتماء وغرس في المصريين مبادئ الانتماء والقومية..

وقد ترك بصمات واضحة في مجالات عدم الانحياز والحياد الايجابي والقومية العربية وهو الحاكم الذي اجتمعت وراءه الشعوب من المحيط الهادر الى الخليج الثائر مرددين (لبيك عبد الناصر).

وهو الزعيم العربي الوحيد الذي اصبح بعد وفاته حزب باسمه في مصر وفي لبنان وفي كثير من الدول العربية.. ناصر هو احد ابائنا. تماماً مثل المسيح وابو زيد الهلالي، ومثلهما كان بطلاً رومانسياً. وحيداً يحمل قدراً فريداً وهموم شعب. وحيداً يصارع تنانين الشر وجيوشه. وينتصر عليها. ناصر الذي احبه هو رمز واسطورة. هو "الرئيس" لا رجل الدولة الذي رحل عن عالمنا.

كيف لا ؟ وهو الذي حقق الاستقلال ضد الاستعمار والكرامة بتأميم القناة، والتقدم بالتصنيع وتطوير البحث العلمي وكثيراً من العدل الاجتماعي بالاصلاح الزراعي والسد العالي. وهو الذي الف العرب وشعوب العالم الثالث حول فكرة العروبة وعدم الانحياز. هذا الجانب الفريد هو الذي جعل ناصر بطلاً لا تنتقص اخطاؤه من قدره. وهل تكتمل صورة البطل الا بالخطأ التراجيدي ؟!

لعل السبب الرئيسي في ارتفاع ناصر الى مرتبة الحلم والنبوة هو المقبور السادات. فنحن جيل فتح عينيه على انفتاح الحرامية والتبعية والاستسلام. لذلك نتعلق بالماضي.

ولان الخضرة في الاشجار، والحنين في الناي، والحر في الصيف، والبرد في الشتاء، وعبد الناصر في قلب قلبي.. هل يحتاج الامر الى تفسير؟!!

كان "الراديو" سيد بيتنا، فلم يكن لدينا جهاز تلفزيون. وحول "الراديو" كانت امي - رحمها الله تعالى - واسكنها تلك الروح الطاهرة فسيح جنانه. كانت ومعها اخوتي.. وكان الموقف مثقلاً بدلالات لم اكن اعرف ابعادها.. جاء صوت المذيع صارخاً : "ها هو الرئيس محمد انور السادات يهبط مطار بن جوريون".. بعدها بسنوات عرفت ان ما كان على وجوه امي واخوتي اسمه "القهر". نزلت دموع امي غزيرة. واغلقت الراديو وهي تصرخ "يا خسارة دمك يا جمال".. هل هذه اللحظة كانت فاتحة عشق لرجل لم اعش من زمنه الا القليل من السنوات ؟!

حتى التحاقي بالجامعة كنت مكتفياً بمشاعري "الخصوصية" تجاه عبد الناصر.. وفي الجامعة كان الحزب الحاكم.. ومع هذا استوجب البحث عن مبررات في سياسة عبد الناصر تُفسر للآخرين.. لماذا انا احبه.. وكان البحث شاقاً في زمن اصبح للعدو فيه سفير وسفارة..

ويوم عقد مجلس الامة الكويتي اجتماعاً طارئاً لمساندة الشهيد "سليمان خاطر" صرخت : وجدتها انها سياسة عبد الناصر التي جعلت الكويت تصرخ بكلمات جامعة القاهرة "بطل سيناء مش مجنون.. قولوا عليه مقدرش يخون".

احمد البشتاوي



لحظة الكشف



● هدى ابو غنيمة

كتب يوماً جبرا ابراهيم جبرا الى صديق له قائلاً : "هل وجدت نفسك يوماً تكتب. واذا انت تجهش من اعماق حلقك. من اعماق صدرك من اعماق دمك ببكاء اعمق وارهب من كل ما تكتب ؟ تلك هي ربما لحظة الكشف، لحظة اصطدامك لا بجدار اللغة فحسب بل بألف جدار آخر والسبع هو من يستمر بعد ذلك ولا يتهشم.. ".

ترى كم من الكتاب يستطيع الوصول الى هذه اللحظة ؟ من هو السبع الذي يستمر ولا يتهشم بعد ارتطامه بآلاف الجدران ؟ اننا نكتب ونحن مهشمون اذ نتجاهل مواجهة رهبة سدود الدمع المخزون في داخلنا كيلا نغرق فيه، ونتجاهل سكون الحزن الساكن في كل خلية من خلايانا كيلا نستسلم له.

لذا لا نستطيع الوصول الى لحظة الكشف لنقدم شيئاً ذا بال فننكب على انفسنا قبل الآخرين، اذ ندعي اننا لا نمر بلحظات موات داخلي نفقد فيها القدرة على الحزن، وعلى الفرح. وعلى التمرد والرفض.

وقد ينطفىء وهج الروح في داخلنا للحظات ونحن محاصرون بدوامات اليأس، وبركام الانهيارات، انهيارات المثل، وانهيارات الناس من حولنا وهم يدعوننا الى ركوب الموجة والسير مع التيار، قائلين باستخفاف لم يعد ثمة ما نقاتلون من اجله. لقد انتهت اللعبة وانتهى عالمكم ليبدأ عالم آخر لن يقبلكم ما دمتم تتشبثون بقيمكم واحلامكم.

ترى احقاً انتهت اللعبة وانتهى عالمنا ؟ من لحظة تمرد نعود لاقتناص الوهج "كنار بروميثيوس" لنقول ان اللعبة لم تنته بعد بل وصلت الى ذروتها ولم ينته عالمنا بل بدأ بالتشكل من جديد الآن، اننا في طريقنا الى لحظة الكشف لحظة الرؤيا لوطن لا يمتلكه سوى المتمردين والمقاتلين من اجل سيادته، وحريته.

حسبنا اننا نمتلك لحظة التمرد. ونمتلك القدرة على ان نحصن انفسنا بالرؤيا حينما ينهار الآخرون وهم يحسبون انهم يبنون مجداً، ثمة الكثير مما نقاتل من اجله، وهو الذي سيعيد صياغة لغتنا، وتشكيل رؤانا، وبناء اوطاننا.

محاولة للتصوير

أسير وليس امامي الا الظلام
اغيب زماناً وارجع
احاول ان ادخل العصر لعقلي
فيهرب..
فأقلب
احاول رسم الشمال ورسم
اليمين
ولكن محال فقد مال فوق
زماني الظلام..

●●●●●

اوجه قلبي الى الشام فيهرب
الى مصر فيهرب ومكة فيهرب
وبغداد تنتظر.
اسير لوحدي احاول فك
الظلام
عن المدن القاتمة.
شوارع تأخذني حيث شاءت
فأرتاح حتى تقوم فتطردني
الارصفة.
ولا شيء يفتح باباً امامي
لأرسم شكل البحور
ولا صوت اسمع حولي
لأنشد مثل البلابل.
شوارعنا ساكتة
شوارعنا قاتلة.
فلا صوت. لا شكل. لا قافلة

●●●●●

تمر ليال علي اسير بالقرب من
البيوت
احاول ان اسمع الصوت
ليس هنالك صوت.
أموات الاهالي ؟! أموات
العربُ ؟!.

●●●●●

ضعنا الطريق فلا خير قادم
من جيوش الفتوح
فقدنا الحياة فما عاد يأتي
الينا البريد.
اضعنا الدليل فلم تعد العرب
العاربة..
نعم قد (نسينا الكلام)
وما عادت القدس منا ولا بابل
وقد ذهب الانبياء جميعاً ومن
سار خلفهم كذلك
فلا ارض تقبلنا ولا مدن تقبل
ان تمسح عنا الغبار وما زلنا
عرب

محمود حسن

هكذا من الأحرار

بترول العراق يتدفق عبر سوريا

بهجت ابو غربية

خبر منعش جدا تداولته وكالات الانباء والصحف عن اتفاق العراق وسوريا على استئناف ضخ بترول العراق الى سواحل البحر المتوسط عبر سوريا، والمعروف ان خط الانابيب الهائل الممتد من العراق الى سوريا يمكن ان ينقل اكثر من مليون برميل من النفط يوميا اذا تمت اعمال الصيانة اللازمة، كما اضافت الانباء الحديث عن مشروع انشاء مصفاة بترول على الساحل السوري باموال مشتركة عراقية سورية على وشك التنفيذ.

ومع ان الجانب المادي لهذا الاتفاق هام جدا، لان النهوض الاقتصادي الذاتي العربي له انعكاسات ايجابية كبيرة على الاوضاع المعيشية للشعب، الا ان الانعكاسات السياسية والعسكرية والقومية لهذا الاتفاق يمكن ان تكون اكبر اهمية، فهو مؤشر على تحسن العلاقات العراقية السورية وتطورها الى تقارب وتعاون لمصلحة القطرين الشقيقين وللمصلحة القومية العليا.

فالتضامن العراقي السوري يساعد على التساند في مواجهة الضغوط والتهديدات الامريكية الصهيونية وفي مقدمتها الحصار الوحشي الذي تفرضه الولايات المتحدة على شعب العراق، كما يساعد العراق وسوريا على مقاومة محاولات فرض الهيمنة الامريكية، ورفض مطالب الولايات المتحدة ودولة العدو الصهيوني بالاعتراف بدولة العدو وعقد الصلح معها وتوطين اللاجئين الفلسطينيين، وضخ بترول العراق الى ميناء حيفا المحتل، وفتح الابواب العربية امام الغزو الاقتصادي الصهيوني – الامريكي من خلال عقد معاهدات صلح استسلامية، وتنفيذ برامج صندوق النقد الدولي والبنك الدولي.

ومن الناحية العسكرية فان التضامن السوري العراقي يمكن القطرين من مواجهة التهديدات العسكرية التي تمارسها امريكا ودولة العدو، فالاساطيل والطائرات والصواريخ الامريكية تحاصر العراق في خليج العرب، ومراكز التجسس الصهيوني المقامة في جنوب تركيا تهدد امن سوريا وبخاصة لان تركيا سمحت لدولة العدو الصهيوني باستخدام بعض قواعدها الجوية التي تهدد امن العراق وسوريا وايران.

ومن الناحية العسكرية ايضا فان التضامن العراقي السوري يمكن القطرين من مواجهة الاخطار العسكرية التي ترتبت على الحلف العسكري التركي – الصهيوني – الامريكي، الذي يشارك فيه الاردن بشكل غير مباشر.

لقد تعطل مؤقتا خلال حكم نتنياهو، مشروع شمعون بيرس الاقتصادي – السياسي المدعوم من الولايات المتحدة المسمى (شرق اوسط جديد) الرامي الى تحويل بلاد الشام والعراق بالاشتراك مع دولة العدو الصهيوني الى سوق اقتصادية مشتركة، يحقق لدولة العدو مجالا اقتصاديا واسعا ويزيد من قوة دولة العدو واستقرارها، ويخلق شريحة من التجار والوسطاء العرب ترتبط مصالحها الذاتية مع مصالح الاقتصاد الصهيوني، وما يترتب على ذلك من هيمنة سياسية.

ومشروع (الشرق اوسط الجديد) هو المشروع الاعتراضي الصهيوني – الامريكي للمشروع القومي العربي الوحدوي، ونأمل ان يتطور التضامن السوري العراقي الى مشروع قومي مضاد لمشروع (الشرق اوسط الجديد) ومبطل له اذا عاد حزب شمعون بيرس الى الحكم.

ولا يخفى على المراقب العادي ملاحظة تطور الاوضاع والاتجاهات السياسية والقومية في مصر نحو الافضل، على الرغم من ارتباطها بمعاهدات كامب ديفيد وما ترتب عليها من علاقات، فقد فشلت دولة العدو الصهيوني طوال اكثر من عشرين سنة في تحقيق شيء جدي من تطبيع العلاقات على المستوى الشعبي، ويوما بعد يوم تزداد المقاومة الشعبية للتطبيع مع دولة العدو في ظل سكوت او مباركة رسمية لمجابهة التطبيع، كما يلاحظ على السياسة الرسمية المصرية الحذر الشديد في التعامل مع دولة العدو وحصره في نطاق ضيق خصوصا في عهد حكم نتنياهو، ومن ناحية اخرى فان مصر عززت علاقاتها القومية مع العديد من الدول العربية، وعلى ضوء ما تقدم يحدونا الامل في تعزيز التضامن القومي بين مصر وسوريا والعراق في شتى المجالات، والتخلص من آثار كامب ديفيد.

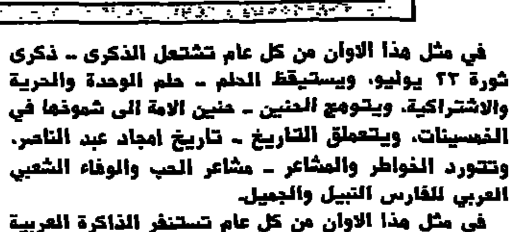
اذا اضفنا الى ما تقدم اشارة الى ارتباط لبنان بسوريا ارتباطا وثيقا في شتى المجالات وبخاصة في الموقف الشجاع الموحد في مواجهة دولة العدو الصهيوني ومقاومة احتلالها لجنوب لبنان والجولان، لا يبقى الا الاردن الرسمي خارج هذا الاطار التضامني القومي لدول الطوق، ولا نعتقد ان ذلك يمكن ان يستمر طويلا.

فالموقف الشعبي النابع عن اصالة الاردن القومية يرفض ما فرضته معاهدة وادي عربة من ارتباطات وعلاقات مع دولة العدو، ويتطلع الى الغاء هذه الارتباطات وعودة السياسة الاردنية بالاردن الى مكانه الطبيعي الاصيل مع امته العربية، وكل ما نتمناه ان لا يتأخر مثل هذا التطور، خشية ان تنجح نشاطات العدو الصهيوني في تعميق وتمتين العلاقات الاردنية مع دولة العدو، وخلق عقبات في وجه تضامن الاردن مع اشقائه العرب.

ترد في هذا السياق الاشارة الى مخاوفنا المشروعة مما نشر في الصحف الاردنية مؤخرا عن عرض يوسي بيلين على الاردن اقامة اتحاد كونفدرالي بين دولة العدو والاردن والادارة الفلسطينية دون ان يصدر عن الاردن الرسمي اي تعليق على هذا العرض، سلبا او ايجابا، كما يلاحظ ان حزب العمل الذي يعتبر يوسي بيلين من انشط اعضائه، تابع الاتصال مع الاردن بسرعة من خلال زيارة وفد على اعلى المستويات ترأسه "براك" رئيس الحزب، وكان التعليق الرسمي الاردني على الزيارة انها ناجحة جدا.

نتمنى ان يكون التقارب والتضامن العراقي السوري حافزا للاردن على ممارسة دوره القومي، واخذ مكانه الطبيعي مع امته العربية، المنسجم مع اصالة شعبه القومية العربية على مدى تاريخه.





على ضفاف المجد

في مثل هذا الاوان من كل عام تشتعل الذكرى - ذكرى ثورة ٢٣ يوليو، ويستيقظ الحلم - حلم الوحدة والحرية والاشتراكية، ويتوهج الحنين - حنين الامة الى شموخها في الخمسينات، ويتعملق التاريخ - تاريخ امجاد عبد الناصر، وتتورد الخواطر والمشاعر - مشاعر الحب والوفاء الشعبي العربي للفارس النبيل والجميل.

في مثل هذا الاوان من كل عام تستنفر الذاكرة العربية كامل طاقتها، وتقلب اجمل صفحاتها، وتستعرض اروع محفوظاتها، وتستحضر اغلى موجوداتها، وتفرض على الحاضر البائس ان يعايش، ولو لبرهة قصيرة، امجاد ملحمة الشموخ العربي التي صاغها عبد الناصر.

في مثل هذا الاوان من كل عام تشرق شمس "ابو خالد"، وتهل مواكب ثورة ٢٣ يوليو، وتشرع الكلمات في البحث عن كتابها، والخيول عن فرسانها، والمعارك عن ابطالها، والانهار عن مجاريها، والاحلام عن عشاقها، والسطور عن صفحاتها، والالحان عن اوتارها، والاشعار عن بحورها، والرياحين عن عطورها، والغلال عن بيادرها.

حين خرج "ابو خالد" من غمده عام ١٩٥٢ كان الواقع العربي آنذاك، نسخة كربونية عن الواقع العربي الحاضر - كان البؤس موغلا في حضوره، وكان الليل معتما في سواده، وكان الاستعمار فارضا كل وجوده، وكانت الهزيمة طاغية على ما عداها، وكانت الرجعية قابضة على اعنة الامور، وكانت المعنويات في ادنى مستوياتها، وكانت الجيوش غارقة في فساد قياداتها، وكانت الشعوب مسكونة بمزيج من التعب والغضب، وكانت فلسطين قد تحولت من قضية الى نكبة، ومن نعيم الى جحيم، ومن وطن الى مستوطنات.

بعض الاحيان تتعب الشعوب وتتعذب، وينال منها الوهن والضعف والاحباط، وتعاني من استنفاذ طاقاتها وفتور همتها وذبول حيويتها - فتخلد للقعود والاعياء، وتكتفي بمجرد العيش والبقاء، وتنصرف عن الشأن العام لتنشغل - ولو الى حين - بالهم والخلاص الفردي، وتفقد الثقة بالنفس وبالحاضر وبالانتصار وبالقيادات المسؤولة عن تدهور الاوضاع وتصحر الآمال وتقهقر الطموحات.

وحين تتعب الشعوب، وتتدنى معنوياتها، وتتثلم ارادتها، وتنسحب من ميادين المشاركة الى دهاليز العزلة والانزواء - يتقدم الثانوي على الاساسي وتتراجع حركة التقدم السياسي والثقافي والاقتصادي، وتتراخى وشائج التعاطف الانساني والتساند الاجتماعي، وتبهت قيم العطاء والفداء والابداع، لتنمو على انقاضها قيم هابطة، ورموز قيادية مشوهة، وانماط ادبية وفنية وسياسية بالغة الرداءة والاسفاف.

وسط تلك اللوحة العربية البائسة، كان عبد الناصر على موعد مع التاريخ - فقد جاء في وقته المطلوب، وقد اشرق في اللحظة الزمنية المناسبة، وقد لبى نداء الامة في اصعب الظروف، وقد تقدم بمنتهى الشجاعة لملء الفراغ القيادي الشاغر، وقد ارتضى عن طيب خاطر اداء المهمة الاسطورية التي انتدبته لها العناية الالهية، وقد اعتلى بسرعة ودون تردد، سرج العلياء التي كانت تبحث عن بطل عربي يليق بجماهير امته المرزوءة بحكامها، والباحثة عن قائدها ومنقذها.

وعليه - فقد هلّ زمن عبد الناصر، وارتفعت رايات عصر جديد، واندفعت الجماهير بكامل طاقاتها للمشاركة في صناعة مستقبلها، وتفتحت على ايقاع معارك عبد الناصر وصولاته، ملايين العزائم العربية والآسيوية والافريقية -



بقلم : فهد الريماوي

حيث حل البأس محل البؤس، والعنفوان محل الهوان، والاقدام محل الانهزام، والفداء محل الاستخذاء والتضحية محل الانانية، والتصدي محل التردي، والشموخ محل الرضوخ، والغضب محل الهرب والتعب.

كان عبد الناصر عظيما، وكان البسطاء في حضرته عظماء فقد تجسدت عبقريته، اول ما تجسدت، في قدرته على استنفار انبل واجمل مخزون الذات العربية، وعلى استحضار اسمى واروع موجودات "الانا العليا" لدى الانسان العربي، وعلى اعادة صياغة وعيه وروحه ووجدانه، وفق معادلة جديدة اساسها شحذ العزائم، وتعبئة الطاقات، واستنهاض المعنويات، وتحقيق الوحدة السيكولوجية العربية حتى وان لم تتحقق الوحدة السياسية.

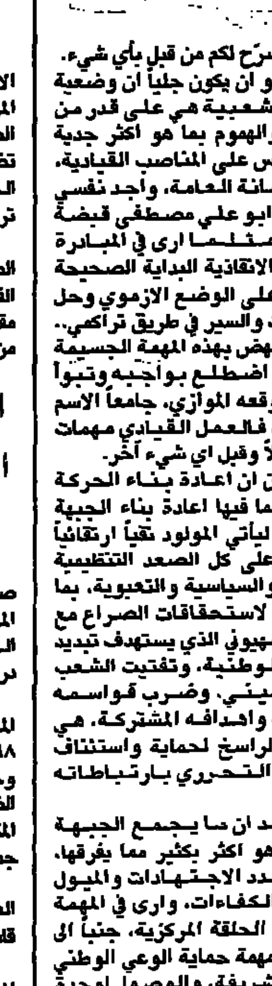
منذ لحظة مجيئه الاولى دوت صرخته العابرة للقرون والقارات : "ارفع رأسك يا اخي، فقد زال عهد الاستبداد" - ما اروعها من صرخة، وما ابلغ تأثيرها في النفوس العربية التي كانت ظامئة للحرية والكرامة، وما اذكاه من مدخل دخل به عبد الناصر قلوب الملايين العربية دفعة واحدة، واستطاع به ان يعيد للمواطن المقهور ثقته بنفسه، وان يخرجه من عزلته ويأسه، وان يدفعه الى خوض اعتى المعارك، ومجابهة اصعب التحديات، وتحقيق اكبر الانجازات والانتصارات في اربعة اقطاب الوطن الكبير.

على ان عبد الناصر لم يكن قائدا صوتيا او لفظيا يمارس القول دون الفعل، ويستعيض عن المنازلة بالكتابة والخطابة والمجادلة - بل كان بطلا ميدانيا ومقاتلا حقيقيا يتقدم الصفوف، ويقتحم الاخطار، ويخوض المعارك والصراعات تباعا، ويتحدى القوى الكبرى بلا وجل - الامر الذي منح خطابه النضالي مصداقية عالية، ورصيدا فعليا، وزخما ميدانيا، وشعبية كاسحة، وقوة تحقق هائلة.

ربما لكل هذا ارتفعت الجماهير الى مستواه - اقتدت به وانقادت له - امتثلت له لانه تمثلها ومثلها - بادلته حبا بحب وثقة بثقة - اندفعت اليه بقدر ما دافع عنها - استجابت لنداءاته وتجاوبت مع مبادئه وطروحاته، فتطهرت من ادران الاقليمية والطائفية والانانية وباقي مشتقات "الانا السفلى" - ورفعت على انقاضها قيم العطاء الثوري، والفداء التحرري، والثبات المبدئي، ومكارم الاخلاق.

وبعد -

رحم الله ابا خالد فقد اثبت ان بمقدور فرد واحد ان يوقظ امة بأسرها، ويصنع تاريخا مجيدا، ويحقق انتصارات حاسمة - وصدق رسولنا العربي الامين اذ قال : "ذو الهمة يحيي امة".



قام الزميل الاستاذ عرفات حجازي، والرفيق المناضل حمدي مطر، والاخ الدكتور فايز رشيد الاسبوع الماضي ببذل مساعيهم الحميدة لتطويق الخلاف العابر بين الجبهة الشعبية وجريدة "المجد" على خلفية نشر بعض الاخبار الخاصة بالجبهة، وردود افعال الجبهة عليها.

وقد تم بالفعل ازالة سوء الفهم الطارئ، بعد ان ابدت "المجد" استعدادها للاستفسار من قيادة الجبهة عن صحة ما يردها من اخبار تخص الجبهة قبل نشرها، مقابل التزام قيادة الجبهة في دمشق بالاجابة الصريحة والكاملة عن استفسارات "المجد".

على الصعيد ذاته، ارسل الاخ المناضل احمد قطامش من رام الله، تعقيباً مهذباً على ما نشرته "المجد" يختلف كلية عما درجت عليه الجبهة الشعبية في تعقيباتها الانفعالية على "المجد".. جاء فيه : –

اجدني محفوزاً لتقدير الجهد الاعلامي لصحيفتكم الجريئة، واحترامي الكبير للعاملين فيها وفي الحقل الابداعي والثقافي عموماً...

اسمحوا لي التصريح بما يلي. ذلك انني لم اصرّح لكم من قبل بأي شيء.

١) ارجو ان يكون جلياً ان وضعية الجبهة الشعبية هي على قدر من التشعب والهموم بما هو اكثر جدية من التنافس على المناصب القيادية، سيما الامانة العامة، واجد نفسي والرفيق ابو علي مصطفى قبضة واحدة. مثلما ارى في المبادرة الجماعية الانقاذية البداية الصحيحة للتغلب على الوضع الازموي وحل التناقضات والسير في طريق تراكمي.. والذي ينهض بهذه المهمة الجسيمة يكون قد اضطلع بواجبه وتبوأ بجدارة موقعه الموازي، جامعاً الاسم والمسمى. فالعمل القيادي مهمات ناجحة اولاً وقبل اي شيء آخر.

٢) اظن ان اعادة بناء الحركة الوطنية بما فيها اعادة بناء الجبهة الشعبية، ليأتي المولود نقياً ارتقائياً للموجود على كل الصعد التنظيمية والفكرية والسياسية والتعبوية، بما يستجيب لاستحقاقات الصراع مع العدو الصهيوني الذي يستهدف تبديد الهوية الوطنية، وتفتيت الشعب الفلسطيني، وضرب قواسمه المشتركة واهدافه المشتركة. هي الاساس الراسخ لحماية واستئناف المشروع التحرري بارتباطاته القومية.

٣) أؤكد ان ما يجمع الجبهة الشعبية هو اكثر بكثير مما يفرقها، رغم تعدد الاجتهادات والميول وتباين الكفاءات، وارى في المهمة التنظيمية الحلقة المركزية، جنباً الى جنب مع مهمة حماية الوعي الوطني والقيم الشريفة، والوصول لوحدة شعبية كفاحية ميدانية ومدنية لمحاصرة الانقسام السياسي، وضعف الانتماء للشأن العام، وغطس الجمهرة في التطلعات المعيشية والاستهلاكية.

قضية امام الشرطة ضد تصريحات بيريز

تقدم اسرائيلي من منطقة كفار سابا بشكوى الى الشرطة الاسرائيلية ضد شمعون بيريز عضو الكنيست الاسرائيلي جاء فيها ان بيريز كشف تفاصيل سرية عن اسلحة اسرائيل خلال زيارته الاخيرة الى الاردن.

وقالت اذاعة الجيش الاسرائيلي انه تم تحويل هذه الشكوى الى الوحدة الخاصة بالشرطة للتحقيق فيها.

الجيروزاليم بوست : صادرات اسرائيل الى الاردن تضاعفت

قالت صحيفة "الجروزاليم بوست" الاسرائيلية ان ارقام مكتب الاحصاءات المركزية الاسرائيلي اظهرت ان الصادرات الاسرائيلية الى الاردن تضاعفت خلال النصف الاول من العام الجاري، في حين ان الصادرات الى مصر تراجعت بنسبة ٣٢٪ عن نفس الفترة.

ونقلت الصحيفة عن المكتب ان الصادرات الاسرائيلية الى الاردن في تلك الفترة وصلت الى ١٣.٤ مليون دولار، مقابل ٦.٨ مليون دولار عن نفس الفترة من العام الماضي.

احالة قانون الضريبة الاضافية على المكالمات الهاتفية للجنة المالية

قرر مجلس النواب في جلسته المنعقدة صباح امس الاحد احالة قانون السير المعاد من مجلس الاعيان الى اللجنة القانونية في مجلس النواب لاعادة دراسته.

كما قرر المجلس اعادة مشروع القانون المعدل لقانون الضريبة الاضافية لسنة ١٩٩٨ الى اللجنة المالية بسبب تباين وجهات نظر النواب والحكومة حول دفع الضريبة الاضافية البالغة ١٠٪ على المكالمات الدولية، بعد ان شهدت تلك المادة جدلاً واسعاً بين النواب والحكومة.

ووافق المجلس على تصديق الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب، كما وافق على قانون جوازات السفر.

واقر المجلس مشروع قانون نقابة المهندسين الزراعيين المعاد من مجلس الاعيان بعد ان تم التصويت على قرارات اللجنة القانونية في مجلس النواب التي اختلفت فيها مع مجلس الاعيان حيث اعتمد النواب قرارات اللجنة القانونية في مجلس النواب. وتم التصويت عليها بالاغلبية.

إللي فات مات

مبادىء عبد الناصر

لن نستسلم

عادل

النقابات تطلب تأجيل المؤتمر الوطني
صيغة جديدة لالغاء مقاطعة "الرأي"

قرر مجلس النقباء في اجتماعه الذي عقده ظهر امس الاحد المطالبة بتأجيل موعد انعقاد المؤتمر الوطني للانقاذ ووضع برامج صحيحة ومدروسة وعلمية لانجاحه.

وقال رئيس المجلس المهندس حسن جبر بعد الاجتماع ان الغاية ليست عقد المؤتمر فقط بل انجاحه مؤكداً وجود خلل بين المجلس والاحزاب فيما يتعلق بانعقاد المؤتمر وان للنقابات بعض الملاحظات على وثيقة المؤتمر.

واضاف ان النقابات تريد تصحيح هذا الخلل وان هذا الامر لا يتم في شهر او شهرين بل يحتاج الى وقت كاف لتصحيحه واكد انه سيوضح هذه الملاحظات خلال اجتماع لجنة التنسيق العليا للاحزاب يوم غد الثلاثاء.

من جهة اخرى بحث مجلس النقباء الموقف من جريدة "العرب اليوم" لنشرها خبراً عن بدء انتاج مصنع اسرائيلي افتتح مؤخراً في مدينة الحسن الصناعية في اربد.

وتوقف المجلس امام ما نشرته "العرب اليوم" في عددها الصادر امس الاحد من ايضاحات تبين التزامها بمقاطعة اسرائيل ورفضها للتطبيع حيث قرر المجلس انه لا يوجد هناك ما يستحق النظر فيه بشأن مقاطعتها.

اما فيما يتعلق بقرار مقاطعة جريدة "الرأي" فلم ير المجلس سبباً للتراجع عن قرار المقاطعة.

وصرح المحامي حسين مجلي نقيب المحامين لـ "المجد" انه وضع صيغة جديدة للمطلب من الرأي نشرها لالغاء قرار المقاطعة وان هذه الصيغة حظيت بموافقة النقباء والصيغة هي : "ان الرأي ستبقى دوماً عند حسن ظن كافة المواطنين بها بما في ذلك كافة النقابيين وانها كصحيفة وطنية كانت وستبقى ملتزمة بمقاومة التطبيع".

واشار مجلي في تصريحه لـ "المجد" ان هذه الصيغة لا يوجد فيها اي شيء تعجيزي.

اطباء الصحة في اربد يبلغون الكردي رفضهم لاي تعامل مع اسرائيل

علمت "المجد" ان الاطباء العاملين في مديرية صحة محافظة اربد ابلغوا وزير الصحة والرعاية الصحية الدكتور اشرف الكردي رفضهم القاطع للمشاركة في اية دورات او بعثات دراسية، تتم من قبل الوزارة الى اسرائيل او بالتعاون معها.

وقال الاطباء للوزير في الاجتماع الذي عقد في مديرية الصحة يوم الاثنين الماضي بحضور نواب اربد، انهم يحبذون تنظيم مثل هذه الدورات والبعثات في الدول العربية الشقيقة او في الدول التي ترتبط بعلاقات صداقة مع الاردن.

وزير الصحة وحسبما علمت "المجد" قال للاطباء انه لا يجبر احداً على الذهاب الى اي دورة او بعثة في اسرائيل.